الخميس 3 آذار 2022
العدد 4575 السنة السادسة عشرة
jeudi 3 mars 2022 nº 4575 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

قضية

«ليلرة» دولارات الخلوي
عزيزي المشترك... راحت عليك!

2

أصحاب المصارف نحو طلب ردّ القاضية عون [3]

مؤسسات وشخصيات إعلامية وقضائية حصلت على قروض وهمية

سلامة يفشل في رفع حظر السفر و500 عقار لمصارف بـ 7 مليارات دولار!

تعديلات محدودة على مرشحي حزب الله وتغييرات لنواب «أمل» في الجنوب [4]

لبنان أمام أزمة غذاء [2]

(أ ف ب)

الوحشية البيضاء

[10 ـ 13]

تقرير

تصنيف «أنصار الله» جماعة «إرهابيّة»
تناغم روسيّ - إماراتيّ لا يحصّن أبو ظبي

14

سوريا

«قسد» تُطنّش مطالب العشائر
موجة احتجاجات جديدة في دير الزور

14

ثقافة

معرض الكتاب
أما زال للكتاب مرقدٌ في بيروت؟

18

قضية اليوم

الاحتياطات الفعلية 8 مليارات دولار فقط؟

لبنان أمام أزمة غذاء

تؤكد مصادر مطلعة أن مجمل الاحتياطات بالعملات الأجنبية المتبقية لدى مصرف لبنان لا يتجاوز 8 مليارات دولار بعد احتساب المتأخرات غير المسدّدة. أي أقلّ بنحو 4 مليارات دولار عن الرقم المعلن (12 مليار دولار) في ميزانية مصرف لبنان. المشكلة لا تكمن فقط في تدني قيمة الاحتياطات، بل في تسارع الطلب عليها من مستوردي الغذاء والدواء والمحروقات والقمح. فأسعار هذه السلع ترتفع عالمياً وبات يصعب شراؤها بسبب الطلب المتزايد عليها تحسباً لأزمة روسية - أوكرانية طويلة

(أ ف ب)

محمد وهبة

لم يحسم المجلس المركزي لمصرف لبنان رأيه في شأن تمويل شحنات القمح وفتح الاعتمادات سريعاً لها. فالمجلس مختزل بشخص حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. وهذا الأخير ردّ على أسئلة أعضاء المجلس بأن الحكومة لم تبلغه بما تريد بعد، وعندما تفعل ذلك «أنا بعرف احكيهن». يتصرّف سلامة وكأن لبنان لا يعيش أسوأ أزمة نقدية - مصرفية - اقتصادية في تاريخه، وأن لا تداعيات لأزمة البحر الأسود التي بدأت تمتّص كل المواد الأساسية في الأسواق الدولية وترفع أسعارها، فيما ليس لدى لديه مخزون واسع منها بسبب شحّ التمويل بالدولارات منذ الانهيار. تأمين مخزون محدود من السلع الأساسية يتطلّب الكثير من الدولارات التي يقع على عاتق مصرف لبنان تأمينها سواء من احتياطاته مباشرة أو من خلال إدارة التدفقات النقدية بالدولار.

حالياً، ما يقوم به مصرف لبنان هو إدارة التدفقات ومخزون الاحتياطات بالعملات الأجنبية من أجل ضخّ السيولة بالدولار في السوق عبر آليات متعدّدة مثل التعميم 161 والتعميم 158، وذلك بهدف تأمين حصول الانتخابات النيابية بشكل مريح لقوى السلطة. لكن ما لم يكن في حسبانه هو أن تندلع أزمة روسية - أوكرانية وتخلق طلباً إضافياً على الدولارات. مصدر الطلب هم التجار الراغبون في استيراد السلع والمواد الأساسية التي بدأ يرتفع سعرها في الأسواق الدولية. وقد انعكس هذا الطلب الإضافي على الدولار، في ارتفاع حجم العمليات على منصّة «صيرفة» من مستوردي السلع الغذائية بشكل أساسي ومن مستوردي المحروقات أيضاً. فحجم العمليات على منصّة «صيرفة» الذي تراوح بين 50 مليون دولار و60 مليون دولار في الأسبوع الذي سبق اندلاع الأزمة، ارتفع إلى 70 مليون دولار في أول أيام الأزمة قبل أن يقفز إلى 93 مليون دولار أول من أمس و87 مليون دولار أمس. ويتوقع أن يزداد الطلب خلال الفترة المقبلة.

وبحسب معلومات لـ«الأخبار» فإن ما جرى تداوله في اجتماع المجلس المركزي أمس، هو أن الاحتياطات بالعملات الأجنبية أصبحت 12,2 مليار دولار. لكن هذه الحسبة، لا تأخذ في الاعتبار أن هناك فواتير متأخرة من عام 2020 لم يسدّدها مصرف لبنان تقدّر قيمتها بنحو 4 مليارات دولار. ما يعني أن الاحتياطات الفعلية لدى المصرف أصبحت تقترب من مبلغ 8 مليارات دولار، وهو مبلغ ضئيل جداً مقارنة مع تسارع الطلب على الدولارات. فالتقديرات تشير إلى أن مصرف لبنان بدّد حتى الآن أكثر من 400 مليون دولار لتثبيت سعر الصرف على 20500 ليرة، وهو يستعمل الدولارات المحوّلة من المغتربين عبر المؤسسات المالية المختلفة وأبرزها OMT. لذا، لا يجب أن ننسى أن وفد صندوق النقد الدولي برئاسة أرنستو راميريز ريغو أعرب عن شعوره بالقلق من أن مسؤولي لبنان لن يعترفوا بالأزمة ويتعاملوا معها إلا بعد تبديد ما بين 3 مليارات أو 4 مليارات دولار إضافية خلال الأشهر المقبلة.

> تركيا أوقفت تصدير الحبوب والجزائر أوقفت تصدير السكر ما سينعكس على لبنان مباشرة

على أي حال، مسؤولية سلامة لا تقف عند حدود تأمين الدولارات للسوق المحلية، بل عليه مسؤولية تأمين الدولارات لشراء السلع الأساسية التي يفترض أن يكون لدى لبنان مخزون استراتيجي منها مثل القمح. فبسبب تأخّر «المركزي» في فتح اعتمادات البواخر وتسديدها في الأشهر الماضية، لم يتمكن لبنان من تكوين مخزون من القمح، فيما تعد أوكرانيا وروسيا أكبر منتجي القمح ومصدريه حول العالم، ما أدى إلى انعكاس الأزمة، فوراً، طلباً عالمياً كبيراً على هذه السلعة الاستراتيجية وارتفاعاً سريعاً في أسعارها.

ورغم وضوح المشهد، يشكو مستوردو القمح من سلوك مصرف لبنان الذي يتأخر في فتح الاعتمادات. «إذا لم يفتح مصرف لبنان الاعتمادات سريعاً «تطير» الشحنة إلى شار آخر في بلد آخر» يقول أحد التجّار. وقد تبلغ سلامة بهذا الأمر إلا أنه تصرّف بشكل بارد تجاه ما يحصل، وهو لا يبدو قلقاً، خلافاً للمؤشّرات المقلقة التي ترد إليه. إذ اطلع على المعطيات التي تفيد بأن العديد من الدول اتخذت إجراءات وقائية ومنعت التجّار والمنتجين (إنتاج زراعي وصناعي) من تصدير منتجاتهم لإبقاء مخزون وافر من السلع الأساسية في بلادهم، بعدما ارتفعت أسعار هذه السلع عالمياً، وبات يصعب شراؤها من السوق الدولية. فعلى سبيل المثال، أوقفت تركيا تصدير الحبوب إلى الخارج علماً بأنها تصدّر كميات وافرة إلى لبنان. كذلك قرّرت الجزائر وقف تصدير السكّر، علماً بأن 70% من استهلاك السكّر في لبنان يأتي من هذا البلد.

الطلب العالمي الكبير وإغلاق الدول حدودها بوجه التصدير انعكسا سلباً على الأسعار. فازدادت أسعار الحبوب والسكّر والزيوت بالتوازي مع ارتفاع أسعار النفط والغاز وسط مخاوف من استمرار العمليات العسكرية لفترة طويلة والقلق من أن تتسع مروحة تداعياتها... كل ذلك سيكون له تأثير كبير في القدرة الاستيرادية للبنان. فالمشكلة لم تعد الآن متصلة فقط بارتفاع الأسعار الذي يتطلب المزيد من الدولارات، بل بتضاعف كلفة الشحن أكثر من خمسة أضعاف، وكلفة تأمين الشحنات أيضاً. ولم تعد المشكلة فقط في تأمين دولارات كافية لاستيراد هذه السلع وتلبية حاجات الاستهلاك المحلّي، بل أصبحت الكلفة أكبر بسبب ارتفاع أسعار البنزين والمازوت ما سينعكس سلباً على كلفة انتقال الأفراد والنقل الداخلي للبضائع وكلفة توليد الطاقة بمولّدات الأحياء ولدى مؤسسة كهرباء لبنان... بمعنى أوضح ستترتفع كلفة الإنتاج بشكل هائل.

إزاء هذا الوضع، عقد وزير الاقتصاد أمين سلام اجتماعاً طارئاً مع مجموعة تجار يمثّلون القطاعات المعنية بالأمن الغذائي لـ«وضع خطة عمل للأشهر المقبلة»، وتطرّق إلى «حالة الهلع في الأسواق الدولية وتداعيات الأزمة الروسية- الأوكرانية على الملاحة البحرية والجوية والتخوف من انقطاع بعض المواد الغذائية الأساسية وفي طليعتها القمح والسكر والزيوت» بحسب سلام.

وكما بات معروفاً، ليس لدى لبنان مخزون كبير من القمح (يكفي لشهر تقريباً)، كما أن «رصد وشراء كميات من القمح من قبل الدولة اللبنانية يحتاج إلى رصد أموال معينة»، بحسب سلام، مشيراً إلى أن «لدينا بواخر من القمح مشتراة من قبل التجار، وطلبنا من مصرف لبنان تسهيل الدفع، وهناك نحو 10 بواخر في المياه الإقليمية يفترض أن تدخل لبنان، وأعطينا كوزارة اقتصاد موافقة عليها. وهذه البواخر العشر لم تستلم بعد الدفعات والتسهيلات من مصرف لبنان، بالتالي لا يمكنها دخول لبنان». لذا، قرّر سلام أن يطلب اجتماعاً موسعاً يحضره القطاع الخاص ووزارة الاقتصاد ومصرف لبنان ووزارة المالية «لاحتواء هذه الأزمة».

قضية

مؤسسات وشخصيات إعلامية وقضائية حصلت على قروض وهمية

أصحاب المصارف نحو طلب ردّ القاضية عون

بالتزامن مع بدء القاضية غادة عون استجواب أصحاب المصارف اللبنانية، بناءً على شكوى مُقدّمة ضدهم بجرائم الإثراء غير المشروع، فشل حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة في رفع منع السفر عنه عبر لجوء وكيله إلى المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات

رضوان مرتضى

فتحت المدعية العامة في جبل لبنان القاضية غادة عون ملف رؤساء مجالس إدارة المصارف اللبنانية في واحدة من محاولاتها لاستعادة ودائع اللبنانيين المنهوبة ومحاسبة المسؤولين عن أكبر عملية سطو في تاريخ لبنان. وتُحقّق عون في أربعة ملفات، بينها استدانة بعض المصارف 8 مليارات دولار من مصرف لبنان في عزّ الانهيار الاقتصادي بعد 17 تشرين الأول 2019 وتحويلها إلى فروعها في الخارج ثم تسديدها بالليرة اللبنانية.

التحقيق انطلق بموجب شكوى تقدّمت بها الدائرة القانونية لمجموعة «الشعب يُريد إصلاح النظام»، ليبدأ استدعاء رؤساء مجالس إدارة المصارف. وجاءت هذه الخطوة بعد رفض حاكم مصرف لبنان رياض سلامة المثول أمام عون بناءً على مذكرة إحضار أصدرتها بحقّه، حال المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان والمدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا دون تنفيذها، ما جعل سلاماً فاراً من وجه العدالة، علماً بأنه تقدم قبل يومين عبر وكيله بطلب إلى النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات لرفع منع السفر عنه، إلا أن الأخير لم يستجب لطلبه.

ملف استدانة المصارف ليس الوحيد الذي توسّع فيه التحقيق. إذ ضُمّ إليه ملف ثان حول التلاعب بحسابات المصرف المركزي وإظهار الخسائر على أنّها موجودات. وقد استندت المدعية العامة إلى تقرير للخبير الكسي زغيب المكلف من النيابة العامة الاستئنافية التدقيق في حسابات مصرف لبنان، كشف عن وجود تلاعب في أرقام النشرة الشهرية لميزانية مصرف لبنان في الأعوام الثلاثة الأخيرة. ويستند المدّعون إلى هذه المعطيات للادعاء على سلامة بالتورط في التزوير واستعمال المزوّر. كما ضُمّنت الشكوى المؤلفة من 800 صفحة ملف القروض، وأحصت الجهة المدعية 100 اسم لشخصية عامة ومؤسسة إعلامية حصلت على قروض بملايين الدولارات من دون الالتزام بالشروط. وزوّدت الجهة المدّعية عون بلائحة تتضمن أسماء قضاة ومؤسسات إعلامية وإعلاميين وسياسيين حصلوا على قروض بملايين الدولارات، وبشبهات حول حصول بعض هؤلاء على قروض وهمية بناءً على اتفاق بين البائع والشاري، إلا أنّ هذه المعطيات لا تزال تحتاج إلى تدقيق للتثبّت من صحّتها. كذلك زوّد أحد المحامين القاضية عون بلائحة تضمّ 500 عقار تملكها المصارف الأساسية قُدّرت قيمتها بـ 7 مليارات دولار. وتم تحديد هذه العقارات بناءً على إفادات نفي الملكية التي تقدمت بها مجموعة «الشعب يريد إصلاح النظام». وتتحدث المعلومات عن احتمال توجه عون إلى إعادة إلقاء الحجز على ممتلكات المصارف وأصحاب المصارف لتكون رهناً بديلاً من الأموال التي حصلوا عليها ومنعهم من التصرّف بها. وعلمت «الأخبار» أنّ احتمال لجوء عون إلى منع عدد من أصحاب المصارف وأعضاء مجالس إداراتها من السفر لا يزال قائماً، لكنه قد يطال فقط المصارف الرئيسية التي يُشتبه في تورطها بالتواطؤ مع مصرف لبنان في الإثراء غير المشروع.

> سلامة يفشل في رفع حظر السفر ولائحة بـ 500 عقار لبضعة مصارف تُقدّر قيمتها بـ 7 مليارات دولار!

وبالعودة إلى التحقيقات التي تُجريها عون، فقد استمعت إلى كل من رئيس جمعية المصارف رئيس مجلس إدارة بنك بيروت سليم صفير والرئيس التنفيذي لبنك عوده سمير حنا ورئيسة مجلس إدارة بنك البحر المتوسط الوزيرة ريا الحسن. وعلمت «الأخبار» أنّ رئيس مجلس إدارة مصرف سرادار ماريو سردار كشف لعون أنّه قبض مبلغ 60 مليون دولار من مصرف لبنان، معرباً عن استعداده لرفع السرية المصرفية عن حساباته. ولدى توجيه السؤال لحثّا عن مدى استعداده لرفع السرية المصرفية عن حساباته، أجاب وكيله صخر الهاشم بأنه مستعد لذلك. ورداً على استفسارات القاضية، قال حنا إن «عوده» أودع بضعة مليارات من الدولارات في المصرف المركزي، وإن ما استرده كان قسماً من هذه الودائع، دفع بعضاً منها للزبائن واستخدم الباقي لتحويلات إلى الخارج.

وأبلغ صفير القاضية عون أن مصرفه حصل على مبلغ 737 مليون دولار من مصرف لبنان، مؤكداً أنّ «هذه أموالنا... أموال المودعين». وقال إنّ الهدف من هذه القروض كان دفع الاعتمادات المستندية للتجار لتوفير السيولة. ولدى سؤال عون له عن كيفية إعادة ملايين الدولارات، أجاب بأنّه لا يذكر.

وأبلغت الحسن عون: «ما كان عنا سيولة... هاي جزء من الإيداعات التي أودعناها... وهاي أكيد أموال مودعين وأخذنا سلفة من قيمة ودائعنا لدى المصرف». وذكرت أنّ الغاية من الاقتراض من المصرف المركزي كانت لدفع التزامات لبنوك المراسلة. ولدى سؤال القاضية عن طريقة إعادتها، أجابت: «في حينها لم يكن هناك فرق بين دولار ولولار!».

ويُرتقب أن يمثل أمام عون اليوم رئيس مجلس إدارة بنك لبنان والمهجر سعد الأزهري الذي كانت قد أُرجئت جلسة الاستماع إليه إلى الاثنين، إلا أنّ وكيله تقدم بطلب لتقديم موعد الجلسة إلى اليوم. كذلك أبلغ مصرف سوسيتيه جنرال بوجوب حضور رئيس مجلس إدارته أنطون صحناوي الموجود خارج البلاد. كما حددت عون جلستين يومَي الاثنين والثلاثاء للاستماع إلى كل من رئيسَي مجلس إدارة بنك ميالب علي حجيج ومصرف سيدروس رائد خوري. ويُفترض أن يعاد إبلاغ رئيس مجلس إدارة بنك الاعتماد المصرفي طارق خليفة، لكونه لم يكن مبلّغاً جراء حصول خطأ في التبليغ. وبحلول نهاية الأسبوع المقبل، يُفترض أن تستكمل القاضية الاستجوابات تمهيداً للادعاء على المشتبه فيهم ليُحال الملف على قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقولا منصور.

وبالتزامن مع جلسات الاستماع، يُرتقب انعقاد جمعية عمومية للمصارف نهار الاثنين. وعلمت «الأخبار» أنّ هناك تحضيراً للتقدم بطلب لردّ القاضية غادة عون، بعد جمع تواقيع أصحاب المصارف.

(أ ف ب)

قضية

«ليلرَة» دولارات الخلوي: عزيزي المشترك راحت عليك!

«الليرة» طالت أمس خطوط الخلوي. إذ سيتم تحويل الدولارات الموجودة في الهواتف إلى الليرة اللبنانية وفقاً لسعر الصرف الرسمي تمهيداً لإقرار مرسوم رفع التعرفة واقتطاع 70٪ من قيمة هذه الدولارات (هيركات) بعد الانتخابات النيابية تفادياً لنشوب «ثورة» أخرى. ورغم أن الإجراء يستهدف محتكري البطاقات المسبقة الدفع، إلا أن الخسارة ستلحق بالمواطنين الذين حاولوا حماية مداخيلهم الضئيلة

رلى إبراهيم

«عزيزي المشترك، الرجاء ملاحظة أن رصيد خطك سيظهر بالليرة اللبنانية ابتداء من 4 آذار 2022». هذه الرسالة تلقاها أمس كل حاملي خطوط «ألفا» و«تاتش» المسبقة الدفع، لإبلاغهم بأن الرصيد المسجّل لديهم بالدولار ستتم «ليلرَته» غداً. يعني ذلك أن من كان يملك، مثلاً، 10 دولارات سيستيقظ ليجد 15 ألف ليرة بدلاً منها بعد احتساب الرصيد على أساس سعر الدولار الرسمي (1500 ليرة). لكن كيف سيُحتسب سعر الدقيقة التي تبلغ قيمتها اليوم 25 سنتاً؟ ستعمد الشركتان إلى احتسابها وفق معادلة السعر الرسمي أي 375 ليرة لبنانية. الأمر نفسه ينسحب على سعر الرسالة النصية، فيما تبقى رزمات الإنترنت على حالها، إلى حين إقرار رفع سعر تعرفة الاتصالات. عندها سيخضع الرصيد لـ«هيركات» ويفقد قيمته الحالية عبر اعتماد معادلة حسابية أخرى وسعر صرف مختلف.

ما جرى أمس هو مقدمة لإقرار مرسوم رفع التعرفة في مجلس الوزراء بعد انتهاء وزارة الاتصالات من إعداده بالاتفاق مع شركتَي الاتصالات. وخلافاً لكل ما يشاع عن تأجيل إقرار المرسوم إلى ما بعد الانتخابات، تؤكّد المصادر أن «رفع التعرفة سيصدر قبل هذا الاستحقاق للاستفادة من مجلس الوزراء الفاعل لأن القطاع لا يملك ترف عدم إقرار المرسوم وتأجيله، ودخول الحكومة في مرحلة تصريف الأعمال».

غير أن وزير الاتصالات جوني قرم لا يربط بين الرسالة النصية التي وصلت أمس وبين اقتطاع أي قيمة من الرصيد، بل هو «إجراء يستهدف محتكري البطاقة المدفوعة سلفاً وغالبيتهم من التجار» على ما يقول لـ«الأخبار». إذ تشير إحصاءات «ألفا» و«تاتش» إلى وجود 200 مشترك في كل شركة، يخزّن الواحد منهم في هاتفه أكثر من 200 ألف دولار، في حين أن قيمة كل البطاقات المتداولة في السوق تبلغ 450 مليون دولار. لذا انكبّت الوزارة على إعداد اقتراحات لحلّ ما اعتبرته «مشكلة» وخصوصاً إذا جرى رفع التعرفة «لأنه سيتسبب بخسارة مالية كبيرة للقطاع».

في البدء، درست الوزارة احتمال تقصير تاريخ صلاحية هذه البطاقات لإجبار مالكيها على صرفها أو بيعها، إلا أنها تراجعت عن هذا الخيار «بعد تبلّغنا عبر استشارة قضائية أن تدبيراً كهذا مخالف للقانون، وأن أي حسم على القيمة المدفوع ثمنها مسبقاً يُعدّ مخالفة أيضاً». هكذا أصبح الحلّ الأنسب والأكثر مراعاة للقانون «تحويل هذه الدولارات إلى ليرة لبنانية بحسب السعر الرسمي». وبالتالي أرسلت الشركتان لمشتركيهما الرسالة النصية لإبلاغهم بأن «ما دفعوا ثمنه باللبناني سيحصلون عليه بالعملة نفسها التي دفعوا بها ولن يتم احتسابه دولاراً».

عملياً، من يملك 200 ألف دولار في رصيده الآن، سيجد مبلغاً يناهز 300 مليون ليرة لبنانية على هاتفه يوم غد! ويمكنه حتى تاريخ تنفيذ قرار رفع التعرفة، لا إقرار المرسوم فقط، أن يستفيد كما في السابق من هذه القيمة سواء عبر استهلاكها أو بيعها العدد نفسه من الوحدات. لكنه سيتعرض لخسارة كبيرة في مرحلة ما بعد تغيير التعرفة، لأن ثمن الدقيقة سيتغيّر. ووفقاً لمسودة المرسوم الأولية والتي ما زالت قيد المناقشة، فإن الأموال المخزنة في الهاتف ستفقد أكثر من ثلثي قيمتها. بمعنى أوضح، إن بطاقة الثمانية والأربعين ألفاً التي كانت تساوي 33 دولاراً، ستتحول إلى نحو دولارين.

> جزء من الهلع والاحتكار تسبّب به الوزير عبر حديثه المتكرر عن رفع التعرفة ما أدى إلى تهافت على التخزين

وسيكون الأسبوع طاحساً لجهة وضع اللمسات الأخيرة على المرسوم تمهيداً لإعادة عرضه في مجلس الوزراء وسط موافقة الغالبية على هذا الإجراء شرط أن يُنفذ في فترة ما بعد الانتخابات لاحتواء ردة فعل الرأي العام، علماً بأن هذه المعادلة أدّت إلى «ذهاب الصالح بعزا الطالح»، وأن الخاسر الأكبر هو المواطن العادي الذي تصرّف بشكل طبيعي بشراء بطاقات وتخزينها في هاتفه خشية ارتفاع الأسعار. ويقول أحد المسؤولين في إحدى شركتَي الاتصالات إن المواطن «عمد إلى شراء هذه البطاقات المسعّرة على سعر 1500 ليرة للدولار، بقرار من وزير الاتصالات السابق محمد شقير. وبالتالي لا يتحمل أي مسؤولية ولا ذنب له لمعاقبته والمساواة بينه وبين المحتكرين، طالما أنه اشترى الخدمة ولم يسرقها أو يحصل عليها بطريقة ملتبسة».

ويشير المصدر إلى أن جزءاً من «الهلع» و«الاحتكار» تسبّب به الوزير نفسه «عبر ظهوره الإعلامي بشكل متكرّر وحديثه عن رفع التعرفة، ما ساهم في خلق جو من عدم الاستقرار كانت نتيجته المزيد من التخزين». أما عن المسؤولية التي تتحمّلها الشركتان نظراً إلى إغراقهما السوق بالبطاقات رغم معرفتهما بما يحصل وعدم مبادرتهما إلى تقصير تاريخ الصلاحية الذي يقارب السنتين، فتجيب المصادر بأن «تخفيف الستوك من السوق أدّى إلى رفع التجار أسعار البطاقات بشكل عشوائي، وأخيراً جرى تقصير تاريخ الصلاحية». المصادر نفسها تؤكد أن «أي زيادة لن تطبق قبل الصيف، ما يعطي المواطنين فرصة لصرف القيم الموجودة في هواتفهم خلال 5 أشهر». لكن النتيجة الفعلية هي أن سوء إدارة هذا الملف سيدفع ثمنه المواطن فقط تحت شعار «منع انهيار الشبكة»، والأنكى أن لا إشارات حتى اليوم بأن رفع التعرفة سيقابله خدمات وعروض تعوّض هذه الخسارة.

تقرير

تغييرات واسعة في نواب «أمل»

نصر الله أعلن أسماء المرشحين: الانتخابات في موعدها

واضاف كنعان: «إن مجلس النواب يقوم بمهماته إلى أبعد الحدود. وخصوصاً في لجنة المال والموازنة. لذلك نقول لكل الذين يطالبون اليوم بالموازنة إن الموازنة ماشية. وحضورهم الاجتماعات مهم لكي لا يتعطل النصاب. فمن غير المعقول أن يعترض أحد على تأخير مزعوم في لجنة المال ويكون هناك 6 أو 7 نواب مع رئيس اللجنة يناقشونها ويغيب الآخرون ولا يحضرون إلا للحديث عن تعطيل مزعوم».

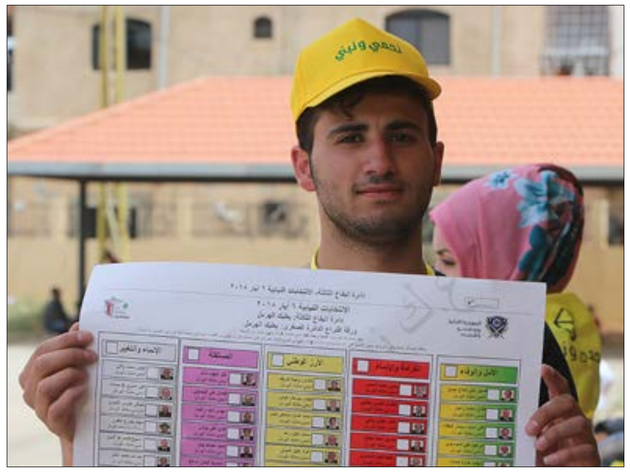
(هيثم الموسوي)

استبعد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن يكون هناك ما «يؤدي إلى تطيير الانتخابات أو تأجيلها... وبحسب منطق الأمور، البلد ذاهب إلى الانتخابات في موعدها»، مشيراً إلى أن «جو التشكيك بتأجيل الانتخابات كان يخرج من غرفة واحدة، وهذا الأمر انتهى والانتخابات ستجرى».

وفي كلمة عبر قناة «المنار»، أمس، خصّصها للشأن الانتخابي، أعلن نصر الله «أننا شكّلنا ماكينات انتخابية في الأماكن التي لنا فيها مرشحون وفي الأماكن التي ليس لنا مرشحون فيها حتى لا يضيع أي صوت من أصواتنا»، مشيراً إلى أنه «في بعض الدوائر سنكون في لوائح واحدة موحدة، وفي بعض الدوائر ندرس أن نكون بلائحتين نتفاهم حولهما». وأكد أنه في الدوائر التي لنا فيها مرشحون، من الطبيعي أن نتواصل مع الحلفاء والأصدقاء، أما في الدوائر التي ليس لنا فيها مرشحون، فأصدقاؤنا وحلفاؤنا هم من يختارون مرشحيهم، إلا إذا احتاجوا إلى مساعدة معينة».

وشدّد نصر الله على أن «النواب في حزب الله هم جزء من الحزب وتركيبته وإدارته ومسيرته وسقفهم ومشروعهم وضوابطهم هو حزب الله، وهم ملتزمون بقرارات الحزب وسقفه السياسي وهم لا يخترعون موقفاً سياسياً من عندياتهم، والأمر نفسه ينطبق على علاقاتهم السياسية». وأضاف: «في التشريعات والقوانين للكتلة هوامش واسعة في دراسة القوانين، سواء كانت اقتراحات قوانين أو مشاريع قوانين. ونحن لدينا سياسات عامة مقررة، ونوابنا هم جزء من حركة حزب الله على الأرض ولا نستطيع أن نفصل حركة النائب عن حركة الحزب، وكتلة الوفاء للمقاومة تعمل بشكل جماعي، ونوابنا يمثلون حزباً ولا يمثلون عوائلهم وعشائرهم وكذلك لا نمثل على أساس التمثيل الجغرافي المناطقي».

وأعلن نصر الله أسماء مرشحي حزب الله للانتخابات النيابية 2022، وهم: محمد رعد عن قضاء النبطية، حسن فضل الله عن بنت جبيل، علي فياض عن حاصبيا، حسن عز الدين وحسن جشي عن قضاء صور، أمين شري عن بيروت الثانية، رامي أبو حمدان عن البقاع الأولى، حسين الحاج حسن وعلي المقداد وإبراهيم الموسوي وإيهاب حمادة عن البقاع الثالثة، علي عسار عن جبل لبنان الثالثة ـ بعبدا، ورائد برّو عن جبل لبنان الأولى (جبيل ـ كسروان).

إلى ذلك، أعلن النائب ياسين جابر قراره العزوف عن الترشح للانتخابات المقبلة «لأسباب خاصة». وعلمت «الأخبار» أن حركة أمل ستعلن أسماء مرشحيها نهاية هذا الأسبوع أو مطلع الأسبوع المقبل. وفي المعلومات أن الرئيس نبيه بري قرّر إدخال تعديلات على أسماء المرشحين على «كتلة التنمية والتحرير». ومن بين الأسماء المطروحة للحلول محل جابر المغترب ناصر جابر (عمل لفترة طويلة في الغابون) أو المرشح سعد الزين (ابن شقيق النائب الراحل في الكتلة عبد اللطيف الزين)، وأشرف بيضون مكان النائب علي بزي في بنت جبيل، فيما تردد أن هناك مرشحاً سيحلّ محل النائب علي خريس في صور، مع تثبيت بقاء النائبة عناية عز الدين في موقعها. ولا يزال النواب علي حسن خليل وهاني قبيسي ومحمد خواجة من الثوابت، فيما لم يُحسم بعد مصير النائبين علي عسيران وغازي زعيتر، مع توجه للإبقاء على الأخير، وخصوصاً في ضوء تطورات ملف انفجار المرفأ. كما بات معلوماً أن الرئيس السابق لمجلس الجنوب قبلان قبلان سيحل محل النائب محمد نصر الله في البقاع الغربي. كذلك، يعلن التيار الوطني الحر في 14 الجاري أسماء مرشحيه في مختلف الدوائر، مطلقاً حملته الانتخابية.

> تغييرات «أمل» تطال جابر وبزي وخريس ونصر الله... والثوابت عز الدين وخليل وقبيسي وخواجة

تقرير

حماوة الاستعداد للانتخابات لا تلغي سيناريو تأجيلها

بين الحرب الروسية والانشغال الأوروبي والدولي بها يصبح الكلام عن الانتخابات اللبنانية من المنظار الدولي أمراً ثانوياً. وهو ما يتقاطع مع رغبات داخلية بالتأجيل

هيام القصيفي

في المشهد العام، كل القوى السياسية تتحضّر للانتخابات على مستويات مختلفة: إعلان ترشيحات، وبرامج سياسية وشبك تحالفات. كلٌّ يتعامل مع الاستحقاق على أنه حاصل حتماً، وكلٌّ لا يريد أن يظهر في أدائه ما يمكن أن يترك تشكيكاً بأنه قد يكون وراء تعطيل الانتخابات. لكن، مع ذلك، لا يزال احتمال تأجيل الانتخابات متداولاً كما هي حاله منذ أشهر، لا بل بدأ يصبح أكثر واقعية نتيجة عوامل مستجدّة، وبات في صلب المناقشات حول السيناريوهات المتوقعة والأسباب الموجبة.

أولاً، رغم تأكيدات غربية متتالية ودعوات إلى إجراء الانتخابات وعدم تخطي الاستحقاق، والاستعداد لمراقبتها، فإن النبرة الديبلوماسية الغربية لم تعد على الدرجة نفسها من الحسم في الاجتماعات، كما لم تعد الوعود بالتمويل لسحب أي ذريعة لوجيستية بالحماسة نفسها. وهذا لا يعني بأن أحداً من الديبلوماسيين الغربيين تحديداً ألمح في كلامه إلى منحى مختلف عن ضرورة إجراء الانتخابات. لكن هناك من بات يتصرف بواقعية أكثر، نظراً إلى الوقائع العملانية خارج لبنان، من دون استبعاد النيات الداخلية التي يعرفها جيداً الديبلوماسيون المقيمون والزوار.

ثانياً، جاءت الحرب الروسية في أوكرانيا لتصرف النظر الغربي عن لبنان. وفي هذه النقطة، يكون لبنان قد فوّت فرصة على نفسه، باستمرار الاهتمام الخارجي به وبملفاته العالقة. فدول أوروبا، تحديداً التي تعنى بالهموم الانتخابية، إضافة إلى واشنطن، تنشغل عن لبنان في صورة جذرية. ورغم أن بعض المتعاطين في الشؤون الديبلوماسية يصرّون على أن أجندات الدول لا تختلط ببعضها، إلا أن ما يجري في أوكرانيا يتعدى كونه مجرد ملف للمتابعة. إذ إن تداعياته وآثاره التي بدأت بالظهور لن يكون سهلاً استيعابها، حتى قبل الوصول إلى نهاية لها، كالأزمات الاقتصادية واللاجئين عدا عن الجانب العسكري القابل للتطور والاتساع. وهذا الوقت الضائع كان يفترض بلبنان الإفادة منه قبل موعد الاستحقاق لتركيز المساهمات المالية والضغط السياسي لإجراء الانتخابات في موعدها. لكن الأنظار الغربية ستكون هذه السنة منصبّة أكثر على ما يجري في قلب القارة الأوروبية. عدا عن سلسلة أحداث داخلية أوروبية، منها مثلاً الانتخابات الفرنسية التي ستجعل الإدارة الفرنسية منغمسة أكثر في الأسابيع القليلة المقبلة في شؤونها الداخلية. علماً أن هذا الانشغال قد يصب في صالح الأفرقاء الراغبين في التأجيل، لا بل يرون فيه فرصة سانحة.

ثالثاً، عادة لا تهتم الدول العربية بالانتخابات النيابية ولا بالحث على إجرائها. لكن استحقاق هذه السنة يعطي لهذه الدول، ولا سيما دول الخليج، فرصة لمعرفة الاتجاهات الداخلية في لبنان، بعدما رفع بعض حلفائها سقف الرهانات على تحوّل كبير لدى الناخبين. إذ يعول هؤلاء على رفع مستوى المشاركة في الانتخابات، في لبنان والخارج، وفي تحقيق نتائج متقدمة على خصومهم. لكن بقدر ما تتم المراهنة على الاستحقاق، يخشى هؤلاء في المقابل تطورات سلبية في أوروبا بعد أوكرانيا، ما قد ينعكس تراجعاً أمام إيران في مفاوضات الاتفاق النووي. وهذا يعطي لحلفاء إيران مجال ربح ليس في عدد المقاعد بل بفرض تأثيرات مباشرة في مرحلة ما بعد الانتخابات، ما يزيد من خشية خصوم إيران وحلفاء السعودية من أن تصبح الانتخابات مجرد حدث عابر لا يقدم أو يؤخر في انتظار الاستحقاق الرئاسي. وإذا كان الموقف الخليجي، ولا سيما السعودي، لم يتغيّر تجاه بيروت سياسياً، في شكل منفصل تماماً عن أي مساعدة إنسانية، إلا أن أحداً لا يتصور أن هناك عملاً سعودياً مشتركاً مع أي طرف لفرض الانتخابات النيابية.

رابعاً، بقدر ما تصبح العوامل الخارجية أقل ضغطاً، يصبح ملفتاً التصعيد الداخلي لإجراء الانتخابات. يحاول كل طرف إظهار حجم ماكيناته الانتخابية وشعاراته وتحالفاته. لكن، في المقابل، يسعى كل من أطراف الخلاف الداخلي إلى فرض إيقاع إعلامي وسياسي لتحميل الأطراف الأخرى مسؤولية التأجيل. إذ بدأت مبكراً بعض القوى السياسية حملات انتخابية لتفنيد مساعي خصومها للتأجيل، والعكس بالعكس، تماماً كما حملات التسويق الانتخابي بأرقام مبكرة وغير واقعية عن نتائج الانتخابات. يصرّ خصوم حزب الله والتيار الوطني الحر على لفت النظر إلى أن دخول حزب الله إلى الانتخابات بشعارات سياسية عالية ووسائل واضحة بدلالاتها، يساهم أكثر في «نقزتهم» من أن يكون الهدف ليس الحشد الشعبي في بيئة يطمئن إليها الحزب، بل إشاحة النظر عن أسباب التأجيل الحقيقية. فيما التيار الوطني لا يغامر إلى هذا الحد بل يذهب إلى اختراع أساليب للإرجاء، من اقتراع المغتربين إلى الميغاسنتر، بعد فشل الطعن لدى المجلس الدستوري. في وقت يصر هذا الفريق على أن تضعضع خصومه من المستقبل وقوات لبنانية ومستقلين ومجتمع مدني وعدم تمكنهم من تجاوز خلافاتهم، يجعل هؤلاء مجتمعين يعملون على تأجيل الانتخابات، فيما لا يزال بعض المستقلين لا يزالون يرفعون شعار أن الانتخابات لن تغيّر شيئاً في مجلس عام 2022، وأن حصولها أو عدمه سيّان.

(هيثم الموسوي)

تقرير

«ثوار» عكّار: تخبّط وانشقاقات ونفخ أحجام

تعدّدت الأسماء والجمعيات والاتحادات... ووقع الخلاف بسبب العجز عن إيجاد صيغة موحدة لمن يفترض أنهم يعملون للهدف نفسه. فشُتّتت الأصوات حتى قبل إعلان اللوائح الانتخابية. نفخ أحجام، وطامحون كثر، ومرشحون أكثر... هذه هي حال الثورة والثوار في عكار

نجلة حمود

في 17 تشرين الأول 2019، لم تنتفض محافظة عكار عن بكرة أبيها، يوم امتلأت الساحات بالمطالبين بالثورة والتغيير. اقتصرت الحركات الاحتجاجية على ساحة حلبا و«خيمة الثوار» التي نصبت فيها وجمعت، بداية، عدداً من الأحزاب الوطنية، قبل أن يقتصر رواد ها بعد شهور على بعض المخلين بالأمن وفارضي الخوات، وتتحوّل «ثورة عكار» إلى قطع الطرق الرئيسية المؤدية الى المحافظة، وإجبار المؤسسات الرسمية والمدارس على الإقفال، ما أثار نقمة المواطنين على «الثوار». وهي نقمة فاقمها هؤلاء خلال أزمة المحروقات الصيف الماضي عندما عمدوا إلى الاستيلاء على صهاريج المحروقات ومصادرتها، ما أثر على المؤسسات الرسمية والاستشفائية في المحافظة، ودفع بفاعلياتها إلى إصدار بيانات استنكار.

في موسم الانتخابات، يحاول الجميع، «ثواراً» و«راكبي ثورة» ومن التحقوا بهم متأخرين، «تقريش» الحراك أرقاماً انتخابية وحواصل، ما أدى إلى تشتّتهم رغم وحدة أهدافهم «الثورية» في محاربة المنظومة الحاكمة، وخصوصاً بعدما نخرت فيهم منظمات «المجتمع المدني» مكرّرة أحجام بعضهم أضعافاً. وزاد الأمور سوءاً، أخيراً، دخول بهاء رفيق الحريري على خط «الثورة» و«الثوار». فقبل ثلاثة أشهر، افتتح الحريري، مع إطلاق «حركة سوا للبنان» أول مكاتب الحركة في عكار، «نظراً إلى رمزيتها وأهميتها وتأكيداً على أنها في قلب الوطن». كلام لم يترجم سوى بمساعدة مادية لثلاثة مستوصفات (خمسة آلاف دولار لكل منها) أثارت غضباً على مواقع التواصل، بعد اقتطاع ممثلي «سوا» في عكار ألف دولار من كل مساعدة... لتمويل «الثورة»! فيما عجزت «الحركة»، منذ افتتاح مكتبها، عن تنظيم لقاء شعبي واحد، أو في استقطاب أي من المفاتيح الانتخابية الأساسية.

حتى الآن، تمخّضت «الثورة» في عكار عن خطوة فعلية وحيدة تمثلت بإعلان الائتلاف الانتخابي لـ«قوى التغيير والثورة في عكار» (يضم: «ثوار الأرض»، «حزب 10452» «اللقاء المدني للتغيير» «جبهة 17 تشرين»، «الحراك المدني العكاري»، «المتقاعدين»، «عكار لعيونك توحدنا»)، المدعوم من مجموعة «نحو الوطن». أطلق الائتلاف في 16 كانون الثاني في لقاء في بلدة منيارة، وافتتح مكتباً في حلبا، ويعقد اجتماعات دورية للاتفاق على أسماء المرشحين بعد خضوعهم «لسلسلة اختبارات وتقييم أمام لجنة مستقلة».

يؤكد عضو الائتلاف ربيع العلي «أننا مستقلون عن مكوّنات اللعبة السياسية اللبنانية، موالاة ومعارضة، لكننا فوجئنا بأن بعض الاتحادات تنسق مع لقاء السيادة (الوزير أشرف ريفي) والكتائب والقوات اللبنانية... وهذا ما نرفضه لأننا نريد أن يكون الائتلاف نقياً من الشوائب الحزبية»، مشيراً الى «أننا شكلنا منصة انطلاق لقوى مدنية عدة من أجل إيجاد أرضية مشتركة لهذه القوى، وإعلان ورقتها السياسية ومبادئها التي ستخوض على أساسها الانتخابات». مؤكداً «أننا نملك أكثر من حاصل، ولا شروط للترشح سوى أن يكون المرشح من القوى التغييرية المستقلة عن السلطة والأحزاب السياسية».

الناشط في الحراك المدني العكاري جمال خضر يؤكد «أن ما نشهده من تحرك لقوى التغيير والثورة يشكل علامة جديدة، ربما لا ترضي طموح العكاريين، لكنها تشكل منصة لمشاركة أبناء عكار في صنع القرار بعيداً عن كل الأحزاب والتيارات السياسية»، لافتاً الى أن الائتلاف «انطلق من مكونات عرفت بنشاطها البيئي والاجتماعي ومتابعة الأمور التي تهمّ العكاريين. كنا جزءاً أساسياً من الثورة، لكننا انسحبنا بعد تكرار الأخطاء وقطع الطرق وإغلاق المدارس والاعتداء على صهاريج المحروقات والتعرض للمؤسسات الرسمية والمرجعيات الدينية، وبعدما احتلّت الساحات من قبل أشخاص لم تعرفهم عكار ولا يشبهونها، لذلك فإن القوى التغييرية والثورية عادت من بوابة الانتخابات لتعيد تصحيح الأمور ووضعها في نصابها».

في المقابل، يؤكد «اتحاد ثوار عكار» أنه خارج ائتلاف قوى التغيير والثورة، بسبب «عدم التفاهم على مبادئ ورؤية سياسية موحدة، لذلك سنكمل المشوار بلائحة خاصة بنا مهما كانت الظروف بدعم من حركة سوا»، بحسب مؤسس الحراك ميراز الجندي، لافتاً إلى «أننا طلبنا التريث لحين الاتفاق على التفاصيل، وأهمها احترام حلفائنا، ومنهم حزب الكتائب وحركة الاستقلال، وكان الرد بالدعوة إلى إعلان الائتلاف، لذلك قاطعنا».

في المقابل، تستبعد مصادر متابعة للشأن الانتخابي في عكار أن تتمكن لائحة «قوى الثورة والتغيير» وغيرها من لوائح المجتمع المدني من تأمين حاصل انتخابي، مؤكدة أنهم «مجموعات متفرقة ومن كل واد عصا، ولكل منهم حساباته الخاصة، فرغم كثرة الأسماء، إلا أنهم في الحقيقة مجموعات لا يتعدى عدد أفراد بعضها العشرة، ولم يتمكنوا من تقديم نموذج يحتذى بسبب بعض الأعمال المخلة بالأمن التي رافقت حراكهم، فضلاً عن أن تغلغل العائلية والعشائرية في المجتمع العكاري يفرض نفسه بقوة، ما يجعل أي تغيير صعباً للغاية».

> تغلغل العائلية والعشائرية في المجتمع العكاري يجعل أي تغيير صعباً للغاية

تقرير

المنية بلا تيار المستقبل... الكلمة للعائلات

محمد ملص

تعيش المنية (دائرة الشمال الثانية) ركوداً انتخابياً على عكس كل الاستحقاقات السابقة عندما كانت المدينة «تغلي» قبل أشهر من موعد الانتخابات.

منذ عام 2005، عقب اغتيال الرئيس رفيق الحريري، شكّلت المنية في كل انتخابات رافعة كبيرة لتيار المستقبل، وكان الرئيس «المعتزل» سعد الحريري يحرص على زيارتها قبل أسبوع من موعد الاستحقاق، يجول في شوارعها ويزور بيوتها، وينهي جولته بمهرجان خطابي يدعو فيه أهاليها إلى التصويت لتيار المستقبل («زي ما هيي»).

سابقاً، كان الطامحون بالمقعد النيابي المحسوبون على تيار المستقبل كثراً (نحو 10)، يتنافسون في ما بينهم على نيل حظوة «بيت الوسط». لكن، فور إعلان الحريري اسم المرشح عن التيار الأزرق، سرعان ما كانت الأمور تهدأ ويلتزم الجميع التصويت لسعيد الحظ.

في «المعركة» المقبلة يبدو المشهد مختلفاً كلياً، بعدما «علّق» الحريري مشاركته وتياره في الحياة السياسية، وطلب من المرشحين عدم استخدام اسمه أو اسم المستقبل. لذلك، فإن المرشح المحسوب «سراً» على التيار الأزرق لن يحصل على دعم منافسيه، وبالتالي ستطفو إلى السطح، الصراعات الداخلية بين المرشحين المحسوبين على التيار، بشكل علني هذه المرة، ما يجعل المعركة مفتوحة على كل الاحتمالات.

ومع غياب تيار المستقبل، فإن الكلمة الفصل للعائلات. وسترتكز المنافسة المحصورة بين عائلتَي الخير وعلم الدين على خطة تشتيت الأصوات عبر ترشح أكثر من شخص من العائلتين. علماً أن هناك نحو 5 مرشحين من عائلة الخير، سيقصي القانون الانتخابي أكثرهم لعدم تمكنهم من الانضمام إلى لوائح.

وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن هناك توجّهاً لدى نائب المدينة عثمان علم الدين إلى إعادة إحياء لائحة عام 2018 المحسوبة على تيار المستقبل، إلى جانب نائب الضنية سامي فتفت والمرشح كريم كبّارة (نجل نائب طرابلس محمد كبّارة). وعلى المقلب الآخر، تشير الترجيحات إلى أن النائب السابق كاظم الخير قد يعيد تحالفه مع الرئيس نجيب ميقاتي، فيما علمت «الأخبار» أن التواصل قائم مع النائب جهاد الصمد في حال قرّر الأخير الانضمام إلى لائحة ميقاتي.

أما المرشح المحسوب على فريق 8 آذار كمال الخير، الذي تم استبعاده عن لائحة النائب فيصل كرامي في انتخابات 2018، فتشير معلومات إلى التوصل الى شبه اتفاق لانضمامه إلى كرامي. وفي حال صحت هذه المعلومات، فإن ذلك يقوّي فرص انضمام الصمد إلى لائحة ميقاتي بعدما أعلن سابقاً أنه لن يترشح على لائحة تضم كمال الخير والتيار الوطني الحر. علماً أن انفراط تحالف الصمد - كرامي قد يؤدي الى تشتت أصوات 8 آذار في المنية، بين الصمد وكمال الخير.

في المقابل، يعمل عدد من مكوّنات المجتمع المدني على تشكيل لائحة رابعة، ويبرز ترشيح الدكتور محمد زريقة عن حركة «مواطنون ومواطنات»، فيما لم تعلن «قوى الثورة» أياً من مرشحيها بعد. علماً أنه لا يتوقع أن تشكّل هذه اللائحة أي خطر يُذكر على مرشحي اللوائح الأولى كون المنية ترتكز في انتخاباتها على الاصطفافات العائلية أولاً.

انتخابات 2018 بالأرقام

في عودة إلى إحصاءات انتخابات 2018، بلغ عدد الناخبين 44,466، وعدد المقترعين 22,327 أي ما نسبته 50,21%. وقد حاز تيار المستقبل على 10590 صوتاً، حصد منها النائب الحالي عثمان علم الدين 10221 صوتاً، فيما نال تيار العزم 7130 صوتاً نال منها مرشحه النائب السابق كاظم الخير 6754 صوتاً. ونال المرشح كمال الخير الذي تحالف مع التيار الوطني الحر 2182 صوتاً، والمرشح وليد المصري على لائحة اللواء أشرف ريفي 344 صوتاً فيما نال عادل زريقة المرشح على لائحة كرامي- الصمد 494 صوتاً، فيما حاز مرشح المجتمع المدني 21 صوتاً فقط.

لائحة البعريني بلا مراعبة

ينشط نواب تيار المستقبل في عكار، وليد البعريني وهادي حبيش ومحمد سليمان، في عقد لقاءات لاستكمال تشكيل لائحة لخوض الانتخابات النيابية المقبلة. ويعمل البعريني على ضمّ المرشح إبراهيم المصموعي إلى اللائحة ليحسم بذلك اسم المرشح السني الثالث مكان النائب طارق المرعبي، وذلك بعد فشل المفاوضات مع رئيس الجامعة المرعية غسان المرعبي لتسمية مرشح من قبله. وبحسب المعلومات، فإن البعريني حاسم في تسمية المصموعي رغم وجود اعتراضات واسعة عليه، خصوصاً من جمهور تيار المستقبل، علماً أن الأخير ممنوع من دخول سوريا بسبب «مشاكل عمل»!

قضية

قرار مركز التحكيم «استوى» لإنهاء أزمة الكرة اللبنانية

القرار بات قريباً. مركز التحكيم الرياضي الذي ينظر في اعتراض نادي العهد ضد لجنة استئناف الانضباط التابعة للاتحاد اللبناني لكرة القدم، شارف على إغلاق الملف والخروج بالخلاصة النهائية، وذلك بعد جولاتٍ من الاستجوابات حصلت «الأخبار» حصراً على جزءٍ من تفاصيلها المفترض أنها كافية للمُحكّمة رندا عبود لإعلان القرار المنتظر

شربل كريّم

الكل يريد نهاية مسلسل القضية التي أرهقت وأوقفت كرة القدم اللبنانية بشقّ بطولة الدوري لأندية الدرجة الأولى. الكل استعد أصلاً لاستئناف البطولة من خلال نشاطٍ لافت خلال الشهر الماضي في سوق الانتقالات لاستقدام أجانب ولاعبين مغتربين أو من أصول لبنانية. والكل يؤمن بأن الموسم سيستكمل بعيداً من المشكلات غير المستحبّة، فكانت مواصلة الاستعدادات إيذاناً بصدور قرار مركز التحكيم الرياضي المفترض أن تتحرك من بعده عجلة اللعبة بشكلٍ طبيعي.

وبين تشاؤم البعض وتفاؤل البعض الآخر، يُحكى أن زمناً قصيراً يفصل اللعبة الشعبية الأولى في لبنان عن ملاقاة مصيرها لموسم 2021-2022، وسط مطالبات من هنا ومن هناك بتسريع العملية لأن الجمود يضرب الأندية فنياً ومادياً، وهي تدفع ثمن مشكلة ثنائية أو ثلاثية الأطراف لا أكثر، أقلّه حتى هذه اللحظة.

الواضح أن طرفي القضية الموجودة في مركز التحكيم الرياضي يريدان نهايتها أو تسريع الوصول إلى نهايتها، فالعهد والاتحاد لن يحضرا جلسة الاستماع الشفهية النهائية التي كانت مقرّرة اليوم، ما يفتح الباب أمام الوصول إلى خلاصة استناداً إلى المعطيات التي تمّ جمعها، والقسم الأكبر منها أفرزته شهادات رئيس الاتحاد اللبناني المهندس هاشم حيدر، أمين سرّ نادي العهد الحاج محمد عاصي، رئيس نادي النجمة اسعد صقال، رئيس لجنة الحكام محمود الربعة، مراقب المباراة غاندي عبد الخالق، وحكم اللقاء حسين أبو يحيى.

مناورة نجماوية وردّ عهداوي

قسم يمين وشهادات سرد خلالها المعنيون قصة تلك المواجهة بين العهد والنجمة وما أفرزته من أحداثٍ ومن ثم قرارات، وما سبقها من أجواء، وذلك على غرار ما ورد في شهادة حيدر أمام المُحكّمة رندا عبود حول تلقيه أكثر من اتصال قبل المباراة من مدير مكتب وزير الداخلية المقدّم أيمن مشموشي، ومن ثم اتصالاً أخيراً قبل موعد انطلاق المباراة بقليل، حيث أبلغه الأخير بوجوب تأجيل اللقاء لأسباب أمنية، ليقوم رئيس الاتحاد بإبلاغ الأمين العام جهاد الشحف الذي كان قد غادر ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية.

التأجيل الذي لم يحصل كان عنواناً لجولات من الأسئلة التي طرحتها عبود، والتي بادر إلى الإجابة عليها حكم المباراة أبو يحيى بأنه لم يُبلَغ بأي تأجيل، وبأنه لم يكن عرضة لأي ضغوط للدخول إلى الملعب، شارحاً كما المراقب عبد الخالق الإجراءات الفنيّة التنظيمية لإقامة أي مباراة، ومنها إلزامية وصول الفريقين إلى الملعب قبل ساعة ونصف على صافرة البداية. هذا في وقتٍ سرد فيه عبد الخالق الأحداث التي حصلت في الملعب ومنها ما طلبه منه أحد الضباط بالتحدث إلى وزير الداخلية، فكان ردّه بأن عمله يرتبط فقط باتحاد الفوتبول الذي لم يبلّغه بإلغاء أو تأجيل المباراة، وتواصله حصراً يكون مع المعنيين في الاتحاد. وبعد الهرج والمرج ومحاولات منع فريق العهد من الدخول إلى الملعب، طلب من الحكام والفريق المذكور الدخول بشكلٍ طبيعي.

تأكيد العهد لتفاصيل ما حصل كان عبر عاصي الذي سرد وجهة نظر ناديه بحسب القصة التي ردّدها مراراً عبر وسائل الإعلام، بينما تبرير غياب النجمة كان عبر شهادة رئيسه الذي حكى عن ظلم يتعرّض له ناديه منذ أعوام، وعن اعتراضات على هذا الظلم لم تلقَ آذاناً صاغية، مشيراً إلى أن التغيّب عن المباراة لم يكن وارداً بل عدم وصول الفريق إلى الملعب بشكلٍ مبكر كان من باب المناورة والضغط، وهو كان يقوم بعملية التحمية في ملعبه للذهاب إلى الملعب في حافلة قدّم فاتورة استئجارها إلى عبود، كاشفاً عن خطة «ب» تتمحور حول نقل اللاعبين على الدراجات النارية إلى الملعب في حالة زحمة السير!

وأفادت مصادر «الأخبار» بأن عبود سألت صقال إذا ما كان فريقه يعاني من أي إصابات بفيروس «كورونا» قبل المباراة، فأجاب بالنفي، وهو ما ردّ عليه العهد بإعلان نجماوي عن إصابة الظهير الأيمن أندرو صوايا بالفيروس قبل يومين على إقامة المباراة، إضافةً إلى إعلان خضوع القائد علي حمام لعملية في الوجه قبل 3 أيام على إقامتها. كما أرفق العهد في لائحة ردّه تعميماً اتحادياً يذكر إقامة مباراة في إحدى الدرجات الدنيا على ملعب النجمة في فترة بعد الظهر التي تزامنت مع عملية التحمية المذكورة.

> «الأخبار» تكشف تفاصيل حصرية من جولات الاستجواب للمعنيين بالقضية

طلب لردّ القضية

واللافت أن النجمة دخل على خط الاعتراض العهداوي ضد الاتحاد من خلال مذكرة توضيحية قدّمها محاميه نادر المعلم، وانطلق فيها من المادة 7-3-11 من النظام الداخلي للاتحاد التي تفيد بأن قرارات لجنة الاستئناف تكون نهائية ومبرمة ولا تخضع لأي طريق من طرق الاعتراض إلا أمام هيئة التحكيم. كما أن قراراتها لا يمكن الطعن بها أمام محاكم أخرى. وبحسب المذكرة، هيئة التحكيم المذكورة هي تلك التابعة للاتحاد لا هيئة التحكيم الخاصة باللجنة الأولمبية اللبنانية، فكان الطلب النجماوي بردّ القضية (من مركز التحكيم الرياضي) لعدم الاختصاص.

وهذه النقطة لحظها العهد في لائحة ردّه على الاستجوابات التي وصلته، موضحاً بعدم وجود ما يسمّى «هيئة تحكيم» في الاتحاد بل لجنة انضباط ولجنة استئناف الانضباط فقط. وأضاف الردّ العهداوي بأنه لا يحق للنجمة إرسال أي مذكرة لأنه ليس طرفاً في القضية بل إن طرفيها هما نادي العهد ولجنة استئناف الانضباط التابعة للاتحاد. لكن على ما يبدو أن الطلب النجماوي جاء بسبب احتمال تضرّر النادي الشعبي من أي قرار يصدر عن مركز التحكيم، فكانت هذه الخطوة التي أشار العهد بأنها لم تلحظ اعتراضه المستوفي برأيه لكل الشروط الشكلية سنداً لأحكام تحكيم النظام الرياضي، ولمجلس التحكيم الذي يستمد قوانينه وأنظمته من قوانين اللجنة الأولمبية التي تضمّ كل الاتحادات الرياضية، وبالتالي بما أن اتحاد كرة القدم هو عضو فيها يعني أنه يلتزم بقراراتها التي تُعدّ ملزمة لكل الاتحادات المنضوية تحت لواء اللجنة الأولمبية.

ولم يغب التحكيم بتفاصيله عن «الاستجوابات» بحسب تسمية مركز التحكيم الرياضي، إذ إن الربعة فنّد الحالات التحكيمية التي اتخذ النجمة على أساسها قرار تعليق مشاركته في الدوري ومن ثم التغيّب عن المباراة، فأجاب عن سؤال حول ركلة الجزاء التي لم تُحتسب للإخاء الأهلي عاليه في مواجهة العهد، فأكد خطأ حكم المباراة وقرار الاتحاد بمعاقبته عبر إقرار إيقافه. كما شرح تحكيمياً حالة ركلة الجزاء التي احتُسبت للتضامن صور في لقائه مع النجمة والتي لقيت اعتراضات نجماوية كثيرة، ومهّدت الطريق للأزمة الحاصلة، فاستشهد برأي خبراء التحكيم ولجنة الحكام في الاتحاد والبرامج التلفزيونية التي حاكت الحالة، من دون أن يُغفل مسألة أساسية في التحقيقات الحاصلة وهي قوله بأن حكامه لم يتبلغوا بأي تأجيلٍ للمباراة.

يبدو أن «أزمة» مباراة النجمة والعهد شارفت على النهاية (طلال سلمان)

يحوم شبح الهبوط حول فريقي سانت اتيان وبوردو بعد مرور 26 جولة من عمر الدوري الفرنسي الممتاز لكرة القدم. القاب عدة حققها العريقان الفرنسيان تاريخياً، ما يجعله هبوطهما المحتمل خسارة كبيرة على كافة الصعد

ليغ1

أعمدة الكرة الفرنسية مهددة

شبح الهبوط يخيم فوق بوردو وسانت اتيان

حسين فحص

يحتل بوردو وسانت اتيان المركزين الأخيرين في الدوري الفرنسي برصيد 22 نقطة لكل منهما، خلف فريقا ميتز وتروا بنفس رصيد النقاط. صراعٌ كبير تشهده منطقة القاع في ظل التعادل بنفس عدد النقاط، ما يفتح كافة الاحتمالات حول الهابطين المحتملين إلى الدرجة الثانية. وبعيداً من لغة الأرقام، سيشكل هبوط سانت اتيان وبوردو المحتمل ضربة موجعة للكرة الفرنسية في ظل العراقة الكبيرة والتاريخ الحافل بالألقاب للفريقين.

سانت اتيان هو أكثر الأندية الفرنسية تتويجاً بلقب الدوري الفرنسي الممتاز بواقع 10 ألقاب، متفوقاً بلقبٍ واحد على باريس سان جيرمان (9 ألقاب) ومارسيليا (9 ألقاب)، كما يحمل النادي الجنوبي 6 ألقاب كأس فرنسا ولقب كأس الرابطة الفرنسية مرة واحدة. جاءت معظم نجاحات سانت اتيان في الفترة الممتدة بين ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وقد ضمت صفوفه على مدار التاريخ عدداً من اللاعبين المميزين أبرزهم ميشيل بلاتيني (1979–1982) ولوران بلان (1993-1996). لم يفز الفريق الجنوبي بلقب الدوري منذ عام 1981 وتعود آخر مشاركة له في دوري الدرجة الثانية إلى موسم 2003/2004.

شارك سانت اتيان في البطولات الأوروبية خلال أغلب مواسم العقد الماضي، كما أنه احتل المركز الرابع تحت قيادة المدرب جان لويس غاسيت موسم 2018/2019، لكنه تضرر بشدة من الأزمة المالية الناتجة من فيروس كورونا وما تسببته من تراجع في عائدات حقوق البث التلفزيوني وعقود الرعاية. لعبت إدارة النادي دوراً كبيراً في تخبط الفريق أيضاً، وذلك بفعل قلة الاستثمار والاعتماد على لاعبين متقدمين في السن.

ورغم النتائج الكارثية التي عرفها الفريق مع المدرب السابق كلود بويال، تحسن سانت اتيان مع باسكال دوبراز الذي تم تعيينه في ديسمبر/ كانون الأول 2021، حيث حقق الفريق 3 انتصارات وتعادل من مبارياته الخمس الأخيرة في الدوري الفرنسي، فيما جاءت الخسارة أمام متصدر الدوري باريس سان جيرمان في الجولة الماضية. وبالنظر لاحتواء الفريق عدداً من المواهب المخضرمة مثل رياض بودبوز، إلياكيم مانغالا ووهبي خزري، يبدو سانت اتيان قادراً على النجاة من شبح الهبوط نهاية هذا الموسم.

ارقام صادمة

بالنسبة للقاع، يعاني فريق بوردو الأمرين باحتلاله المركز الأخير في الدوري مع امتلاكه أسوأ دفاع (تلقت شباكه 63 هدفاً خلال 26 مباراة). وبالنظر لتتويج الفريق بلقب الدوري موسم 2008/2009، سيكون هبوط بوردو صادماً مثل هبوط سانت إتيان المحتمل.

يتميز بوردو بالفاعلية الهجومية إذ يتفوّق من حيث عدد الأهداف المسجلة (38) على الأندية الثمانية التي تعلوه مباشرةً في الترتيب، كما أنه يتفوق هجومياً على 12 فريقاً بالمجمل ومن بينها ثالث الترتيب العام نيس الذي سجّل 37 هدفاً حتى الجولة 26. ومع ذلك، قوبلت الفاعلية الهجومية بمشاكل فادحة على الصعيد الدفاعي، إذ لم يحافظ بوردو على شباكٍ نظيفة طوال الموسم في الدوري.

تم تعيين ديفيد غيون على رأس العارضة الفنية للفريق في الشهر الماضي خلفاً للمدرب فلاديمير بيتكوفيتش، وقد اعتمد المدرب الجديد خطاً خلفياً مكوّناً من ثلاثة مدافعين ليساعد بوردو على تحقيق تعادلين إيجابيين في آخر مباراتين (1-1).

> يحمل سانت اتيان وبوردو ما مجموعه 16 لقباً في الدوري الفرنسي

يحمل سانت اتيان وبوردو ما مجموعه 16 لقباً في الدوري الفرنسي بينهما، أقل بثلاثة فقط من 19 لقباً يتقاسمها متصدر الدوري لهذا الموسم ووصيفه، باريس سان جيرمان ومارسيليا. قد ينقذ متذيلا الترتيب نفسيهما هذا الموسم، لكن يجب أن يكونا حذرين في ظل استقرار رابطة الدوري الفرنسي على تقليص عدد الفرق المشاركة في البطولة إلى 18 نادياً فقط بداية من الموسم 2024/2023، ما يجعل هبوطهما المستقبلي مرهوناً بالوقت إذا لم يتداركا الأمور سريعاً.

خسر سانت اتيان مباراته الأخيرة مع باريس (أ ف ب)

أوجيرو
من عنا
مناقصة عمومية
لتزويد مراكز وزارة الاتصالات وهيئة أوجيرو بمادة الديزل أويل (إعادة)
تدعو هيئة أوجيرو الشركات المتخصصة إلى تقديم عروض بالظرف المختوم لتوريد ونقل وتوزيع مادة الديزل أويل أو النقل والتوزيع فقط، الى المراكز والمحطات الهاتفية لزوم وزارة الإتصالات وهيئة أوجيرو، الموزعة على خمس مجموعات .
يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاصة بذلك من مركز اوجيرو الرئيسي في بئر حسن - مقابل المدينة الرياضية، الطابق الأول - الغرفة ١١٨ اعتباراً من نهار الخميس الواقع فيه ٢٠٢٢/٣/٣ وذلك خلال الدوام الرسمي، على أن يكون آخر موعد لقبول العروض الساعة الثانية عشرة من نهار الخميس الواقع فيه ٢٠٢٢/٣/١٧.
تجري جلسة فض العروض الساعة التاسعة صباحاً من نهار الجمعة الواقع فيه ٢٠٢٢/٣/١٨.
ملاحظة: تقدم العروض لدى أمانة سر الهيئة في الطابق الثاني - الغرفة رقم ٢١٩.

حول العالم

الرياضيّون الروس حاضرون في الألعاب البارالمبية

سيُسمح للرياضيين الروس والبيلاروس بالمشاركة في الألعاب البارالمبية الشتوية في العاصمة الصينية بكين التي تنطلق يوم غد الجمعة، وفق ما أعلنت اللجنة البارالمبية الدولية أمس الأربعاء، بعد تساؤلات بشأن مصيرهم منذ بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا الأسبوع الماضي.

وكانت اللجنة الأولمبية الدولية قد حثت الاتحادات العالمية على استبعاد الرياضيين الروس والبيلاروس من منافساتها. وأضافت إنه إذا لم يكن من الممكن «لأسباب تنظيمية أو قانونية منع الرياضيين الروس والبيلاروس من التنافس، فيجب على المسؤولين الرياضيين بذل كل ما في وسعهم» لمنع الرياضيين من البلدين من المشاركة تحت علم بلادهم. وبعد اجتماعها أمس الأربعاء، قالت اللجنة البارالمبية في بيان إن الرياضيين سيشاركون «بصفتهم محايدين وتحت راية العلم البارالمبي ولن يوضعوا في جدول الميداليات».

وكان الاتحاد البارالمبي الأوكراني قد أكد الثلاثاء مشاركة رياضييه في الدورة التي تستمر حتى 13 آذار/ مارس الحالي.

ناداك في برشلونة... العين على رولان غاروس

يخوض الإسباني رافايل نادال، المصنف رابعاً عالمياً، دورة برشلونة الدولية لكرة المضرب المقررة في نيسان/ أبريل المقبل، تمهيداً لمشاركته في بطولة فرنسا المفتوحة، ثانية البطولات الأربع الكبرى «غراند سلام»، بحسب ما أكد منظّمو الدورة الإسبانية أمس الأربعاء.

ويسعى «الماتادور» للفوز بلقبه الـ 13 على الملاعب الترابية لبرشلونة، بعدما كان قد أحرز لقبه الأول في عام 2005. وقال مدير الدورة دافيد فيرر «أن يكون رافا موجوداً في برشلونة هو أمر مثير للدورة، وستكون التوقعات مرتفعة لمعرفة إلى أين سيصل». وتألق نادال في ملاعب الكرة الصفراء منذ بداية العام الحالي، فتوّج بلقبه القياسي الـ 21 في غراند سلام بعدما قلب تخلّفه في نهائي أوستراليا المفتوحة بمجموعتين أمام الروسي دانييل مدفيديف إلى فوز (3-2). وسمح هذا الفوز لابن الـ 35 عاماً بفك ارتباطه مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش والسويسري روجيه فيدرر في البطولات الكبرى.

وأتبع نادال إنجازه في ملبورن بفوز آخر في دورة أكابولكو المكسيكية الأسبوع الماضي. وتنطلق دورة برشلونة في 16 نيسان/ أبريل قبل شهر من موعد بطولة فرنسا المفتوحة في أيار/ مايو.

ويأمل نادال أن يتابع أرقامه القياسية على ملاعب رولان غاروس حيث يسعى للفوز باللقب للمرة الـ 14 في مسيرته بعدما كان قد خسر في نصف النهائي العام الماضي أمام المصنف أوّل سابقاً ديوكوفيتش.

خسارتان قاسيتان لليكرز والمحاربين

سجّل السلوفيني لوكا دونتشيتش 25 نقطة، فألحق وفريقه دالاس مافريكس الهزيمة الثالثة تواليا بلوس أنجليس ليكرز، بفوزه على مضيفه (109-104) في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وقاد دونتشيتش عودة دالاس في الربع الأخير محوّلاً تأخره بفارق ست نقاط قبل سبع دقائق من النهاية، الى فوز بفارق خمس نقاط على ملعب «كريبتو كوم أرينا». وكانت ليلة مخيّبة أخرى لزملاء ليبرون جيمس الذي سجل 26 نقطة و12 متابعة وخمس تمريرات حاسمة، بعدما عادوا من تأخّر وصل الى 21 نقطة في الشوط الأول الى تقدم في الربع الثالث الذي سجلوا فيه 31 نقطة مقابل 14 فقط لدالاس. وأضاف جايلن برونسون 22 نقطة و16 لدوريان فيني-سميث من جانب دالاس.

وفي مينيابوليس، سجل كارل-أنتوني تاونز 39 نقطة ليلحق مينيسوتا تيمبروولفز الخسارة الثانية تواليا بغولدن ستايت ووريرز (129-114). وقاد ستيفن كوري ووريرز مع 34 نقطة، إلا أن فريقه عانى في غياب كل من: درايموند غرين، كلاي تومسون وأندري إيغودالا.

ولا يزال ووريرز في المركز الثاني في الغربية، على بعد ست مباريات ونصف من فينيكس صنز المتصدر.

السياسة الخارجية لإيران في دراسة خامه يار

علي إبراهيم مطر*

لا شك في أن السياسة الخارجية لدولة ما مبنيّة على أسس وأصول تُعتبر منطلقات نظرية لهذه السياسات وصانعيها. بعض هذه الأصول ثابتة وعامة للسياسة الخارجية للدول كافّة، ولا تتغيّر بتغيّر الأنظمة أو صنّاع القرار، لكنّ أيضاً ثمّة أصول أخرى هي منطلقات نظرية يختص بها كل نظام بحسب اتجاهه وشكله وأفكار صناع القرار وإيديولوجياتهم، بحيث تشكّل هذه الأسس البنية المفاهيمية للسياسة الخارجية الخاصة لهذه الدولة.

إن السياسة الخارجية هي مجموعة من التفاعلات المعقّدة والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالسياسة الداخلية. فالسياسة الخارجية لم تكن يوماً منعزلة عن تلك الداخلية أو واقعة في قبالتها، والسياسة الخارجية هي استراتيجية أو سلسلة من الأعمال التي وضعها وخطّط لها أصحاب القرار في دولة ما بغرض تحقيق أهداف معيّنة.

يرى صاحب كتاب "السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية في إيران: دراسة في المبادئ والنظريات (1979 – 1991)" الدكتور عباس خامه يار، وهو المستشار الثقافي الإيراني في لبنان، أن التمييز بين دراسة السياسة الخارجية وعلم العلاقات الدولية أمر يمليه الاختلاف في الطبيعة، إذ إن علم العلاقات الدولية يفسّر الظواهر الدولية ويكشف عن الحقيقة الكامنة فيها، بينما يدرس علم السياسة الخارجية البرامج التي أُعدّت للعمل والتطبيق بمقتضى الحقائق الخارجية والواقع.

ويُعد هذا المقال بمثابة قراءة في كتاب خامه يار والذي هو في الأصل أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، حيث يتميّز هذا البحث الهامّ الذي اتبع فيه خامه يار مناهج العلوم السياسية بأنه مادة علمية موضوعية تبحث في السياسة الخارجية الإيرانية بعد انتصار الثورة الإسلامية، وقد قسّمه الباحث إلى ثلاثة أبواب هي المنطلقات النظرية للسياسة الخارجية الإيرانية، ومراحل تطورها في الباب الثاني، وثم الباب الثالث حمل عنوان «تحرك السياسة الخارجية الإيرانية في الميدان الإقليمي». ليجيب على إشكاليات عدة تتمحور حول الأسس التي تستند إليها السياسة الخارجية الإيرانية، وما هي البنية التي تقوم عليها؟ وما مدى تأثير الخصوصية الإسلامية للنظام على دور مفهومَي ولاية الفقيه ودور الشعب في صياغة السياسة الخارجية؟ وما هو الدور الذي تؤديه الخصوصية القومية والجغرافية لإيران في هذا السياق؟

أولاً: انعكاس انتصار الثورة

لقد غيّر انتصار الثورة عام 1979 وإسقاط الحكم الملكي (الشاهنشاهي) بالثورة المدعومة جماهيرياً، مضافاً إلى الطابع العقدي وما يحمله من سمات تحررية، كثيراً من القواعد والأسس المتّبعة في السياسة الخارجية الإيرانية، فصار من الصعب التعامل معها ضمن القواعد السائدة في العلاقات الدولية الراهنة. عندما تتبنى دولة ما موقفاً دينياً وتصف نفسها بأنها إسلامية وتطرح تطبيق الشريعة، فهذا يقتضي وجود مفاهيم أصيلة وثابتة تفرض نفسها كقواعد ومبادئ وأسس في صياغة القرار.

يشير خامه يار إلى أن هناك بعداً هاماً في السياسة الخارجية يتمثل في البحث في المصالح باعتبارها من المحرّكات أو الحوافز الأساس للسياسة الخارجية، وتتحدد هذه المصالح بحسب بعض الاعتبارات الجغرافية أو السكانية أو الاقتصادية لكل دولة على حدة، ولتحقيق هذه المصالح تلجأ الدولة إلى الدخول في علاقات معينة مع بعض الدول الخارجية، وغالباً ما تتصادم مصالح الدول بعضُها مع بعض، ما يؤدي إلى التعارض في السياسات الخارجية لهذه الدول. وعليه، يعتبر أن فكرة الفصل بين السياستين الداخلية والخارجية أمراً صعباً، فالسياسة الخارجية تترك أثرها على الداخل، ويتعاظم الاهتمام بالخارج باتساع الداخل وقوته.

ويؤكد الكاتب، وهو أمر هامّ هنا، أن بنية النظام الدولي كنظام التكتلات الدولية السياسية منها والعسكرية، وما يستتبع ذلك من وجود نظم إقليمية فرعية في مناطق العالم المختلفة، كلّ ذلك يجعل من المستحيل على أي دولة أن لا تتأثر بمحيطها الخارجي، ما ينعكس على مجمل القرارات والسياسات التي تُتخذ ولا سيما في المجالات الخارجية.

ثانياً: العوامل المؤثرة

ثمّة عوامل تؤثر تأثيراً أساسياً في تحديد السياسات الخارجية للدول يشير إليها الباحث، وهي الموارد والمهارات المتاحة لتلك الدول، حيث إن تعبئتها تمهّد الطريق إلى نيل الأهداف التي تتوخّاها السياسة الخارجية لهذه الدول. ويصعب على الدولة التي ليس لديها موارد كافية الوصول إلى أهدافها من السياسة الخارجية، دون الاستعانة بالآخرين. وهذه العوامل في السياسة الخارجية الإيرانية تنقسم إلى قسمين مهمين هما، كما يصنّفهما خامه يار، المؤثرات المادية، المتمثلة في الموقع الجيوبولوتيكي والاستراتيجي لإيران، والذي له تأثير في السياسة الخارجية بشكل مباشر وغير مباشر، حيث يؤثر الموقع الجغرافي في السياسة الخارجية من نواح عدة، إذ هو يحدد بدرجة كبيرة المجال الحيوي المباشر لسياسة الدولة الخارجية، كما أنه يحدد ماهية التهديدات الموجّهة إلى أمن الدولة. فإيران محاطة بأربع عشرة دولة ذات ثقافات وديانات ولغات مختلفة ومتنوعة، مضافاً إلى حدودها المائية واتصالها بالمياه الدولية، من خلال وقوعها على الخليج الفارسي وبحر عمان في الجنوب، وكذلك الأنهار فضلاً عن مضيق هرمز الذي يُعد من أهم المضائق المائية في العالم. ويشير الكاتب أيضاً إلى عنصر مهم جداً في السياسة الخارجية، وهو العامل السكاني، حيث له أبعاد عدة أهمها: العدد، العرق، التوزّع، العمر والانتماء الديني.

ومن العوامل والمؤثرات المادية يأتي العامل الاقتصادي، الذي يشمل الموارد الاقتصادية والموارد الطبيعية، كالنفط والفحم والغاز والموارد المعدنية الأخرى التي تُعتبر عالمياً المواد الحياتية أو الموارد الاستراتيجية، حيث إن توافر هذه الموارد للدولة يوفر عليها الأساس المادي للنمو الاقتصادي، ويمكّنها من الدخول في علاقات خارجية مكثفة.

أيضاً هناك عوامل ومؤثرات غير مادية، وهي متنوعة، تكمن في شكل النظام السياسي، وطبيعة العلاقات السياسية الداخلية وإيديولوجيا النظام والروح المعنوية، وأهميتها في التفاعل بين الموارد المعنوية والموارد المادية، كما يشير الباحث إلى أن هناك عنصرين أساسيين في هذا المجال وهما الحضارة الفارسية وإيديولوجيا النظام الحاكم، مضافاً إلى الروحية والتوجه الوطني.

ثالثاً: مرتكزات النظام السياسي

لقد تنبه الكاتب في سرده لمقومات السياسة الخارجية الإيرانية، إلى الحديث عن مرتكزات النظام السياسي، باعتباره نظاماً فريداً وجديداً مؤلّفاً من سلوك أفراد ونظام يعتمد على أسس وقوانين ونمط معين في صناعة القرار بثلاث طرق هي:

> يتحدث الكاتب عن العلاقات السورية الإيرانية وأهميتها للطرفين وعن عناصر الموقف الإيراني تجاه سوريا وخاصةً إبان الحرب العراقية ولم يفته التطرّق إلى العامل اللبناني

- التركيز على العوامل والعناصر الداخلية المرتبطة بالمجتمع الإيراني.
- التركيز على العوامل الخارجية المرتبطة بالنظام الدولي.
- التأكيد والتركيز على مدى التقارب والانسجام بين العوامل الداخلية والخارجية.

ويأتي في مقدمة ذلك، الحديث عن طبيعة النظام الإسلامي ومشروعه، ورؤيته للقضايا الدولية والمصيرية، والقيم الجديدة التي يؤمن بها ويؤكد على إنجازها من خلال المفاهيم الإيديولوجية التي وضعها، وكيفية صنع القرار، والرؤى والأهداف واتجاهات القادة الكاريزماتيين والسياسيين، مضافاً إلى الخلفية التاريخية والثقافية والعقدية للمجتمع.

وتأتي في مقدمة ذلك، المرجعية الدينية وسلطة الفقهاء، إذ تعد من السمات الأساس للثورة الإيرانية الربط الوثيق بين الدين والسياسة، فقد ركّزت القوى الإيرانية الإسلامية منذ البداية كامل تركيزها على العامل الديني وعلى بيان شرعية المرجعية الدينية، وسارعت إلى وضع دستور مقترح مبني على هذا الأساس. ولا أحد ينكر، وفق الكاتب، أن كل ما يجري في إيران له طابع دستوري قانوني، وأن ثمة هيكلية دستورية دقيقة تحكم البلاد وما فيها من مؤسسات وتشرف على الترابط والتنسيق بين السلطات الثلاث، كما أن كل ما في هذه السلطات، بالإضافة إلى الولي الفقيه، يُنتخبون من الأمة. ولا شك في أن الإشارة المهمة هنا كانت إلى العقائد التي يقوم عليها النظام، بالإضافة إلى البحث في فكرة ظهور قطب مرجعي جديد في المجتمع هو الولي الفقيه الحاكم الذي يفرض تنظيم العلاقة والصلاحيات بشكل دقيق بين مرجعية الفتوى ومرجعية القيادة.

يلفت خامه يار إلى أمر هام جداً يؤثر في السياسة الخارجية الإيرانية، وهو كيف تجري إدارة الدولة، وفق مجالس المؤسسات الدستورية، حيث تتشكل الهيئة الحاكمة من السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، وتعمل الأجهزة الرسمية تحت إشراف الولي الفقيه، وهي سلطات مستقلة، إذ تمارس السلطة التشريعية عن طريق مجلس الشورى الإسلامي الذي يتألف من النواب المنتخبين من قبل الشعب، فيما يتولى رئيس الجمهورية والوزراء أمر التنفيذ والإجراء، بينما تمارس السلطة القضائية عن طريق محاكم وزارة العدل. وعليه يدرس الباحث كيفية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية من منطلق دراسة مؤسسات صنع القرار ودوافعه. فالدستور حدّد صلاحيات كل الجهات المسؤولة عن صنع القرار، وحدّد شبكة العلاقات بينها وبين سائر أجزاء النظام السياسي للدولة. وهو يرى أن فهم آليات صنع السياسة الخارجية يتوقف على فهم سائر المؤسسات المشاركة، وهي "القائد، مجلس الشورى الإسلامي، مجلس صيانة الدستور، مجلس الخبراء، مجلس تشخيص مصلحة النظام، السلطة التنفيذية والقوى غير الرسمية أي الرأي العام وجماعات الضغط والأحزاب والمنظمات السياسية".

رابعاً: الأهداف الأساسية في السياسة الخارجية

يتحدث الكاتب في الفصل الثاني عن الأهداف الأساسية في السياسة الخارجية للدول، حيث لا بد أن تتضمن السياسة الخارجية لدولة ما، مجموعة من الأهداف التي تكشف عن القيم والمصالح الأساس للدولة صاحبة العلاقة، ويكمن الهدف الأساس لصناع القرار في السياسة الخارجية في الحفاظ على المصالح القومية والوطنية، ويتجلى هذا المفهوم عند ارتباطه بالمحيط الخارجي، والأمور التي تصبّ في خانة هذه المصالح هي: الاستقلال، الدفاع عن النفس، وحدة الأراضي والحدود، الأمن والرفاه الاقتصادي.

ويشير الباحث إلى أن النظام الإسلامي، وإن كان يبحث في سياسته الخارجية عن أهدافه الخاصة في علاقاته الدولية وضمن إطار أساس يتمثّل في المصلحة الإسلامية العليا، فإنه يتمسك بشرعية الأهداف وطريقة الوصول إليها. وأهداف النظام تتلخص أيضاً بالتركيز على الاستقلال والحفاظ على الوحدة الوطنية، وهذه السياسة تقوم على:

-إلغاء كل أنواع الهيمنة
- إلغاء الخضوع لكل هيمنة
-حفظ الاستقلال الكامل للبلاد، المحافظة على وحدة الأراضي
-عدم الانحياز إلى أقوى المتسلطة
- تبادل العلاقات السلمية مع الدول غير المحاربة.

ومن المبادئ الأساسية في الرؤية الإيرانية:

-دعم النضال المشروع لمستضعفي العالم
-الدفاع عن حقوق جميع المسلمين وقضاياهم
-حماية النضال المشروع لمستضعفي العالم

ومن أهم المبادئ المعتمدة في الجمهورية هو مبدأ اللاشرقية واللاغربية، الذي يُعد من السمات الأساسية التي اتسم بها النظام وسياسته الخارجية في مختلف مراحل التطورات السياسية، وقد شكّل هذا المفهوم العنصر الأهم في النظام الإسلامي الجديد.

خامساً: المراحل التي مرّت بها

لا يتوقف بحث خامه يار على الشق النظري، بل يتطرق إلى المراحل العملية التي مرت بها السياسية الخارجية للجمهورية الإسلامية منذ انتصار الثورة، وقد تحدث في الباب الثاني عن مراحل هذا التطور، حيث بدأت هذه المراحل الثلاث عشية انتصار الثورة لتنتهي ما بعد انتهاء حرب الخليج الثانية.

وتبدأ المرحلة الأولى مع انتصار الثورة وحتى بداية الحرب الإيرانية – العراقية، ومن خصائص هذه المرحلة أنها تزامنت مع مرحلة الهدف والبناء مجدداً مع الغليان الثوري، وصعوبة الانتقال من نظام ملكي إلى نظام جمهوري إسلامي، ومن النقاط المهمة كانت إلغاء المعاهدات والتحالفات العسكرية والسياسية في عهد الشاه، إلغاء قانون الامتيازات الأجنبية، إلغاء اتفاقية 1959 بين إيران وأميركا، قطع العلاقات الديبلوماسية والاقتصادية مع العدو الإسرائيلي وجنوب أفريقيا العنصرية حينها، سحب القوات العسكرية الإيرانية من إقليم ظفار جنوب سلطنة عمان، الانضمام إلى حركة عدم الانحياز، وتأييد حركات التحرر الإسلامية والمستضعفة.

المرحلة الثانية من مراحل تطور السياسة الخارجية، هي مرحلة حرب السنوات الثماني، حيث أثّرت الحرب الإيرانية – العراقية على اتجاهات الموقف الإيراني. فهي التي بلورت السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية على أساس مواقف الدول من الحرب، وعلى أساس تلك المواقف راحت إيران تحدد موقفها من الأنظمة السياسية في العالم. وتُعتبر هذه الفترة مهمة للغاية في تاريخ السياسة الخارجية الإيرانية، حيث بذلت إيران جهوداً كبيرة لفك الحصار الدولي عليها ولشقّ جبهة العدو من منطلق الحفاظ على الأمن الإقليمي لإيران.

كما يتحدث خامه يار عن العلاقات السورية الإيرانية، وأهمية هذه العلاقة للطرفين، وعن عناصر الموقف الإيراني تجاه سوريا، خاصةً إبان الحرب العراقية، ولم يفته التطرق إلى العامل اللبناني، فضلاً عن تطرقه إلى مؤتمر مدريد، ومن ثم غزو العراق للكويت، والتواجد العسكري الغربي في الخليج، وعملية عاصفة الصحراء، كما يتطرق خامه يار إلى علاقات إيران بالدول العربية، والقضية الفلسطينية، وعلاقات إيران الشرق أوسطية، والتعاون الإقليمي، وأمن الخليج.

خاتمة

يتضمن كتاب خامه يار البنية المفاهيمية للسياسة الخارجية الإيرانية بعد انتصار الثورة، ويدور البحث فيها عن المرتكزات الأساس للنظام، ويتناول الأهداف والمبادئ الأساس لعلاقاتها الدولية، مضافاً إلى كيفية وهيكلية صنع القرار في السياسة الخارجية. كما يتطرق إلى النظريات والرؤى المختلفة في السياسة الخارجية الإيرانية وعلاقاتها الدولية، بدءاً من الاتجاه القيمي المبني على العقيدة الدينية، والساعي إلى إقامة المجتمع الإسلامي، ومحاربة الاستكبار العالمي وإنقاذ الأمة من الفتن. بالإضافة إلى اتجاه بناء الدولة النموذج.

يُعد كتاب عباس خامه يار جديراً بأن يتوقّف القارئ عنده بتمعّن، فمن يريد أن يقف على الثورة الإسلامية ونشوء النظام الإيراني ومبادئه وأطره، وكيفية صنع السياسة الخارجية فيه، يمكن أن يجد ما يريده في هذا الكتاب، نظراً إلى غزارة المعلومات ومراجعها، وأهمية هذا الموضوع، كونه يتحدث عن سياسة خارجية لجمهورية لها مكانتها الإقليمية والدولية، ولها تأثيرها الكبير في السياسة الإقليمية والدولية.

* باحث في العلاقات الدولية

المعركة الأخيرة لنظام دولي متهالكٍ!

عبدالله السناوي *

تجاورت أنصاف الحقائق على نحو غير مسبوق في الأزمات الدولية، حتى كادت سلامة النظر أن تغيب خلف سحب الدعايات الكثيفة.

في المشهد الأوكراني روايتان متناقضتان للحوادث الدامية وأسبابها، إحداهما تصف الأخرى بـ«إمبراطورية الشر» - قاصدة روسيا، والثانية تصف الأولى بـ«إمبراطورية الكذب» - قاصدة الولايات المتحدة.

بإيجاز، الألفاظ فإننا أمام أزمة يصعب الرهان على أنها قد تتوقّف قريباً.

لا روسيا مستعدّة أن تتراجع خطوة واحدة عما تسميه حقها الشرعي بالدفاع عن أمنها الاستراتيجي عند حدودها المباشرة. ولا الولايات المتحدة مستعدّة أن تُفلت خصمها التاريخي من الحصار الديبلوماسي والسياسي والمالي والرياضي غير المسبوق، الذي ضربته حوله.

برواية الرئيس الأميركي جو بايدن في خطاب حالة الاتحاد فإن نظيره الروسي فلاديمير بوتين شنّ حرباً غير مبرّرة على أوكرانيا، رفض الحلول الديبلوماسية، وانتهك القانون الدولي بالعدوان على أراضي دولة أخرى، «لكننا كنا جاهزين».

أراد أن ينفي أية اتهامات لإدارته بالضعف في إدارة الأزمة، فقد توقّعت غزو أوكرانيا واستعدّت مع حلفائها الأوروبيين لمواجهته بتضامن وفاعلية وقوة حتى تكون كلفته مؤلمة.

كانت تلك رسالة أولى للرأي العام الأميركي لترميم صورته قبل أي استحقاق انتخابي منتظر، حيث تشير غالبية استطلاعات الرأي العام إلى تراجع شعبيته بأثر أزمة الطاقة المتوقّعة.

وأراد أن ينفي في الوقت نفسه عن موسكو أية أحقيّة سياسية وأمنية أو أخلاقية في تصعيد الأزمة، التي كان يمكن حلها بالوسائل الديبلوماسية لولا رفض بوتين.

كانت تلك رسالة ثانية للرأي العام العالمي بدواعي التعبئة والتحشيد لإحكام الحصار على روسيا إلى آخر مدى ممكن حتى يمكن عزلها.

ناهضت موسكو تلك الرواية دون أن تتمكن من عرض قضيتها على الرأي العام بعدالة وإنصاف. لم تكن الفرصة متكافئة على أي نحو، أو بأي قدر، بين الطرفين المتصارعين.

احتكر طرف واحد التحدث باسم الحقيقة، مارس الحد الأقصى من الضغوط لـ«شيطنة» الطرف الآخر، فهو أصل كل الشرور، الذي يعتدي ويغزو ويروّع، دون سبب أو داعٍ! استُخدمت كل الأسلحة، المشروعة وغير المشروعة، الحقيقية والمصطنعة، فيما حُرمت وسائل الإعلام الروسية مثل «سبوتينك» و«RT» بالمصادرة والمنع من أن تصل إلى المشاهد الأوروبي ليحكم بنفسه. كان ذلك نفياً لأبسط قواعد حرية الصحافة والإعلام والتفكير، التي تنص عليها الدساتير والتقاليد الغربية.

في إدارة الأزمة استُبيحت كل المحرمات!

ثم كان مأساوياً في جهود إغاثة النازحين من لهيب النار في أوكرانيا إلى دول الجوار ما جرى من تمييز عنصري ضد أصحاب البشرة السمراء من مواطني العالم الثالث، العرب والمسلمين خصيصاً.

بأية معايير حديثة فإن الإنسان هو الإنسان ومعاناة اللجوء والتشريد واحدة بغضّ النظر عن الجنس والدين واللون.

التمييز العنصري وصمة عار لا يمكن إنكارها.

كان مثيراً للالتفات ما أبدته إسرائيل باسم الإنسانية المعذّبة من تضامن مع أوكرانيا، فيما تمارس في فلسطين المحتلة أبشع أنواع الفصل العنصري!

كما كان مثيراً للالتفات المدى البعيد الذي ذهبت إليه جميع المؤسسات الدولية بلا استثناء واحد في فرض الحصار على موسكو دون أن يعهد عنها أي استعداد لأية مواجهة مع إسرائيل وغير إسرائيل في ما يتعلق بمستقبل العالم العربي وحقّه في الحرية والعدل.

ازدواجية المعايير من أبرز سمات النظام الدولي، الذي وُلد بعد الحرب العالمية الثانية.

الازدواجية نفسها تطرح نفسها الآن بتوظيف الأزمة الإنسانية لمقتضى مصالح واستراتيجيات غربية دون التزام حقيقي بحياة الأوكرانيين، الذين أصبحوا رهائن لصراعات القوى الكبرى، التي تتجاوز أوكرانيا إلى مستقبل النظام الدولي كله.

بتلخيص ما فاتنا قرب نهاية نظام دولي استهلك زمنه وطاقته على البقاء، دون أن تتّضح معالم نظام جديد يوشك أن يولد.

في أحوال الانتقال الصعب من نظام دولي إلى آخر لا يريد القديم أن يُخلي مواقعه ومراكز نفوذه، يقاتل بأكبر درجة من التحشيد والتعبئة للدفاع عن مصالحه الاقتصادية والاستراتيجية خشية ما تسفر عنه التحولات من حقائق جديدة تصنع عالماً غير العالم الذي تمدّد فيه نفوذه.

جرت محاولات ترميم للشروخ والتصدّعات في التحالف الغربي تحت عنوان «وحدة الموقف» في مواجهة الخطر الروسي، لكنها لا تصلح لإبقاء ما استهلك زمنه على قيد الحياة لفترة طويلة.

صفحة كاملة في التاريخ توشك أن تُطوى بكل توازناتها وحساباتها وتحوّلاتها.

بعد الحرب العالمية الثانية انقسم العالم إيديولوجياً واستراتيجياً واقتصادياً.

تصارع على النفوذ دولتان عُظميان هما الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة فيما يُعرف بـ«الحرب الباردة»، التي انتهت بانهيار جدار برلين وتقوّض حلف «وارسو» - الذي كان يقابل حلف «الناتو» على الجانب الآخر.

في سنوات ما بين نهاية الحرب العالمية الثانية وانهيار جدار برلين شمل نفوذ الاتحاد السوفياتي شرق أوروبا، التي اجتاحها الجيش الأحمر، والشرق الأقصى، حيث انتصرت الثورة الصينية وحاربت الثورة الفييتنامية تحت الرايات نفسها، وأصلاً إلى القارتين، الأفريقية التي طلبت حركات تحريرها الاستقلال الوطني، واللاتينية التي رفعت سلاح حرب العصابات ضد الهيمنة الأميركية .كما حدث في كوبا.

لم يكن ممكناً أن يتعرض الاتحاد السوفياتي بحجم دوره وتأثيره لمثل الأزمة الحالية، أو أن تطالب دول مثل بريطانيا بطرده من مجلس الأمن!

إذا ما حدث مثل هذا السيناريو فإنها نهاية النظام الدولي بأسره ودخول العالم في فوضى كاملة. هناك فارق جوهري بين الاستجابة للحقائق بلا معاندة وبين المغامرة بالحماقة. القضية ليست أن يَحدُث أو لا يَحدُث تغيير جوهري في بنية النظام الدولي.

سوف يحدث مثل هذا التغيير، لكن السؤال كيف؟ عند انهيار جدار برلين تجاورت فكرتان متناقضتان عند مطلع تسعينيات القرن الماضي:

الأولى- إن «نهاية التاريخ» قد حلّت وأن الليبرالية الغربية سوف تفرض منطقها وهيمنتها على العالم بأسره، والقرن الحادي والعشرين سوف يكون كما سلفه أميركياً.

والثانية - أن مستقبلاً مماثلاً لما حدث للاتحاد السوفياتي سوف تتعرض له القوة الأميركية وظل السؤال معلقاً: متى؟

على مدى أكثر من ثلاثين سنة من القيادة الأميركية المنفردة استُبيحت دول وقضايا، هنا في العالم العربي أكثر من غيره، غير أن الاستباحة امتدّت إلى روسيا نفسها، وريثة الاتحاد السوفياتي، جرى الاستهتار بها على نحو فادح والتنكر لكل الالتزامات التي قطعها الغرب على نفسه مقابل إعادة توحيد الألمانيتين.

قضية بوتين صحيحة وعادلة في طلب الأمن لبلده، ألّا يتمركز حلف «الناتو» في محيطه الأمني الاستراتيجي، ألّا تُنصب الصواريخ المتقدمة فيه، أو ألّا تعمل أوكرانيا على امتلاك أسلحة نووية بخبرة متوارثة من الاتحاد السوفياتي.

بصورة أو أخرى جرى استدراجه للدخول في مواجهة عسكرية مفتوحة حتى تكون مستنقعاً للقوة الروسية يستنزفها ويمنع بحقائق القوة أية فرصة لتحالف ممكن مع التنين الصيني الصاعد والحذر في الوقت نفسه.

في الإرث السياسي الروسي أوكرانيا ليست دولة عادية، فقد نشأت في كنف الاتحاد السوفياتي السابق، ضُمّت إليها أراض جديدة، روسية وغير روسية، وأخذت حجماً استثنائياً في استراتيجيته السياسية والعسكرية.

روسيا الحالية ليست الاتحاد السوفياتي السابق. العالم اختلف تماماً وجذرياً عمّا كان عليه عقب الحرب العالمية الأولى.

منطق الثورة السوفياتية يختلف تماماً وجذرياً عن منطق الدولة الحالية إيديولوجياً وفكرياً وسياسياً.

أوكرانيا لم تعد على الوضع ذاته، الذي كانت عليه في تلك الحقبة البعيدة عند اندلاع الثورة البلشفية عام 1917.

لكل عصر حساباته وتوازناته.

من دواعي غضب بوتين أن الغرب لم يتقبل دمج روسيا بعد نهاية الحرب الباردة في منظوماته، أن تكون عضواً عاملاً في الاتحاد الأوروبي، رغم تخليها عن عقيدتها الماركسية، ولا تقبل انضمامها إلى حلف «الناتو»، الذي يوصف بالادعاء أنه «قوة محبة للسلام» رغم جرائم الحرب البشعة التي ارتكبها في يوغسلافيا السابقة وأفغانستان والعراق وليبيا.

رغم كل التحولات في بنية النظام الدولي، ظلت روسيا عدواً محتملاً في الاستراتيجيات الغربية حتى وصلنا إلى الصدام المفتوح.

عنوان الأزمة الحالية: أوكرانيا... وجوهرها: مستقبل النظام الدولي.

الحقائق الرئيسية سوف تأخذ وقتها حتى تتكشّف وتستبين ملامحها كاملة في عالم يتغيّر. نحن أمام المعركة الأخيرة للقوى المتنفّذة في النظام الدولي المتهالك، وكلفتها سوف تكون باهظة على العالم بأسره.

* كاتب وصحافي مصري

على الغلاف

لعبة غربية بلا قواعد

روسيا نحو عقوبات مضادّة: عليّ وعلى أعدائي؟

موسكو ـ الأخبار

جدّد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، التأكيد أن هدف العملية العسكرية التي أطلقتها بلاده في أوكرانيا، نزع سلاح الأخيرة ومنعها من امتلاك سلاح نووي، قائلاً، في تصريحات إلى قناة «الجزيرة»، إنه «لا يمكن أن نسمح بوجود أسلحة هجومية في أوكرانيا تهدّد أمننا»، مضيفاً أن «الشعب الأوكراني هو مَن يختار سلطته، ولكن يجب أن تكون ممثّلة لجميع القوميات في أوكرانيا». وشدّد على أن شبه جزيرة القرم «جزء من روسيا، وغير قابلة للتفاوض». وحذّر لافروف من أن «الحرب العالمية الثالثة ستكون نووية مدمّرة»، معتبراً أن الرئيس الأميركي، جو بايدن، «ذو خبرة، ويعرف أنه لا بديل من العقوبات سوى الحرب العالمية». وأكد أن «لدى روسيا كثيراً من الأصدقاء ولا يمكن عزلها»، مشيراً إلى أن الغرب رفض التعامل مع مطالبها «بشأن صياغة هندسة جديدة للأمن الأوروبي». وتعليقاً على العقوبات الأميركية والأوروبية المفروضة أخيراً على بلاده، قال «(إننا) كنّا مستعدّين لهذه العقوبات، ولكن لم نتوقّع أن تستهدف الرياضيين والمثقفين والفنانين والإعلاميين».

وفي هذا الإطار، واصل الغرب، أمس، فرض عقوبات جديدة على روسيا، إذ استبعدت دول الاتحاد الأوروبي 7 مصارف روسية من نظام «سويفت» المالي العالمي، واستثنت من ذلك مؤسّستَين ماليتَين كبيرتَين مرتبطتَين بقطاع المحروقات. ومن بين المؤسّسات المعاقبة بنك «في تي بي»، ثاني أكبر مصرف في روسيا، فيما من بين المستثنَين مصرف «سبيربنك» الرئيس في البلاد، والذي يمرّ عبره الجزء الأكبر من التسديدات لإمدادات الغاز والنفط الروسيَين، التي تعتمد عليها الدول الأوروبية بشكل كبير.

في المقابل، واصلت موسكو اتّخاذ إجراءات داخلية ردّاً على العقوبات، ومن ضمنها قرار للرئيس فلاديمير بوتين يمنع إخراج ما يزيد على 10 آلاف دولار من النقد الأجنبي من روسيا. كذلك، اتّخذ البنك المركزي الروسي إجراءات لمنع البيع الجماعي للأوراق المالية الروسية وسحب الأموال من السوق المالية الروسية، وبهذا لن يتمكّن الأجانب من بيع أوراقهم المالية الروسية أو الحصول على دخل منها، بما يشمل أرباح الأسهم. كما أبدت وزارة المال الروسية تأييدها إلغاء الضريبة على القيمة المضافة على مشتريات الذهب من قِبَل الأفراد، مُقترحةً تفضيلها على شراء العملات الأجنبية.

وفي السياق نفسه، أكد المتحدّث الصحافي باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أن الاقتصاد الروسي «سيقف على قدميه» على رغم تعرّضه لـ«ضربات خطيرة»، كونه يتمتّع بهامش أمان، وذلك في معرض ردّه على كلام بايدن عن أن الاقتصاد الروسي «مهتزّ» بسبب العقوبات. ولفت بيسكوف إلى أن لدى روسيا إمكانات للتعامل مع الأزمة، مضيفاً أن الحكومة تدرس مجموعة من الخطط في هذا الإطار. وأكد بيسكوف أن موسكو سترَدّ على العقوبات الغربية «بحزم»، مستدركاً بأن موسكو تدرس الردّ بما يناسبها، وبشكل لا يقوّض سلامة اقتصادها، حتى لا «تطلق النار على أقدامها».

وبدأت ارتدادات العقوبات الاقتصادية على روسيا، بالظهور جليّاً أمس في سوق الطاقة والمعادن، حيث ارتفع سعر برميل خام تكساس ليبلغ 110,30 دولار، بعدما كان وصل إلى 111,50 دولار، وهو مستوى قياسي منذ 2013. كذلك، ارتفع برميل نفط برنت بنسبة 6,16% ليصل إلى 111,44 دولار للبرميل، بعدما كان بلغ 113,02 دولار، في أعلى مستوى له منذ 2014. أمّا على صعيد الغاز، فسُجّل ارتفاع في السعر الذي وصل إلى أكثر من 2000 دولار لكلّ ألف متر مكعّب. وقفزت أسعار الألمنيوم أيضاً إلى ما فوق 3550 دولاراً للطنّ، في أعلى مستوى على الإطلاق، فيما وأصل البلاديوم ارتفاعه ووصل إلى 2604 دولارات بسبب تفاقم المخاوف المتعلّقة بالإمدادات. وتستخدم شركات تصنيع السيارات، البلاديوم

> سجّل سعر الغاز رقماً قياسياً وصل إلى أكثر من 2000 دولار لكلّ ألف متر مكعّب

- الذي تنتج روسيا نحو 40% منه على مستوى العالم، في محوّلات لكبح الانبعاثات الضارّة.

وفي تقرير لصحيفة «فزغلياد» الروسية، أجمع الخبراء على أن قطاع الطاقة قد يكون إحدى الأوراق التي قد تلجأ إليها موسكو ردّاً على العقوبات الغربية. ولفت الخبير في صندوق أمن الطاقة الروسي، إيغور يوشكوف، إلى أن الغرب يحاول إخراج إمدادات الهيدروكربونات الروسية من دائرة العقوبات، مضيفاً أن شركة «غازبروم» زادت من شحنات الغاز إلى أوروبا عبر خطّ الأنابيب الأوكراني بنحو الضعف؛ فبدلاً من 50 مليون متر مكعّب من الغاز يومياً، كما كانت الحال قبل بدء العملية العسكرية، وصل الرقم الآن إلى 109 ملايين متر مكعّب من الغاز يومياً، وهو الحدّ الأقصى الإلزامي الذي تمّ تحديده في العقد. ومع ذلك، لم يستبعد يوشكوف أن تلجأ روسيا إلى توقيف إمدادات الهيدروكربونات كردّ فعل، إذا اعتبرت أن نتائج العقوبات الغربية على اقتصادها ستكون «كارثية»، قائلاً: «إذا كان هذا الإجراء سابقاً يبدو رائعاً ومجنوناً، فيمكن اعتباره الآن خياراً عملياً، ولكن لا يزال هو الملاذ الأخير».

رأى بعض الخبراء على أن قطاع الطاقة قد يكون إحدى الأوراق التي قد تلجأ إليها موسكو (أ ف ب)

واعتبر أن «اللعبة تسير بالفعل من دون قواعد»، لافتاً إلى أن «السيناريو الأكثر تشاؤماً هو استيلاء الغرب على جميع الحسابات والممتلكات لجميع السكّان الروس»، متسائلاً: «ما الداعي عندها لبيع النفط والغاز إذا كانت العملة المحقّقة منهما مجمّدة في الحسابات؟». وأكد الخبير أن «مثل هذا الخيار سيكون الأخطر إذا ما لجأت موسكو إليه، وعلى رغم أنه سيكون له تأثير عليها، إلّا أن خطره أيضاً سيطاول الاقتصادَين الأوروبي والعالمي، وقد يصل سعر برميل النفط إلى بين 150 و200 دولار للبرميل الواحد، إضافة إلى خطر قطع الغاز الروسي عن أوروبا، حيث سيكون من الصعب توفير نحو 150 مليار متر مكعّب من الغاز توفّره روسيا لأوروبا في السوق، ما قد يؤدي إلى توقّف معامل الكهرباء في أوروبا، مع ما يعنيه ذلك من ضرر على الاقتصاد، في ظلّ شحّ القدرات على إنتاج الطاقة الكهربائية من المفاعلات النووية، وانقطاع الفحم الذي توفّره أيضاً روسيا للدول الأوروبية».

من جهته، أعرب المحلّل الاقتصادي، فلاديمير أنانييف، عن اعتقاده بأن «موسكو ليست في عجلة من أمرها لفرض عقوبات انتقامية، ستضرّ بالأعمال الروسية بشكل سلبي». ولفت أنانييف إلى أن «لدى موسكو عدداً من الإجراءات للردّ، وتحديداً حظر تصدير بضائع مهمة للأوروبيين، من دونها يمكن أن يتدهور اقتصاد أوروبا وحياة الأوروبيين بشكل خطير». وأعطى مثالاً على ذلك الأسمدة التي تدخل في الزراعة الأوروبية، والتي سيرفع أيّ انقطاع لها من الفاتورة الغذائية بالنسبة للأوروبيين. كما سيكون هناك أثر بالغ إذا ما قرّرت روسيا حظر تصدير البلاديوم الذي يدخل في صناعة السيارات الأوروبية، إضافة إلى النيكل والكوبالت اللذين على جميع الحسابات والممتلكات سيخلّف حجبهما تبعات سلبية على إنتاج السيارات الكهربائية.

ضغط عسكري بوتيرة ثابتة: موسكو تمهّد لمعركة كييف

موسكو ـ أحمد الحاج علي

تستمرّ العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا بوتيرة ثابتة، توازياً مع استئناف المفاوضات السياسية، ما يؤشّر إلى أن موسكو لا تزال تعوّل على تحقيق خروقات

> يبقى انطباع «غياب الجدية» مرافقاً لتحرّكات الوفد الأوكراني إلى مفاوضات غوميل

بمستوى النيران المفعّل حالياً، من دون الاضطرار إلى الانتقال إلى مستويات أعلى. وأتبعت القوات الروسية، خلال اليومَين الماضيَين، تكتيك عزل القوات الأوكرانية في حوض إقليم دونباس، عبر تقسيمها إلى مجموعات منفصلة بعضها عن بعض، ما أدّى إلى حدوث تضعضع في صفوفها، فيما تمكّنت قوات جمهوريتي لوغانسك ودونيتسك الشعبيّتَين، من السيطرة على 40 تجمعاً سكنياً داخل الإقليم. وبينما أحكمت القوات الروسية سيطرتها على بلدتَي توكماك وفاسيلييفكا في مقاطعة زابوروجيه، بعد تسليم الجنود الأوكرانيين هناك أسلحتهم طوعاً من دون قتال، استمرّ العمل على تأمين مدينة خيرسون وضواحيها.

جنوباً، جرى تأمين ساحل بحر أزوف الشمالي، وأحكم الطوق على مدينة ماريوبول البحرية، في انتظار خروج أكبر عدد من المدنيين منها عبر الممرّات الآمنة، فيما بدأت طلائع القوات الروسية بالوصول إلى مشارف مدينة أوديسا البحرية شمال غرب البحر الأسود، ما يشير إلى قرب إحكام السيطرة على المنافذ البحرية، علماً بأن البحرية الروسية تسيطر، منذ بدء العملية العسكرية، على شمال البحر الأسود من القرم إلى رومانيا. أمّا في شمال غرب إقليم دونباس، فتتقدّم القوات الروسية لإحكام السيطرة على مدينة خاركوف، بعدما دخلت عدداً من أحيائها من عدّة محاور. كما يستمرّ التموضع حول العاصمة كييف، مع التركيز على التقدّم من شمالها، والتعامل مع الأهداف الحساسة بضربات دقيقة نسبياً، نظراً إلى تمركز القوات الأوكرانية والمجموعات المسلّحة في الأحياء السكنية.

ويعتقد رئيس «المركز الروسي للدراسات الاستراتيجية»، الخبير العسكري فلاديمير يفسييف، أنه «بعد أن تتمكّن القوات الروسية وقوات جمهوريّتي دونيتسك ولوغانسك من القضاء على هيكلية القوات الأوكرانية في دونباس، سيتوفّر عديد إضافي لتعزيز الجبهات الأخرى، وخصوصاً غرباً، وقد يكون الهدف التالي هو السيطرة على العاصمة كييف». ويشير يفسييف، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «قواتنا تسعى إلى التخفيف من حجم الخسائر قدر الإمكان، حيث تستخدم تكتيكات الضربات الدقيقة، وبعدها يأتي دور عمليات القوات الخاصة»، مضيفاً إن «الغرب ينتظر منّا أن نتصرّف بالأسلوب الأميركي في احتلاله العراق أو غيره (...) لن نعطيهم الفرصة ولن نقاتل بنفس أسلوبهم المدمّر».

ومن المتوقّع، بعد السيطرة على إقليم دونباس، أن يكون تقاطع مدن دنيبرو ـ بيتروفسك ـ تشيركاسي ـ بولتافا، عند نهر الدنيبر، هو محور المواجهات التي ستحدّد مصير المعارك خلال الأيام المقبلة. وبالنسبة إلى إمكانية إيصال السلاح من الدول الغربية و«الناتو» إلى أوكرانيا، يقول يفسييف: «هذا عملياً غير ممكن إيصاله إلى مدينة كييف قطعاً، فالمطارات المحيطة بالعاصمة لا تعمل، والقوات الجوية الروسية تسيطر على الأجواء، وإمداد كييف بالسلاح براً يأخذ وقتاً يسمح لقواتنا باعتراضه». أمّا عن الخارجية الروسية حذّرت من أنه «ما من ضمانات بعدم حصول حوادث مع الناتو في ظل إمدادات السلاح المستمرّة لأوكرانيا». ويرى الخبير الروسي أن «نظام كييف سينهار عندما تبدأ الأجهزة الأمنية بالتفكّك، ويمكن حينها أن تبرز شخصيات عسكرية وازنة مخوّلة خوض مفاوضات حقيقية مع روسيا»، مقدّراً أن «مرحلة العملية العسكرية النشطة قد تستمرّ قرابة الشهر حتى تحقيق الأهداف الأولية، ويمكن أن تتسارع مع سقوط النظام فتبدأ المدن الكبرى بالاستسلام».

أمّا على مسار المفاوضات بين موسكو وكييف، فيبقى انطباع «غياب الجدية»، مرافقاً لتحرّكات الوفد الأوكراني الذي لم تتأكّد المعلومات حول موعد وصوله إلى مكان التفاوض على الحدود البيلاروسية ـ البولندية. وحتى ساعات مساء أمس، كان الوفد الروسي لا يزال ينتظر المفاوضين الأوكرانيين. وحول التوقّعات من هذه المحادثات، قال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف: «لن أقدّم مثل هذه التوقعات، أنا لا أمتلك موهبة التبصير، إذ إن عليك أولاً التنبّؤ بما إذا كان الأوكرانيون سيحضرون إلى مكان المفاوضات أو لا، فلنأمل في أنهم سيحضرون، وسيكون وفدنا على استعداد تامّ للجلوس إلى الطاولة». ويسود اعتقاد لدى روسيا بأن «الولايات المتحدة توعز إلى الأوكرانيين بالمماطلة»، بحسب ما ذكره وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف.

ستوفّر السيطرة على إقليم دونباس عديداً إضافياً من القوات الروسية للانطلاق بشكله مركّز غرباً (من الويب)

كيوسك الصحافة

كيف بدأت الأزمة منذ عام 2008؟

«الناتو» حفّر في بوخرست وطوّب في أوكرانيا

طوال السنوات الماضية، رأى العالم السياسي أنّ التدخّل الغربي هو السبب خلف عدائية فلاديمير بوتين تجاه أوكرانيا. فهل غيّرت الأحداث الأخيرة رأيه؟

جون ميرشايمر هو أحد أشهر نُقّاد سياسات الولايات المتحدة الخارجية، منذ نهاية الحرب الباردة. وقد اشتهر بكتابه الذي ألّفه بالتعاون مع ستيفان والت: "اللوبي الإسرائيلي وسياسة الولايات المتّحدة الخارجية". وميرشايمر هو من أنصار سياسة القوى العظمى، وهي مدرسة في العلاقات الدولية الواقعية، التي تفترض أنّ الدول ستتصرّف بشكل استباقي تجاه ما تتوقّعه من الخصوم، في محاولة تصبّ في مصلحتها الذاتية للحفاظ على الأمن القومي. لسنوات، رأى ميارشايمر أنّ الولايات المتحدة، من خلال سعيها إلى توسيع "حلف شمال الأطلسي" شرقاً، وإقامة علاقات ودية مع أوكرانيا، زادت من احتمال اندلاع حرب بين القوى النووية، وشكّلت أساساً لموقف فلاديمير بوتين العدواني تجاه أوكرانيا. وبالفعل، عام 2014، بعد ضمّ روسيا شبه جزيرة القرم، كتب ميرشايمر أنّ "الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين يتشاركون القدر الأكبر من المسؤولية تجاه هذه الأزمة".

أعاد الغزو الحالي لأوكرانيا العديد من النقاشات القديمة عن العلاقة بين الولايات المتحدة وروسيا إلى الواجهة. وفي حين يزعم العديد من منتقدي بوتين بأنّه كان سيتبع سياسة خارجية عدائية تجاه الجمهوريات السوفياتية السابقة، بمعزل عن دور الغرب، إلّا أنّ ميارشايمر يصرّ على أنّ الولايات المتحدة هي من أخطأ عبر استفزازه. وفي مقابلة عبر الهاتف مع مجلّة "ذي نيويوركر"، تحدّث ميرشايمر عمّا إذا كان بالإمكان منع اندلاع الحرب الحالية، وعن خطط بوتين النهائية بشأن أوكرانيا، وإلى أيّ مدى يعدّ تصنيف روسيا كقوّة إمبريالية منطقياً.

■ استناداً إلى الوضع الراهن بين روسيا وأوكرانيا، كيف وصل العالم برأيك إلى هذه النقطة؟

- أعتقد أنّ المشاكل الفعلية المرتبطة بهذه المسألة بدأت في نيسان عام 2008، خلال مؤتمر قمة "حلف شمال الأطلسي" في بوخارست. عقب المؤتمر، أصدر الحلف بياناً أعلن فيه نيّته ضمّ أوكرانيا وجورجيا. وآنذاك، أكّد الروس بوضوح تامّ أنّهم يعتبرون هذه الخطوة تهديداً وجودياً لهم. وصنّفوا الأمر على أنّه خطّ أحمر. ومع ذلك، مضينا قدماً في ضمّ أوكرانيا إلى الغرب، وتحويلها إلى ثور غربي على حدود روسيا.

بطبيعة الحال، يتعدّى الموضوع مجرّد توسيع "حلف شمال الأطلسي". ففي حين كان هذا التوسُّع أساس الاستراتيجية المتّبعة، إلّا أنّها تشمل أيضاً توسّع الاتحاد الأوروبي، وتحويل أوكرانيا إلى ديموقراطية ليبرالية مؤيّدة لأميركا. ومن وجهة نظرٍ روسية، يُعدّ هذا تهديداً وجودياً.

■ أنت تقول إنّ المسألة تتعلّق بـ"تحويل أوكرانيا إلى ديموقراطية ليبرالية مؤيّدة لأميركا". أنا لا أثق كثيراً في فكرة "تحويل" البلدان إلى ديموقراطيات ليبرالية. ماذا لو كانت أوكرانيا، أي الشعب الأوكراني، هو من يريد أن يعيش في ديموقراطية ليبرالية مؤيّدة لأميركا؟

- لو أنّ أوكرانيا تحوّلت إلى ديموقراطية ليبرالية مؤيّدة لأميركا، وأصبحت عضواً في "حلف شمال الأطلسي"، وعضواً في الاتحاد الأوروبي، فلن يقبل الروس بذلك على الإطلاق. أمّا في حال عدم وجود أيّ توسّع للحلف أو للاتحاد، وانحسر الأمر بتحوّل أوكرانيا إلى ديموقراطية ليبرالية، تجمعها علاقات ودّية مع الولايات المتحدة والغرب عموماً، لكان من المحتمل أن تفلت من العقاب. علينا أن ندرك أنّ الاستراتيجية المتّبعة هنا تقوم على ثلاثة محاور: توسيع الاتحاد الأوروبي، وتوسيع "حلف شمال الأطلسي"، وتحويل أوكرانيا إلى ديموقراطية ليبرالية مؤيّدة لأميركا.

■ تستعمل باستمرار عبارة "تحويل أوكرانيا إلى ديموقراطية ليبرالية". وعلى الأرجح أنّ تحديد هذه المسألة يعود إلى الأوكرانيين. كما يمكن لـ"الناتو" أن يقرّر من يضمّ إليه. غير أنّه في عام 2014، بدا أنّ عدداً من الأوكرانيين أرادوا أن يكونوا جزءاً من أوروبا. بالتالي، أن تقول لهم إنّهم لا يمكن أن يكونوا ديموقراطية ليبرالية، يمكن أن يصنّف نوعاً من الإمبريالية.

- إنها ليست إمبريالية، بل سياسة القوة العظمى. عندما تكون دولة مثل أوكرانيا، وتعيش بجوار قوة عظمى على غرار روسيا، يتوجّب عليك أن تولي اهتماماً دقيقاً لما يفكّر به الروس، لأنّك إذا مسكت عصا وأدخلتها في عينهم، فهُم سينتقمون. وتفهم الدول الواقعة في النصف الغربي من الكرة الأرضية هذا جيداً، في ما يتعلق بالولايات المتحدة.

■ نحن نتحدّث بشكل أساسي عن "مبدأ مونرو".

- بالطبع، فنحن لن نسمح لأيّ دولة في النصف الغربي من الكرة الأرضية، بدعوة قوة عظمى بعيدة لجلب قوات عسكرية إليها.

■ صحيح، ولكن عندما نقول إنّ أميركا لن تسمح للبلدان في النصف الغربي، ومعظمها من الديموقراطيات، بأن تقرّر أيّ نوع من السياسة الخارجية ستتّبع، سواء اعتبرناه أمراً جيداً أو سيئاً، فهذا يعدّ نوعاً من الإمبريالية، أليس كذلك؟ نحن نقول أساساً إنّ لدينا نوعاً من النفوذ على طريقة إدارة الدول الديموقراطية لشؤونها.

- نحن لدينا هذا النفوذ بالفعل، وقد أطحنا برؤساء منتخبين ديموقراطياً في الجزء الغربي من الكرة الأرضية، خلال الحرب الباردة، لأننا لم نكن راضين عن سياساتهم. إنّ القوى العظمى تتصرّف بهذا الأسلوب.

■ ألا تعتقد بأنّ لدى بوتين خططاً بشأن كييف؟

- لا. لا أعتقد أنّ لديه خططاً بشأن كييف. أعتقد أنه مهتمّ على الأقل بانتزاع دونباس، وربما بعض الأراضي الأخرى، وشرق أوكرانيا. وثانياً، هو يريد حكومة موالية لروسيا في كييف، حكومة تحاكي مصالح موسكو.

■ في ما يخصّ دحضك لفكرة الإمبريالية، يتحدّث بوتين في خطاباته بشكل خاص عن "أراضي الإمبراطورية الروسية السابقة"، التي يأسف لخسارتها، لذا يبدو كأنّه هو من يتحدّث عن المسألة من هذه الناحية.

- هذا خطأ. لأنّكم تتبنّون الجزء الأول من الجملة، كما يفعل معظم الغربيين. هو قال: "من لا يفتقد الاتحاد السوفياتي هو بلا قلب". إلّا أنّه أضاف: "من يريد استعادته هو بلا عقل".

■ وهو يقول أيضاً إنّ أوكرانيا دولة "تمّ خلقها"، ويبدو حالياً أنّه يغرزها، صحيح؟

- حسناً، ولكن إذا جمعت هذَين الأمرين معاً، قل لي ماذا يعني ذلك؟ أنا لا أعلم. هو يعتقد فعلاً أنّها دولة مُختلقة. وهنا أودّ أن ألفت نظره إلى أنّ الدول جميعها مُختلقة. أسأل أيّ طالب يدرس القومية، وسيخبرك بذلك. نحن من يبتكر مفاهيم الهوية الوطنية هذه. إنها مليئة بكل أنواع الأساطير. لذا، فهو محقّ في ما يتعلّق بأوكرانيا، والأمر نفسه ينطبق على الولايات المتحدة وألمانيا. والنقطة الأكثر أهمية تتمثّل في أنّه يدرك أنه لا يستطيع أن يغزو أوكرانيا ويدمجها مع روسيا الكبرى، أو مع ما يجسّد الاتحاد السوفياتي السابق. هو لا يستطيع القيام بذلك. ما يفعله في أوكرانيا مختلف أساساً، فهو يحاول فصل بعض المناطق، وأخذ بعض الأراضي بعيداً عن أوكرانيا، بالإضافة إلى ما قام به مع شبه جزيرة القرم، في عام 2014.

■ برأيكم، كيف يجب أن تكون سياستنا في أوكرانيا حالياً؟ وما هي الممارسات التي نقوم بها حالياً والتي برأيكم تقوّض سياستنا تجاه الصين؟

- أوّلاً، ينبغي أن نتمومضع خارج أوروبا للتعامل مع الصين على نحو يشبه تركيز "الليزر". ثانياً، يجب أن نبذل جهداً إضافياً لخلق علاقات وديّة مع الروس. فهؤلاء، جزء من ائتلاف التوازن ضدّ الصين. إذا كنت تعيش في عالم حيث هناك ثلاث قوى عظمى، الصين وروسيا والولايات المتحدة، وإحدى تلك القوى العظمى، الصين، هي المنافس "الخالص" لك، فما يجب عليك فعله إذا كنت مكان الولايات المتحدة، هو أن تستميل روسيا إلى جانبك، بغضّ النظر عن الاختلافات. وبدلاً من ذلك، قمنا بدفع الروس، بسياساتنا الحمقاء، في أوروبا الشرقية، إلى حضن الصينيين. ويعدّ هذا من بديهيات انتهاك سياسة توازن القوى.

(مقتطفات من مقابلة أجراها إسحاق توتينر مع جون ميرشايمر في مجلة "ذي نيويوركر")

على الغلاف

أوكرانيا... خطّ الدفاع الأول عن «الحضارة البيضاء»

وليد شرارة

خطٌّ بياني واحد يربط بين الهبّة الغربية الشاملة لنصرة "أخوة" من أصحاب "السحنة البيضاء، والشعر الأشقر، والعيون الملوّنة"، وبين ملاحقة و"اصطياد" "المتسلّلين السمر، أي المواطنين الأفارقة الذين شاء حظهم السيّئ أن يأتوا إلى أوكرانيا للدراسة أو العمل، ويحاولون الهرب من الحرب عبر حدودها مع بولندا. لن يحجب التشدّق بالخطاب الأجوف عن الديموقراطية وحقوق الإنسان، الطبيعة الغريزية - العرقية للتعبئة العامة الغربية للتضامن مع أوكرانيا، وآخر تمظهراتها قرار دولة كسويسرا الخروج عن "حيادها التاريخي"، وفرض عقوبات على

> لم يكتفِ بايدن بتبنّي خطاب ترامب بشأن الخطر الصيني بل وصف نظيره الروسي بالقاتل

روسيا، وشروع أخرى، "مسالمة" تقليدياً، كفنلندا والسويد، بإرسال أسلحة إليها. الغرب الأوروبي - الأميركي يرى في أوكرانيا خطّ الدفاع الأول عن حضارته البيضاء ضدّ التهديد المتمثّل في عودة روسيا القوية إلى الساحة الدولية، وذلك المتأتّي عن موجات هجرة ولجوء الملوّنين. عندما تنحدر القوى الإمبريالية، كثيراً ما تتحوّل إلى وحوش كاسرة، فتضرب مزاعمها عن "الإنسانية الواحدة" و"القرية العالمية" و"المجتمع المفتوح" بعرض الحائط، وتستنفر الانتماءات العضوية داخلياً، وتشنّ الحروب مباشرة أو بالوكالة خارجياً، لمحاولة وقف هذا الانحدار. مَن هيمن خمسة قرون على العالم، لن يسلّم ببساطة بضمور نفوذه وبتراجع قدرته على السيطرة.

كشف صامويل هانتغتون، في مقالته الشهيرة عن صدام الحضارات، في عام 1993، المنطق العميق الذي يحكم نظرة النُخب الغربية الحاكمة للتحوّلات البنيوية الطويلة الأمد، التي يشهدها العالم في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية والثقافية، وكان بين أبرز نتائجها وأخطرها، صعود "الآخرين" غير الغربيين. وبمعزل عن التفسير الذي قدّمه لحتمية الصدام بينهم وبين الغربيين، وسببه الأول بنظره هو التناقض الثقافي والحضاري، لا التنازع بين القوى على الهيمنة والنفوذ، فإن الخطّ الفاصل الذي رسمه بين مَن ينتمي إلى دائرة الحضارة الغربية، ومَن سيبقى بالضرورة خارجها، مهما فعل للانضمام إليها، أثبتت الأيام صحّته. فبعد حوالى ثلاثة عقود على كتابة هذه المقالة، أظهر التعامل الغربي مع روسيا، التي كانت طامحة للانضمام إلى النادي الغربي منذ أيام بطرس الأكبر، وكذلك مع تركيا، الأطلسية ولكن التي لم تحظَ بشرف عضوية الاتحاد الأوروبي، أن أبواب هذا النادي ستبقى موصدة في وجه القادمين من خارج "الديار". لم تسع الصين إلى الانضمام إلى هذا النادي، لكنها اعتقدت أن ديناميات العولمة الرأسمالية، وما نجم عنها من تداخُل هائل في المصالح الاقتصادية، سيُترجم قبولاً منه بصعودها السلمي، وشراكة معها في إدارة شؤون العالم، غير أن آمالها خابت مع تصنيفها تحدّياً رئيساً من قِبَل رئيس أميركي "منفتح ومستنير" كباراك أوباما.

لم تفضِ العولمة إلى ترسيخ الهيمنة الغربية، كما كان يُفترض منظّروها، ونُجح آخرون، وفي مقدّمتهم الصين، في توظيفها لصالحهم، وأضحوا منافسين من الدرجة الأولى على الأسواق والريادة التكنولوجية. ومع اتجاه الغرب المتزايد إلى استخدام القوة العسكرية للحفاظ على سيطرته، وسعيه لاحتواء وتطويق المنافسين الجدد، دُفع هؤلاء دفعاً إلى اعتماد خيار المواجهة، وكان كرهاً لهم، وإلى التحالف مع بعضهم البعض. احتدام هذه المواجهة حدا بالنخب الغربية الحاكمة، من أمثال جو بايدن وإدارته، أو إيمانويل ماكرون وفريقه، التي تعاني هبوطاً حادّاً في معدّلات شعبيتها نتيجة لفشلها في تحقيق الحدّ الأدنى من وعودها الانتخابية، خصوصاً تلك المتعلّقة بتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في بلدانها، إلى البحث عن شرعية تعويضية لا يوفّرها سوى اختراع عدو خارجي و/أو داخلي. البحث عن شرعية تعويضية، بحسب الأيديولوجية الليبرالية المغفّلة، هو خاصية تنفرد بها الأنظمة الشمولية الفاقدة للشرعية الديموقراطية، على عكس الرأسماليات البرلمانية التي تتمتّع بها.

بطبيعة الحال، لا تصمد مثل هذه السرديات أمام وقائع من نوع عزوف قطاعات عريضة، وآخذة في الاتّساع مع الزمن، عن المشاركة في العمليات الانتخابية في الديموقراطيات العتيدة، أو السقوط المريع لمعدّلات شعبية رؤسائها المنتخبين، بعد فترة وجيزة من وصولهم إلى السلطة. هؤلاء المقاولون السياسيون، الذين تجمعهم صلات عضوية بعالم المال والأعمال، لا همّ لهم سوى البقاء في مواقعهم وتأمين شروط إعادة انتخابهم. هم يحتاجون لذلك إلى شرعية تعويضية قد يوفّرها ادّعاؤهم التصدّي لعدو داخلي أو خارجي. قبل الأزمة الأوكرانية، اعتقد ماكرون أنه وجد ضالّته يوم أعلن الحرب على "الانفصالية الإسلامية" في الأحياء الفقيرة في الضواحي الفرنسية، لأن مجموعات سلفية مجهرية تنشط في بعضها، مثيراً سخرية عدد كبير من الخبراء الجدّيين في قضايا الهجرة والإسلام في فرنسا. أمّا بايدن، فهو لم يكتفِ بتبنّي خطاب دونالد ترامب التهويلي بشأن الخطر الصيني، بل وصف نظيره الروسي، في خرق واضح للأعراف الديبلوماسية، بالقاتل.

النُخب الغربية الحاكمة المتهاوية الشعبية، تحتاج إلى شرعية تعويضية، وهي مقتنعة بأن ظهورها بمظهر المدافع عن ثغور الحضارة البيضاء، وعن الذين "يشبهوننا"، سيُكسبها إياها. وهي مدركة أن ما سيساعد على توحيد جبهتها الداخلية وتعبئة رأيها العام، ليس التكرار المملّ لشعارات خطاب العولمة فاقد الصلاحية والصدقية، بل مجاراة، واستعارة مفردات ومقولات تيّارات الهوية المتنامية في الولايات المتحدة وأوروبا. ومع استعار الأزمات الدولية، والحرب الأوكرانية أوّل الغيث، سيرتدّ الغرب أكثر فأكثر إلى سياسة تتأسّس على لون البشرة والشعر والعيون، لا على القيم "الكونية". لم تُعِد النخب الديموقراطية ترى ضيراً في وجود آلاف من قطعان النازيين الجدد ضمن كتيبة آزوف، في طليعة القوات الأوكرانية على خطّ النار في مقابل القوات الروسية.

لم تفضِ العولمة إلى ترسيخ الهيمنة الغربية، كما كان يُفترض منظّروها (أ ف ب)

مقال

أطياف من البياض

جمال غصن

لا تحتاج إلى أن تعود في التاريخ إلى أكثر من بضعة أيام أو أسابيع، لتكتشف احتقار منظومة الغرب الأوروبي وامتداده العابر للأطلسي لسكان شرق القارة، التي يحلو لمن اعتنقوا عقيدة مركزية أوروبا تسميتها بالقارة العجوز. طبعاً النظرية الجغرافية السائدة علمياً هي أن كل القارات عجائز بالتساوي، وتبلغ 335 مليون سنة من العمر، عاشت 160 مليون سنة منها كتوائم ملتصقة في ما يسمى بانجيا، أو أمّ القارات، قبل أن تنفصل تدريجياً إلى عوالم قديمة وجديدة، وتنعم على لبنان بجعله صلة وصل وملتقى حضارات بين شرق وغرب، وتجعل من بيت «ملطوش» لبنان التاريخي سعيد عقل (ولن يفلح نسيم طالب في انتزاع هذا اللقب مهما حاول) في زحلة، النقطة الوسطى في العالم. لكن لندع المركز الحقيقي للعالم جانباً، ونعود إلى هامشه البارد الباهت حيث الحدث هذا الأسبوع، وتحديداً عنصرية غرب أوروبا تجاه شرقها التي شاءت الظروف الآنية أن تدفن بين ليلة وصباح، خدمة لخطاب الحرب التي اندلعت بين الشعوب التي تفتقر بشرتها إلى مادة الميلانين.

يمكنك أن ترصد مئات المقالات في صحف لندن وباريس وبرلين وواشنطن ونيويورك التي تحتوي على وصف «بربري» و«مجرم» و«سارق»، وأوصاف أقسى من ذلك، لنعت أشقر الشعر وأزرق العيون الوافد من شرق أوروبا، بولندا وأوكرانيا ويوغوسلافيا السابقة بشكل خاص، منذ ما قبل الحرب العالمية الأولى حتى عشية «الحرب العالمية الثالثة»، وذلك لأن ذاك الوافد آتٍ لسلب وظائف الغربيين والانتقاص من رخائهم وفقاً للسردية المناهضة للمهاجرين التي تلقى في مركز الإمبريالية وبين منتفعيها أرضاً خصبة. حُكي الكثير عن جدار دونالد ترامب على حدود المكسيك، لكن لا تخلو الساحة الأوروبية الغربية من الترامبيين الذين يرون المكسيك على بوابتهم الشرقية، ويندبون حظهم بأن الانفصال عن بانجيا لم يجعل من البحر الأبيض المتوسط محيطاً ليس هادئاً.

الكراهية تجاه الوافدين لم تكن فقط حبراً على ورق الصحف، بل كانت تترجم عنفاً على أجسادهم التي رأت في شوارع وطرقات بلاد الحريات ملاذاً آمناً بعيداً عن بلادهم المفقِرة من قبل منظومة الهيمنة في الجانب الأوروبي «المتفوق» إلى الغرب. بالمناسبة، هناك فالق أوروبي آخر يفصل شمال غربها عن جنوب غربها، أو أندلسِها الذي «يشبهنا»، لكن الحدث لم يطله بعد. نسب الاعتداءات العنصرية في مدن عواصم الاستعمار التي تستهدف الـ«سود عيونه، يا ولا» لا تختلف كثيراً عن تلك التي تستهدف المهاجرين الشقر من شرق أوروبا. استهداف العنف العنصري لذوي الأشكال والألوان المختلفة يسهل شرحه، لكن كيف كان العنصري الجاهل المتخلِف يميّز الأوكراني أو البولندي في شارع معتم في الليل عن الإنكليزي أو الفرنسي أو الألماني الأصيل؟ وفقاً لعدة منشورات تناولت هذا الموضوع، الجواب

> هناك فالقٌ أوروبي آخر يفصل شمال غربها عن جنوب غربها

هو في اللكنة وليس لون البشرة. اللكنة نفسها التي تمنع العامل السوري في لبنان من مدّ لفظه لحرف الألف في كلامه خوفاً من عواقب عنصرية، أو بتلك التي تجعل القروي الوافد إلى بيروت يعدِل في نطق مخارج حروفه لئلا يفضح من أين أتى.

طبعاً هناك بعد طبقي للعنصرية، لا بل مفهوم العنصرية بمعاييره التي نعرفها اليوم هو طبقي بامتياز ونتاج المنظومة الرأسمالية العالمية. فالعديد من عمال بريطانيا الوافدين من أوروبا الشرقية استفادوا من «امتياز» تأشيرات عمال الزراعة المؤقتين قبل أن يتعرضوا للتمييز العنصري. في ألمانيا كان هناك استقطاب كبير لعمال بناء مؤقتين من بلادٍ شقراء زرقاء العيون وأعيدوا إلى ديارهم فور الانتهاء من إعادة بناء برلين. وهناك تسهيلات، مؤقتة، لعمال من جنوب أميركا، ليسوا شقراً ولا زرق العين، ليقوموا بأعمال التنظيف وغيرها من الأعمال التي يترفع عنها سليلو مستعمري أميركا الجنوبية. وهنا نستحضر الكاتب الماركسي فرانز فانون وكتابه «بشرة سوداء، أقنعة بيضاء»، وهو بالمناسبة ولد في جزيرة المارتينيك في بحر الكاريبي التي تبعد ثلاث أو أربع جزر كبرى عن جزيرة غرينادا التي دفعت ثمن نكبة المارينز في بيروت، ونحن مدينون لها باعتذار، حيث ثأر رونالد ريغان من «كوبا الصغرى» الاشتراكية جنوب الكاريبي ليعيد الاعتبار لجيش الرجل الأبيض الأول، ويبعد الأنظار عن مشهد الهزيمة على طريق مطار بيروت في خريف عام 1983. غرينادا، بالمناسبة مرة ثانية، لا يفصلها عن جزيرة مارغاريتا الفنزويلية البوليفارية (مسقط رأس الكاتب) المنتصرة بثورتها إلا مسافة المشوار من بيروت إلى حيفا. يحاجج فانون بأن الرجل الأبيض (المستعمِر) لا يمكنه تقبّل أو استيعاب فكرة أن المستعمِر (الأسود المتعلِم في حجة فانون) قادر على مقارنة سيده الأبيض. لذا وجبت الأقنعة البيضاء، التي يسعى إليها متسلقو المجتمع الباحثون عن الارتقاء في المنظومة... امتثل بالأبيض ترتقِ!

لكن عندما تغذّي هذه الفكرة عند من ولدوا بيض البشرة، النتيجة تأتي مخالفة. في فيديو لندوة في 5 شباط الفائت للقيادي في ميليشيا نازية أوكرانية، يفغيني كاراس، أو ما يشبه سمير جعجعنا أوائل ثمانينيات القرن الماضي، حيث يعترف «جعجعينكو» بأن «الغرب» لم يغرقه بالسلاح محبة بأزرق عيونه وصلعته، بل «لأننا نؤدي الفروض الذي يحددها الغرب، ونحن الوحيدون المستعدون للقيام بها... ولأننا نحب القتال»، ثم يستطرد في الفرضيات ويسأل: ماذا لو أردنا الاتحاد مع رفاقهم (نازيي المجر) في بودابست، وما بعد بودابست وصولاً إلى لندن. هل سيبقون معنا؟ لن ندخل في نقاشٍ ما بين «البيضان»، ثانياً لأنهم يحتقروننا ولن يستمعوا إلينا، وأولاً لأنه «لطيزنا». ومن المحرج استخراج العبر من النازيين الجدد في أوكرانيا الذين يمطر عليهم الغرب اليوم المدائح والتصفيق لجرأتهم في مواجهة «هتلر العصر»، ولكن لا أظن أن ذلك يحرج النازيين الجدد الموجودين بيننا. وهنا نسألهم، هل أنتم مستعدون لتؤدوا الفروض التي يحددها الغرب وهل تحبون القتال عنه؟

خطاب «حال بايدن»

أنا مَن يواجه بوتين... فانتخبوني!

وقف أعضاء الكونغرس مرّات عدّة مصفّقين للرئيس الأميركي، جو بايدن، أول من أمس، خلال إلقائه خطاب حال الاتحاد، والذي سعى من خلاله إلى استغلال دعم الحزبَين في مواجهة روسيا، لتدعيم الوحدة الداخلية، فيما بدأت الولايات المتحدة الخروج من جائحة "كوفيد - 19". وكرّس بايدن الجزء الأول من الخطاب، الذي استمرّ ساعة أمام مجلسَي الكونغرس، للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا. ووصف الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بـ"الديكتاتور الروسي"، مشيداً بما سمّاها "مقاومة الشعب الأوكراني"، ومتعهّداً بمساعدة المقاتلين الأوكرانيين، ومصادرة يخوت الأثرياء المقرّبين من الكرملين. وقال بايدن إن "بوتين كان مخطئاً. نحن مستعدّون، نحن أقوياء". وأضاف: "ربّما يطوّق بوتين كيف بالدبابات، لكنه لن ينجح أبداً في الاستيلاء على قلوب الشعب الأوكراني وأرواحهم، ولن يقضي على حبّهم للحرية أبداً". وبعدما عمل لأسابيع لتوحيد صفوف الحلفاء الغربيين لفرض عقوبات اقتصادية غير مسبوقة على روسيا، وتخصيص كميّة كبيرة من الأسلحة لأوكرانيا غير العضو في "حلف شمال الأطلسي"، رأى بايدن أنه "في المعركة بين الأنظمة الديموقراطية وتلك الاستبدادية، أثبتت الديموقراطيات أنها على قدر التحدّي، ومن الواضح أن العالم يختار جانب السلام والأمن"، وأن بوتين لم يحقّق هدفه المتمثّل "في زرع الانقسام" في بلداننا.

والحديث عن أوكرانيا لم يكن إلّا الجزء السهل من خطاب بايدن، إذ إن الرئيس البالغ 79 عاماً، والذي يواجه شعبية متدنّية جداً ومعارَضة شرسة

> سعى بايدن إلى إحداث نوع من التوازن السياسي أمام الكونغرس

من الجمهوريين، الذين لا يزالون تحت تأثير دونالد ترامب، سعى أيضاً إلى ركوب الموجة الإيجابية، على صعيد السياسة الداخلية. إذ استغلّ تراجع جائحة "كوفيد - 19" للّعب على وتر الوحدة الداخلية. وقال إن "كوفيد - 19 يجب ألا يتحكّم بحياتنا بعد الآن"، وذلك أمام أعضاء الكونغرس والوزراء وقضاة المحكمة العليا، الذين تخلّوا جميعاً تقريباً عن الكمامة، إثر التوصيات الجديدة الصادرة عن السلطات الصحية. وأكد بايدن "أننا سنواصل مكافحة هذا الفيروس كما نفعل مع أمراض أخرى"، مضيفاً إنه "يجب أن نظلّ يقظين"، بسبب إمكان ظهور متحوّرات جديدة من الفيروس. وفي إشارة إلى النقاشات الحادّة أحياناً حول الإجراءات الصحية، قال: "لا يمكننا أن نغيّر انقساماتنا السابقة، لكن بإمكاننا أن نغيّر طريقة المضيّ قدماً، على صعيد كوفيد - 19 ومسائل أخرى يجب أن نواجهها معاً".

وسعى بايدن، الذي يدرك أنه يواجه خطر خسارة الغالبية الضئيلة جدّاً التي يتمتّع بها في البرلمان، خلال انتخابات منتصف الولاية في تشرين الثاني، إلى إحداث نوع من التوازن السياسي أمام الكونغرس. إذ إنّه لم ينتقد المعارضة الجمهورية بكلام حادّ، كما لم يحمل بشدّة كما سبق أن فعل على سلفه دونالد ترامب. وقال متوجّهاً إلى الناخبين المحافظين الذين يتّهمونه بالتساهل، إنه سيستثمر في قوات الشرطة لمواجهة ارتفاع معدّلات الجريمة في الولايات المتحدة. وأضاف إن الحلّ لوقف عنف الشرطة "لا يكون بوقف الاستثمار في الشرطة"، في ما بدا انتقاداً للتيار اليساري في حزبه، بل "بالاستثمار في الشرطة"، في رسالة موجّهة بوضوح إلى الناخبين الوسطيين القلقين من ارتفاع معدّلات الجريمة في المدن الأميركية. وأكد الرئيس الأميركي أنه يريد "تأمين" الحدود الجنوبية إلى حيث يتوافد المهاجرون.

وإلى أنصاره التقدّميين، وعد بأنّه سيناضل من أجل الدفاع عن حق الإجهاض "المهدَّد أكثر من أيّ وقت مضى"، وتسهيل اقتراع الأميركيين السود. وبعد عام على توليه الرئاسة، يواجه الرئيس الديموقراطي ناخبين غاضبين وخائبي الظن، بسبب أعلى معدّل تضخم يسجّل منذ أربعة عقود. وفي هذا السياق، تعهّد بأن "أولويّته الأولى" ستكون مكافحة التضخّم. وقال إن "الكثير من العائلات تجهد لدفع الفواتير"، لذا "أولويتي القصوى هي السيطرة على الأسعار"، مشيراً إلى أن خطّته ستتيح خفض الأكلاف والحدّ من العجز، وستقوم خصوصاً على تعزيز الصناعة الأميركية لكي لا تبقى الولايات المتّحدة "تحت رحمة سلاسل التوريد الأجنبية"، في لهجة ذكّرت بتلك التي كان يعتمدها ترامب.

(الأخبار، أ ف ب)

لم يكنْ الحديث عن أوكرانيا إلا الجزء السهل من خطاب بايدن (أ ف ب)

تقرير

في ما بدا «أخذ وعطاء» بين كلّ من روسيا والإمارات، أيّدت الأولى قراراً في مجلس الأمن الدولي يصف حركة «أنصار الله» بأنها «جماعة إرهابية»، مقابل امتناع الثانية عن التصويت ضدّ موسكو على خلفية الأزمة الأوكرانية. وإذ تُعدّ هذه المقايضة نموذجاً من مقتضيات تقاطع المصالح القائم حالياً بين الروس والإماراتيين والسعوديين، فإن ما نجم عنها، إلى الآن، في ما يتّصل باليمن، لن يكون ذا أثر قانوني عملي، كما لن يغيّر في الخريطة الميدانية ومسار العمليات ومستقبل الإمدادات بالأسلحة والذخائر، وفق ما تؤكد مصادر حركة «أنصار الله»

تصنيف «أنصار الله» جماعة «إرهابيّة»

تناغم روسيّ - إماراتيّ لا يحصّن أبو ظبي

حمزة الخنسا

قبل يوم واحد على انتقال رئاسة مجلس الأمن الدولي من روسيا إلى الإمارات، طبقاً للترتيب الأبجدي المعمول به تقليدياً، كان التنسيق الروسي - الإماراتي واضحاً خلال جلسة التصويت على قرار وصَفَ حركة «أنصار الله»، في إحدى فقراته، بأنها «جماعة إرهابية». وبخلاف موقفها السابق، أيّدت موسكو القرار الذي قدّمته أبو ظبي، ويحمل الرقم 2624 تحت البند السابع، والذي قضى أيضاً بتجديد العقوبات المفروضة على اليمن في ظلّ استمرار حظر السلاح، وأدرَج الحركة ككيان على قائمة هذه العقوبات، بالإضافة إلى إدانة هجماتها ضدّ السعودية والإمارات، ومطالبتها بالوقف الفوري للأعمال العدائية.

التناغم الروسي - الإماراتي تُوِّج بعد ساعات من ذلك، باتصال هاتفي بين وليّ عهد أبو ظبي محمد بن زايد، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وبحسب بيان صادر عن الكرملين، فإن ابن زايد «أكد أن لروسيا الحق في ضمان أمنها القومي». وكانت الإمارات قد امتنعت عن التصويت على قرارات في مجلس الأمس تتعلّق بإدانة روسيا بسبب عمليتها العسكرية في أوكرانيا. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن دبلوماسي أوروبي قوله: «نحن مستاؤون جدّاً من الإمارات، ومقتنعون بأنها أبرمت صفقة قذرة مع روسيا مرتبطة بالحوثيين وأوكرانيا».

ويسود اعتقاد في الصالونات الدبلوماسية الأوروبية بأن أبو ظبي ربّما تكون قد امتنعت عن التصويت ضدّ موسكو، الجمعة والأحد، لتتجنّب، الإثنين، «الفيتو» الروسي ضدّ قرار تمديد حظر الأسلحة المفروض على اليمن. وإذ يروّج الإعلام الغربي بشكل لافت لهذه الفرضية، فإن ثمّة زاوية نظر أخرى إليها تقف السعودية في مركزها، وهي المتعلّقة باتفاق «أوبك+» والحاجة الروسية - السعودية المشتركة للحفاظ على الأسعار مرتفعة؛ إذ إن الجانب الروسي يستفيد من ذلك في جزئيّة مواجهة آثار العقوبات المستجدّة، بينما يستثمره الجانب السعودي في محاولة ابتزاز إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، لدفعها إلى «تطبيع العلاقات» مع وليّ العهد، محمد بن سلمان، إذا كانت تنوي الاستعانة بمقدّرات مملكته في مواجهة «الهلع» الأوروبي من استخدام سلاح الطاقة في إطار الصراع الروسي - الأميركي في أوكرانيا.

أمّا الإمارات، التي خصّص إعلامها مساحة كبرى للاحتفال بقرار مجلس الأمن، باعتباره «نجاحاً باهراً لدبلوماسية الدولة»، فقد تستفيد منه في إطار حملة العلاقات العامة الضخمة التي أطلقتها إثر عمليات «إعصار اليمن». إلّا أن الحقيقة هي أن القرار دارت حوله نقاشات مكثّفة بين

> **وصْف «أنصار الله» بأنها «جماعة إرهابية» ليست له قوة قانونية ولا يشكّل «تصنيفاً ذا تبعات»**

أعضاء مجلس الأمن قبل عرضه على التصويت، تناولت الكثير من فقراته، خصوصاً تلك المتعلّقة بتصنيف حركة «أنصار الله» كـ«جماعة إرهابية»، حيث تمّ بحث صيَغ مختلفة تؤدّي الغرض، تلبيةً لحاجة أبو ظبي إلى الخروج بـ«نصر دبلوماسي» بعد الصدمات المتتالية التي تعرّضت لها الشهر الماضي، وهو ما دفعها إلى الضغط من أجل اتّخاذ موقف أكثر عدوانية تجاه الحركة.

قد يكون القرار، الذي وصف حركة «أنصار الله» في إحدى فقراته بأنها «جماعة إرهابية»، مهمّاً على الصعيد السياسي، خصوصاً أنه تحدّث بلغة جديدة وشاملة حول العملية السياسية في اليمن، إلا أنه لن يكون ذا أثر قانوني عملي، كما لن يغيّر في الخريطة الميدانية ومسار العمليات ومستقبل الإمدادات بالأسلحة والذخائر بالنسبة إلى الحركة، التي تدير المعركة منذ سبع سنوات وسط ظروف اقتصادية وسياسية معقّدة، زاد من تعقيدها الحصار السعودي المطبق. في الأساس، لم تكن جلسة مجلس الأمن، فجر الإثنين، مخصّصة لتصنيف «أنصار الله» كـ«منظّمة إرهابية»، بل كان عنوانها توسيع الحظر على توريد الأسلحة إلى الحركة. وبالتالي، فإن تمرير تعبير في إحدى فقرات القرار يصف الحركة بأنها «جماعة إرهابية»، ليست له قوّة قانونية ولا يشكّل «تصنيفاً ذا تبعات»، إلّا أنه قد يشكّل نوعاً من أنواع الضغط، علماً أن مجلس الأمن، الذي لم ينجح أعضاؤه حتى اليوم في الاتفاق على تعريف موحّد لـ«الإرهاب»، يشير عادة إلى «الأعمال الإرهابية» في قراراته، وليس إلى «الجماعات الإرهابية»، إلّا في حالات قليلة.

وبعيداً عن الجدل الحاصل حول تأثير التصنيف على إعاقة حركة التجارة والجهود الإنسانية في اليمن، فإن النقاشات التي دارت بين مسؤولين في إدارة بايدن وآخرين إماراتيين، إثر استهداف العمق الإماراتي بالصواريخ المجنّحة والمسيّرات، تناولت وجوب تصنيف «أنصار الله» كـ«منظّمة إرهابية أجنبية»، في مسعى لإحداث أكبر ضرر اقتصادي ممكن بالحركة وبيئتها، خصوصاً أن جهود مكافحة المنظّمات الإرهابية الأجنبية تَلحظ، من ضمن ما تَلحظ، تعطيل أعمال التجارة والصيرفة والبنوك، ما يستتبع نتائج سلبية بالغة على المدنيين.

في صنعاء، لا يبدو أن جديداً قد حدث. تقول مصادر «أنصار الله»، لـ«الأخبار»، إن «القرار الأخير الصادر عن مجلس الأمن الدولي لا مفاعيل عملانية له». وتتحدّث عن «الحصار المفروض على اليمن منذ نحو 8 سنوات، والذي يشمل توريد السلاح، كما يشمل حظر كلّ المواد الغذائية والإغاثية على السواء، وهذا ما تغضّ الأمم المتحدة النظر عنه حتى اليوم، مثبّتةً سياسة ازدواجية المعايير المتّبعة من الغرب بشكل عام». وترى المصادر أن «مجلس الأمن الدولي الذي كان يُدار من قِبل دولٍ عظمى، أصبح الآن يُصدر القرارات لِمَن يدفع أكثر»، معتبرة أن الإمارات، وإنْ نجحت في تمرير قرار في مجلس الأمن يصف «أنصار الله» بـ«الجماعة الإرهابية»، إلّا أنها لم تنجح حتى الآن في إزالة الأسباب التي صنّفتها بموجبها صنعاء «دويلة غير آمنة».

التناغم في مجلس الأمن تُوّج بعد ساعات باتصال هاتفي محمد بن زايد وفلاديمير بوتين (أ ف ب)

سوريا

«قسد» تُطنّش مطالب العشائر

موجة احتجاجات جديدة في دير الزور

تجدّدت الاحتجاجات الشعبية في مختلف أرياف دير الزور الواقعة تحت سيطرة «قسد»، على خلفية استمرار الأخيرة في تهميش العشائر العربية من دائرة القرار، وإهمال مطالبها المتّصلة بالوضع المعيشي. وتأتي هذه الموجة من الاحتجاجات بعدما باءت كلّ الاتفاقات السابقة بين الطرفَين بالفشل. ومن شأن استمراره وتوسّعه تهديد سيطرة "قسد" على أغنى مناطق شرق الفرات وأهمّها

الحسكة ــ **أيهم مرعي**

عاد التوتّر إلى أرياف دير الزور الخاضعة لسيطرة «قسد»، ما دفع هذه المنطقة إلى واجهة الأحداث مجدّداً، بخاصة بعد ارتفاع وتيرة الاحتجاجات الشعبية، وانتقالها من الأرياف الغربية إلى الشرقية، وتطوّرها لاحقاً إلى قطع للطرقات الرئيسة، ومنع لقوافل النفط من المرور. ولطالما شَهدت هذه الأرياف احتجاجات انتهت غالباً بتدخّل أميركي لإبرام اتفاق، تتعهّد «قسد» بموجبه بتحسين الأوضاع الخدمية والإنسانية، وإشراك العشائر العربية في إدارة شؤونهم، وعدم تركيز القرار بيد الشخصيات الكردية. وتُكرّر واشنطن نصيحتها لـ«قسد» بضرورة منح أبناء العشائر العربية المنخرطين في مجالسها العسكرية والأمنية، صلاحيّات واسعة، لضمان قدرتها على حُكم المنطقة، بما يمنع عودة «داعش» إليها، ويقف عثرة أمام استعادة الدولة السورية سيادتها عليها، إلّا أن كلّ تلك النصائح لم تلقَ لدى «قسد» آذاناً صاغية.

وعلى رغم تشكيل الأخيرة مجالس محلّية في عدّة مناطق في أرياف دير الزور الشرقية والشمالية والغربية، إلا أن الأهالي يرَون في

> **تعيّن «قسد» كوادر من الحزب الكردي كمسؤولين في دير الزور، بعضهم لا يحمل حتى الجنسية السورية**

هذه المجالس واجهةً فقط، لقيادات كردية هي مَن تدير الأمور عملياً، الأمر الذي خلق أزمة ثقة واسعة بين الطرفين، لم تستطع «قسد» ردمها، رغم مرور أكثر من ثلاث سنوات على دخولها المنطقة. ويتّهم وجهاء العشائر، في مختلف الاجتماعات والمجالس، قيادة «قسد» بالاعتماد على شخصيات مغمورة ومرفوضة اجتماعياً، وتعيينهم في مناصب صُورية، مقابل مكاسب شخصية لهم. وجاء لجوء «قسد» إلى هذه الشخصيات، بعد فشلها عملياً في استمالة الشيوخ والوجهاء الوازنين، لرفضهم أساساً وجودها، أو لاقتناعهم باستحالة منحهم أيّ صلاحيات مدنية وعسكرية، وهو ما دفعهم إلى الابتعاد عن تقلّد أيّ مهمّة في المجالس المذكورة.

وخلال اليومين الماضيين، خرج سكّان عدّة قرى وبلدات في ريف دير الزور الغربي للتظاهر، بعد إجبار أحد كوادر «الحزب» كما يطلق عليه السكان، في إشارة إلى «حزب الاتحاد الديموقراطي PYD»، مسؤول «هيئة الاقتصاد في مجلس دير الزور المحلي»، على توقيع قرار بتعيين أحد المقرّبين منه كـ«مسؤول عن المحروقات»، ما دفع الأهالي إلى قطع الطرقات للمطالبة بطرد هذا القيادي من منطقتهم. وسرعان ما امتدّت الاحتجاجات إلى الريف الشرقي، وسط شعارات تطالب بتحسين الأوضاع الخدمية والاقتصادية، وإلغاء «بطاقة وافد» التي فرضتها "قسد" على أهالي دير الزور القاطنين في الحسكة. كذلك، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع مصوّرة لعدد من وجهاء العشائر، يهدّدون فيها بإعلان الإضراب العام، في حال استمرّ التجاهل لمطالب الأهالي، ما دفع بـ«قسد» إلى استقدام تعزيزات عسكرية جديدة إلى المنطقة.

وتوضح مصادر عشائرية، في حديث إلى «الأخبار»، أن «الاحتجاجات هي بشكل رئيس ضدّ تعمّد قيادة قسد تعيين كوادر من الحزب الكردي كمسؤولين في دير الزور، بعضهم لا يحمل حتى الجنسية السورية، والاستمرار في تهميش وجهاء وشيوخ العشائر، وعدم إشراكهم في القرارات التي تخصّ مناطقهم»، لافتة إلى أن «القرى والبلدات التي تعوم على بحر من النفط في دير الزور، لا تصلها المحروقات، ما يهدّد بتلف المحاصيل الزراعية، ويعطّل الحياة العامة، في ظلّ عدم توافر الكهرباء». وتضيف المصادر أن «الأهالي يشعرون بالغبن في ظلّ عدم توافر الخبز والمحروقات والمستشفيات، فيما تحضر هذه الخدمات بشكل مقبول في عين العرب والمناطق ذات الوجود الكردي»، متابعة أن «كلّ وعود التحالف بتغيير واقع الحال في ريف دير الزور، ومنح صلاحيات إدارية وعسكرية لأبناء المنطقة، لم تنفّذ، والأمور تتّجه نحو الأسوأ». وتطالب المصادر «قسد» بـ«الإصغاء إلى الناس، وعدم احتكار القرار السياسي والعسكري، والكفّ عن تقديم شخصيات مغمورة على أنهم وجهاء وشيوخ عشائر»، مشيرة إلى أن «غالبية السكان لا يريدون اضطرابات جديدة في منطقتهم، لكن إذا وصل الأمر إلى الكرامة ولقمة العيش، ولم تُسمع مطالبهم، فإن التظاهرات ستستمرّ وتتطوّر».

تُكرّر واشنطن نصيحتها لـ«قسد» بضرورة منح أبناء العشائر العربية صلاحيّات واسعة (أ ف ب)

السودان

ميثاق لـ«تأسيس سلطة الشعب»

«لجان المقاومة» في دائرة الفعل السياسي

بعد فشل النخبة السياسية والقوى المدنية، خلال الأشهر الأربعة التي أعقبت الانقلاب العسكري في السودان، في التوافق على رؤية واحدة لإسقاط الانقلاب والتأسيس لحكومة جديدة، طرحت «لجان المقاومة» في ولاية الخرطوم مشروع ميثاق من شأنه أن ينقلها من «الفعل الثوري» إلى الفعل السياسي. وبمعزل عمّا يمكن أن يفضي إليه طرح هذا المشروع، فهو لاقى ابتداءً ترحيباً حزبياً وشعبياً، بوصفه «خطوة في الاتجاه الصحيح»

الخرطوم ــ **مي علي**

بالاتّكاء على عصا الحراك الشعبي الذي لا يزال مستمرّاً، وإن خفَت وهجه، يعلن "مشروع ميثاق تأسيس سلطة الشعب"، والذي وضعته "لجان المقاومة" في ولاية الخرطوم، معركة غير قابلة للتأجيل، تستهدف وضع حدّ للانقلابات العسكرية المتعاقبة منذ الاستقلال، والتأسيس لدولة ديموقراطية لا شراكة فيها مع القوى المضادة لـ"الثورة". ويحدّد المشروع إسقاط الانقلاب ومحاسبة كلّ الضالعين فيه من القوى المدنية والعسكرية، كأوّل الأهداف التي يجب تحقيقها بعد توافق جميع "القوى الثورية" على بنوده. كما يدعو إلى إلغاء "الوثيقة الدستورية" التي شكّلت مرجعية دستورية منذ الإطاحة بنظام الرئيس عمر البشير في نيسان 2019، ومراجعة كلّ الاتفاقيات المبرمة والمراسيم الصادرة منذ ذلك التاريخ.

وقدّمت تنسيقيات "لجان المقاومة" في الخرطوم مشروعها لنظيراتها في الولايات كافة، إضافة إلى التنظيمات المهنية والنقابية والمطلبية والنسوية، وتنظيمات اللاجئين والنازحين، والاتحادات العمالية والطلابية والفئوية، والتنظيمات السياسية و"الثورية" الرافضة لعسكرة الحياة السياسية، من أجل تداوله وتطويره ومن ثمّ التوقيع عليه بصورة نهائية، فيما تمّ استثناء كلّ القوى التي شاركت في "حُكم الإنقاذ" حتى لحظة سقوطه، إضافة إلى القوى التي أيّدت انقلاب 25 تشرين الأول الماضي الذي أطاح الحكومة المدنية، من التوقيع على الميثاق أو المشاركة فيه. أمّا بالنسبة للقوى السياسية والمدنية التي دخلت في شراكة مع المكوّن العسكري - في إشارة إلى "قوى الحرية والتغيير" -، فسيكون عليها تقديم تقييم موضوعي للتجربة التي قادت إلى إنتاج هذه الشراكة، والاعتذار العلني إلى الجماهير عن الأخطاء التي نتجت منها. ولتلافي ما حدث خلال العامين الماضيين من عمر انتفاضة قادتها سياسياً "قوى الحرية والتغيير"، شدّدت "لجان المقاومة" على أن التوقيع على الميثاق يعني الموافقة على ما جاء في بنوده والسعي لتحقيقها، والامتناع عن المشاركة في السلطة الانتقالية بعد إسقاط الانقلاب. كما أعلنت أن جميع قنوات

> **يدعو مشروع الميثاق إلى إلغاء الوثيقة الدستورية ومراجعة جميع الاتفاقيات المبرمة والمراسيم الصادرة منذ صدورها**

التواصل مفتوحة أمام المواطنين لإبداء المقترحات والملاحظات حول المشروع.

ويكشف عضو "لجان المقاومة" في مدينة بحري شمال الخرطوم، عقيل أحمد، أن مشروع الميثاق خضع لعمليات تنقيح ومراجعة استمرّت على مدى خمسة أشهر قبل إعلانه، لافتاً إلى أن فكرة العمل عليه برزت منذ ما قبل الانقلاب الأخير. ويوضح أحمد، في حديث إلى "الأخبار"، أنه جرى، ابتداءً، طرح مسودة الميثاق على اللجان القاعدية في جميع مدن ولاية الخرطوم لإبداء ملاحظاتها عليها خلال أسبوع، ومن ثمّ رُفعت المقترحات والملاحظات عبر ممثّلي اللجان إلى التنسيقيات، التي نظّمت بدورها ورش عمل لمناقشة التعديلات، قبل أن تعيد رفع المشروع إلى اللجان القاعدية. وبعد إجازة التعديلات من قِبَل الأخيرة، تمّت طباعة النسخة النهائية التي خرجت إلى العلن في 28 شباط الماضي. وفي المضمون، لا يلحظ الخبير القانوني، سيف الدولة حمدنا الله، مآخذ جوهرية على المشروع، عادّاً إياه "صالحاً للبناء عليه وتجويده"، مستدركاً بـ"(أنني) لاحظت قصوراً في صياغة بند العدالة الانتقالية، حيث لم يجرِ النصّ على إعادة بناء الأجهزة التي تتولّى تنفيذ العدالة، مثل القضاء والنيابة والشرطة".

ويدعو الميثاق إلى وضع دستور انتقالي لتحقيق أهداف "الثورة" في فترة زمنية حُدِّدت بالعامين، على أن تُشكَّل هياكل الحكم تحت إشراف ورقابة "لجان المقاومة" والقوى الموقِّعة على الميثاق. أما مهمة استلام السلطة من الانقلابيين وتسيير المهام السيادية إلى حين إجازة الدستور الانتقالي عبر المجلس التشريعي، فقد أوكلت إلى رئيس وزراء يتمّ اختياره من كفاءات وطنية مستقلّة منحازة إلى "الثورة"، وذلك بالتوافق بين القوى الموقِّعة. أمّا بخصوص المنظومة العسكرية في البلاد، فقد تمّ إلغاء منصب القائد العام، على أن يكون القائد الأعلى للقوات المسلحة هو رئيس الوزراء، وتقوم علاقته بها عبر وزارة الدفاع التي تُعدّ المسؤولة الأولى عن تنفيذ سياسة الدفاع الوطنية والإشراف على إدارة ميزانية القوات المسلحة. كما يدعو المشروع إلى إعادة هيكلة القوات المسلحة وتكوين جيش مهني وطني يقوم بحماية الشعب والدستور.

ويرى مراقبون في الإعلان عن مشروع الميثاق خطوة في الاتجاه الصحيح، كونه ينقل "لجان المقاومة" من "الفعل الثوري" إلى الفعل السياسي، بعدما قادت الحراك في الشارع منذ إطاحة البشير، وظلّت الحارس لمكتسبات الانتفاضة، إلى أن برز نجمها بوضوح عقب انقلاب عبد الفتاح البرهان. ولعلّ فشل النخبة السياسية والقوى المدنية، خلال الأشهر الأربعة التي أعقبت الانقلاب العسكري، في التوافق على رؤية سياسية جديدة والتوحّد بهدف إسقاط الحكم العسكري، جعل مشروع "لجان المقاومة" يلقى ترحيباً على المستويَين الشعبي والحزبي. وفي هذا المجال، رحّب "الحزب الشيوعي" بالمشروع، معتبراً أنه جاء في وقت حاسم يتطلّب "توحيد القوى الثورية التي تتبنّى مشروع التغيير، لقطع الطريق على أيّ تسوية أو شرعنة للانقلاب أو شراكة معه". وأعلن الحزب أنه سيقوم بدراسة المشروع وإبداء الرأي حوله في القريب العاجل.

يدعو مشروع الميثاق إلى بناء دستور انتقالي يحقق أهداف «الثورة» خلال عامين (أ ف ب)

العالم
إيران

تتمثّل النقطة الشائكة الرئيسية في رغبة طهران في إسقاط قضية آثار اليورانيوم إلى الأبد (أ ف ب)

المحادثات النووية بين كمّاشتَين

في الوقت الذي ينشغل فيه العالم بالأزمة الأوكرانية، تتواصل في فيينا المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة، والهادفة إلى إعادة إحياء الاتفاق النووي. وبينما كانت غالبية التصريحات تفيد، أخيراً، بقرب التوصّل إلى هذا الاتفاق، إلّا أنّ مؤشرات عديدة تشير إلى أنّ الخطوات الأخيرة الحاسمة لا تزال تحمل العديد من التفاصيل، التي قد تتحوّل إلى عراقيل تؤدّي إلى هدم كلّ ما جرى بناؤه، إلى الآن. مع ذلك، هناك من يرى في الوقت ذاته أنّها قد تحمل الخرق المطلوب، للإعلان عن اتفاق في نهاية الأمر.

وفي السياق، شدّد المستشار الألماني، أولاف شولتز، خلال زيارته لفلسطين المحتلّة، أمس، على أنّ التوصّل إلى اتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني، «لا يحتمل مزيداً من التأجيل».

وقال شولتز، في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت: «نتطلّع إلى التوصّل إلى اتفاق في فيينا، حان الوقت الآن لاتخاذ قرار لا ينبغي تأجيله أكثر من ذلك»، معتبراً أنّ «الوقت حان لنقول نعم لما يمثّل حلاً جيداً ومعقولاً».

وكانت كلّ من بريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وإيران وروسيا قد استأنفت، في تشرين الثاني، المفاوضات في فيينا، مع مشاركة غير مباشرة للولايات المتحدة، في محاولة لإحياء الاتفاق.

بدوره، أكّد بينيت أنه «منزعج بشدّة» من الخطوط العريضة للاتفاق الذي قد يرى النور قريباً، مؤكداً أنّه «بالنسبة إلينا، فإنّ احتمال التفاوض على اتفاق يسمح لإيران بتركيب أجهزة طرد مركزي، وعلى نطاق واسع في غضون سنوات قليلة، أمر غير مقبول».

ولم يكشف بينيت عن مصدر تلك المعلومات التي حصل عليها بشأن فحوى الاتفاق المقترح. إلّا أنّه أضاف: «ستعرف إسرائيل كيف تدافع عن نفسها وكيف تضمن أمنها ومستقبلها». وتوقّع بينيت من «أصدقائنا حول العالم عدم تحمّل العمليات الضخمة لتثبيت أجهزة طرد مركزي، في غضون عامين أو ثلاثة».

على الجهة الإيرانية، أفاد موقع «نورنيوز» الإخباري، نقلاً عن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، قوله إنّ «التجارب المريرة» المتمثّلة في الوعود التي أخلفتها الولايات المتحدة لم تدع لإيران سوى الدفاع عن مصالحها عبر التوصّل إلى اتفاق نووي «يعتدّ به».

ورغم إعلان جميع الأطراف المشاركة في المحادثات، أنّه تمّ إحراز تقدم نحو إحياء الاتفاق الذي يحدّ من البرنامج النووي الإيراني، مقابل تخفيف العقوبات، والذي انسحبت منه الولايات المتحدة في عام 2018، إلّا أنّ طهران وواشنطن قالتا إنّه لا تزال هناك بعض الخلافات الكبيرة التي يتعيّن التغلّب عليها.

ونقلت الوكالة قول شمخاني، خلال اجتماع بين البرلمانيين الإيرانيين والمجلس الأعلى للأمن القومي، إنّ «التجارب المريرة المتمخّضة عن نكث واشنطن لعهودها وتخاذل الأوروبيين، تجعل من الضروري أن يتمتّع أيّ اتفاق في فيينا بالموثوقية والتوازن والاستدامة».

وفي السياق، أفادت وكالة "رويترز"، نقلاً عن مسؤول إيراني، بأنّه "على الرغم من التقدّم في المفاوضات، فإنّ النقطة الشائكة الرئيسية تتمثّل في رغبة طهران في إسقاط قضية آثار اليورانيوم وإغلاقها إلى الأبد".

جاء ذلك بعد العثور على آثار لليورانيوم في عدّة مواقع قديمة لم تُعلم طهران الوكالة الدولية للطاقة الذرية بوجودها قبل توقيع الاتفاق النووي. وأضافت مصادر للوكالة، إنّ بعض الحلول البديلة نوقشت في المحادثات المطوّلة بين المفاوضين الإيرانيين والقوى الغربية.

من جهته، قال المبعوث الروسي للمحادثات، ميخايل أوليانوف - وهو الأكثر تفاؤلاً بين رؤساء الوفود - في تصريحات لـ«رويترز»: «نحن على بعد دقيقة واحدة من خطّ النهاية» في المفاوضات.

(الأخبار)

وفيات

ذكرى

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم
((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي))
لمناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي
الحاج علي محمود فحص
(أبو حسين)
شقيقه: المرحوم كاظم
أبناؤه: حسين، حسام، باسل، محمود، لؤي والشهيد سهيل
ابن شقيقه: كامل فحص
صهراه: نزيه فحص وحسين حسين
سيُقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة عند الساعة الثالثة من عصر اليوم الخميس الواقع فيه 2022/3/3 في حسينية بلدته قبريخا.
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
الآسفون: آل فحص، سلمان وعموم أهالي بلدة قبريخا
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر.

إعلانات رسمية

إعلان عن مزايدة عمومية

تُجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مزايدة عمومية بالظرف المختوم وفق دفتر الشروط الخاص لتأجير بعض الأراضي التابعة للمصلحة في منطقتي كفرزبد وعنجر العقارية على أن تبدأ المزايدة من بدل الطرح للإيجار السنوي الأدنى للدونم الزراعي الواحد البالغة قيمته //1,000,000/ل.ل. (مليون ليرة لبنانية)، ويبدل إيجار تصاعدي محدد في دفتر الشروط. يمكن الإطلاع على دفتر الشروط وإستلام نسخة عنه ضمن الدوام الرسمي في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجه، ط4، مقابل دفع مبلغ //500,000/ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تُقدم العروض باليد في القلم المركزي حتى ظهر يوم الاثنين 2022/03/21، وتُفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من اليوم التالي على العنوان أعلاه.

رئيس مجلس الإدارة / مدير عام
المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
د. سامي علوية
التكليف 87

إعلان

تُعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لبيع خردة غير صالحة للاستعمال مؤلفة من نحاس، حديد، كابلات، أعمدة حديدية وخشبية... الخ، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون وخمسماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل بإستثناء يوم الجمعة لغاية الساعة 11 ظهراً.
تُقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 21 آذار 2022 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 91

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء بطاريات لزوم مجموعات الـ BBC في معمل الجية الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2022/4/1 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 قبل الظهر.

بيروت في 2022/2/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 93

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتقديم وتركيب خمسة عشر مستوعب (Shelters) مجهز بخلايا على توتر متوسط 24 ك.ف. لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4/10587 تاريخ 2019/10/2، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/4/1 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 300/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.

بيروت في 2022/2/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 93

إعلان عن فقدان سند تمليك بحري

تفيد المديرية العامة للنقل البري والبحري إن السيد هشام أحمد يونس قد تقدم بطلب الحصول على سند تمليك بحري بدل عن ضائع لمركب الصيد المسمى: الباشا AL-BACHA ذي المواصفات التالية:
رقم تسجيل المركب: 8195/ب - تاريخ ومكان الإنشاء: 1995 - السويد، نوع المحرك: نيسان - قوة: 5 أحصنة - رقم 4192178BCFL06 - الاسم السابق للمركب: نفسه، يمكن لمن لديه أي إعتراض التقدم من رئاسة مرفأ بيروت خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، للإتصال هاتف 03/878103.

رئيس مرفأ بيروت بالتكليف
أيمن كركر

إعلان

تلزيم شراء ورق تصوير A4
لزوم وزارة المالية - مديرية المالية العامة
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثاني والعشرون من شهر آذار 2022، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة المالية - مناقصة تلزيم شراء ورق تصوير A4 .
- التأمين المؤقت: /5,000,000/ل.ل. (فقط خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير).
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الشؤون الإدارية - دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة - رياض الصلح - بيروت.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 107

إعلان

تلزيم تقديم أجهزة تبريد خاصة بغرف الخوادم (مبنى النهر) مديرية المالية العامة - وزارة المالية
الساعة التاسعة والنصف من يوم الأربعاء الواقع فيه الثلاثون من شهر آذار 2022، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة المالية - مديرية المالية العامة - تلزيم تقديم أجهزة تبريد خاصة بغرف الخوادم (مبنى النهر).
- التأمين المؤقت: فقط خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الشؤون الإدارية - دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة - رياض الصلح - بيروت.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 107

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية / عقاري
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليهم زينب حسين قانصو، إبراهيم وسميرة وخليل وإسماعيل وأميرة ومريم وفاطمة وعلوشي وحسن محمد صبرا، آخر مقام معروف لهم في الدوير والمجهولي محل الإقامة الحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى ومرفقاتها رقم 2021/616 مدوّر 2022/586 والمقامة عليكم من أكرم محمد عاصي ورفيقه بوكالة المحامي علي أيوب ومن أمنة يوسف ترحيني بوكالة المحامي حسن نعمة، بمادة حق مرور للعقارات 1035، 1032، 1031/ الدوير على العقارين 1030، 1028/ الدوير وعليكم اتخاذ محل إقامة لكم ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مختاراً لكم وإلا جاز إبلاغكم الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
عن رئيس القلم
شريف نور الدين

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب رياض فؤاد ملاعب وكيل طلال وغسان كمال العريضي لموكلهم أمين مصطفى العريضي سندي تمليك بدل ضائع للعقارين 1190 و1193 بيصور.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب راجح منيب ملاعب وكيل عماد طلال المهتار سندي تمليك بدل ضائع للعقار 4/842 و7 c عرمون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب كمال نجيب فخر وكيل رمزية نجيب فخر لمورثها نبيل هلال حيدر سند تمليك بدل ضائع للعقار 363 اغميد.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب حسني حمود مشيك بصفته الشخصية سند تمليك بدل ضائع للعقار 954 قسم 11 D العمروسية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت جنا محمد طي وكيلة قاسم محمد طي سند تمليك بدل ضائع عن حصته في العقار 1727 العمروسية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان

تلزيم وكيلهم المحامي كريم طربيه المطلوب تبليغها: سميرة بارودي
الأوراق المطلوب تبليغها: طلب تصحيح خصومة ورود 2019/4/1 واستدعاء ورود 2020/11/2.
فيقتضي حضوركم بالذات أو من يمثلكم قانوناً بموجب سند مصدق لإستلام الأوراق وإلا تسري المهل القانونية بحقكم من تاريخ النشر واللصق سنداً للمادة 409 أ.م.م.
بيروت في 2022/3/1
رئيس القلم
مرسال شديد

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية / عقاري
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليهم زينب حسين قانصو، إبراهيم وسميرة وخليل وإسماعيل وأميرة ومريم وفاطمة وعلوشي وحسن محمد صبرا، آخر مقام معروف لهم في الدوير والمجهولي محل الإقامة الحضور إليه لاستلام أوراق الدعوى ومرفقاتها رقم 2021/616 مدوّر 2022/586 والمقامة عليكم من أكرم محمد عاصي ورفيقه بوكالة المحامي علي أيوب ومن أمنة يوسف ترحيني بوكالة المحامي حسن نعمة، بمادة حق مرور للعقارات 1035، 1032، 1031/ الدوير على العقارين 1030، 1028/ الدوير وعليكم اتخاذ محل إقامة لكم ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام حيث يُعد مكتبه مقاماً مختاراً لكم وإلا جاز إبلاغكم الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
عن رئيس القلم
شريف نور الدين

وثيقة تبليغ

صادر عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت
الرئيس: نسيب إيليا
رقم الاستئناف: 2006/472 مدور برقم أساس 2009/208
طالب التبليغ: ورثة المرحوم جيرار

استراحة

كلمات متقاطعة 3972

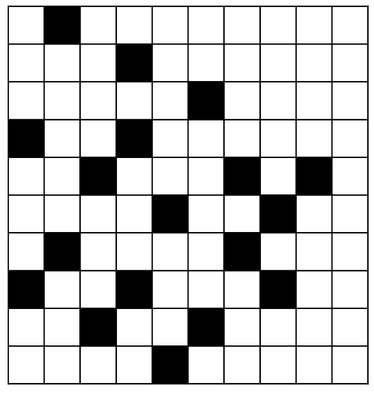

أفقيا

1- رجل دولة إنكليزي راحل - 2- عاصمة أميركية - جلدَ الكتاب - 3- يدلّ بإصبعه - إسم عُرفت به قلعة الشقيف اللبنانية - 4- ألهها الشديد - ثرى - 5- آلة موسيقية - امر قطيع - 6- مقياس مساحة - امر مكتوم - من الحيوانات - 7- عتاب - يدرّب - 8- بحر - مدينة يمنية - جنون - 9- عملة عربية - إسم بوذا في الصين - من الحيوانات - 10- من أنواع الليمون - شارع في مدينة طرابلس اللبنانية

عمودياً

1- متحف لندن الوطني - 2- فنان مسرحي لبناني راحل - عاشق تاريخي - 3- تسمية تُطلق على مجموعة سهول في المنطقة الوسطى من شمال الجزائر تشتهر بخصوبة أراضيها الزراعية - أصل البناء - 4- متفوّق - طعام الدواب - 5- خصب - أرخبيل بريطاني - 6- عاصمة بوليفيا - مدينة أثرية في مصر - 7- مادة سوداء تُطلى بها السفن - صوت الطفل إذا بكى - 8- نسامح - طرّب صوته - 9- مدينة فرنسية - حصة في شركة - 10- ذكر الله - مدينة في الفجيرة - سقي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الفابسبوك - 2- سان خوان - وج - 3- كراتشي - سبب - 4- نون - يغادر - 5- دس - ماو - باب - 6- شا - نمس - 7- وزر - براغ - 8- نب - كرنتينا - 9- أنف - دو - جزّ - 10- إلفيس برسلي

عمودياً

1- اسكندرون - 2- لاروس - زبّال - 3- فنان - شر - نف - 4- أخت - ما - كفي - 5- يوشيا - مر - 6- سايغون - ندب - 7- بن - مبتور - 8- سد بسري - 9- كوبرا - انجل - 10- جب - بنغازي

sudoku 3972

7			8		1			4
4		8		6		5		9
	1			3				
				5		1		7
	9	4				6	3	
5	8		6					
		6		4			5	8
8					2			1
2	4		5			7		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3971

6	1	8	2	3	4	7	5	9
9	3	5	7	6	8	2	4	1
2	7	4	1	9	5	6	8	3
4	6	3	9	1	7	5	2	8
5	2	9	6	8	3	1	7	4
1	8	7	4	5	2	9	3	6
8	9	2	3	7	1	4	6	5
3	4	1	5	2	6	8	9	7
7	5	6	8	4	9	3	1	2

مشاهير 3972

من روّاد الموسيقى العربية (1924-2005). أحد المبدعين اللبنانيين الذين تركوا إرثاً غنياً في الموسيقى والفن والإنتاج الإذاعي

7+2+5+8+7+6 = الحبوب الجافة ■ 4+9+10 = مشروب ساخن ■ 1+3+11 = أكسر الخبز

حل الشبكة الماضية: **سيزار بورجيا**

إعداد
نعوم مسعود

معرض

«حياد» أوكراني وهواجس مدولرة وانسحاب اتحاد الناشرين

أما زال للكتاب مرقدٌ في بيروت؟

فاتن حمود

العاصمة التي كانت مطبعة العرب، ومنارة فكرية وثقافية وملتقى للكتّاب والمفكرين والمثقفين تشظّت عمودياً وأفقياً. وبدل أن يجتمع أهل الكتاب من قرّائه وصنّاعه، تفرّقوا. هل السياسة هي مَن دقّ إسفين التفرقة أم أنّه معيار الربح والخسارة؟ هل يتحمّل لبنان تشظياً جديداً في جسده الثقافي؟ هل فعلاً نحن أمام علاقة سوية بين القارئ وبائع الكتاب؟ هل لحظت دور النشر المشاركة في «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب» عمق الأزمة الاقتصادية في تسعير إصداراتها؟ الأزمة تخنق الجميع بحبل واحد هو التخبّط في التسعير، ما أدّى إلى اعتماد كلّ دار نشر سعراً مختلفاً لصرف الدولار. صار لدينا «سعر معرَضي» وهو متحرّك على سلّم أولويات كلّ دار تبعاً لسياستها المالية.

في كل الأحوال، بعد انقطاع قسري دام ثلاث سنوات متتالية نتيجة الوباء والأزمة الاقتصادية، ينطلق اليوم «معرض بيروت للكتاب» في دورته الثالثة والستين، لغاية 13 آذار في قاعة «سي سايد» للمعارض في ظلّ إعلان نقابة اتحاد الناشرين اللبنانيين عن امتناعها عن المشاركة وترك الخيار لدور النشر بالمشاركة أو عدمها. بالتالي، يفتقر المعرض اليوم إلى مشاركة كبريات الدور كـ «الآداب»، و«هاشيت أنطوان»، و«التنوير»، و«الساقي»... بات «النادي الثقافي العربي» هو المسؤول منفرداً عن تفاصيل المعرض، بعدما كان يتشارك التنظيم مع «نقابة اتحاد الناشرين في لبنان» (الأخبار 2022/1/27).

«دار نينوى» عالقة على المصنع!

ماذا حصل مع «دار نينوى» على الحدود اللبنانية- السورية؟ تواصلنا مع «دار نينوى» للوقوف على آخر إصداراتها، وإذ بالقائمين عليها يعلموننا أنّهم ألغوا مشاركتهم في المعرض. أمّا السبب، فهو عدم السماح لمدير الدار هيثم غزالي وفريقه بالدخول إلى لبنان عبر الحدود البرية. بكلّ لطف، يقول غزالي لنا إنّه عند الإعلان عن إقامة المعرض، سارعت الدار للتواصل مع «النادي الثقافي العربي». ويضيف: «سعر المتر يراوح بين 10 و15 دولاراً وقمنا بحجز عشرين متراً للمشاركة في هذا العرس الثقافي، لأنّ السعر مخفّض هذا العام ويراعي الأزمة الاقتصادية، ونحن نشارك في فعاليات المعرض منذ 15 سنة، ويعزّ علينا عدم السماح لنا بالدخول مع احترامنا للقوانين. نعلم جيداً أنّ القوانين هي التي حالت دون دخولنا، فطبيعة الدخول إلى لبنان تكون لسببين، إما مراجعة طبية مدّة 24 ساعة أو عبر حجز فندقي لمدة 24 أو 72 ساعة. تواصلنا مع مدير المعرض على الحدود، لكنه قال إنّه لا يستطيع التواصل مع وزارة الداخلية حول موضوع دخولنا، وقدّمنا للضابط المسؤول عن الحدود كتاباً موقّعاً من جانب «النادي الثقافي العربي» يؤكّد مشاركتنا في المعرض، وأبرزت له بطاقتي الصحافية وسبب دخولنا إلى لبنان، ولكن من دون جدوى». ويضيف غزالي: «هناك دور نشر استطاعت الدخول جواً إلى لبنان، و«دار نينوى» كانت كبش الفداء لأنّنا اخترنا العبور براً».

وعن إصدارات الدار التي كانت لتكون في متناول القارئ، يقول غزالي: «أكاد أجزم أنّ ديوان «المعارف الإلهية» للشيخ محيي الدين ابن عربي هو من أهم الإصدارات في الوطن العربي كونه يصدر للمرة الأولى، ولدينا كتب عدّة في مجال النقد الأدبي والرواية المترجمة والنقد والفكر وغيرها... في انتظار لقاء قريب».

(سيردار - تركيا)

وكان النادي قد قال لنا على لسان رئيسته سلوى السنيورة بعاصيري بأنّه سيقلّص أيام المعرض إلى خمسة، لكننا بتنا اليوم أمام عشرة أيام. وبينما كان يفترض بالمعرض أن يقتصر على عرض الكتب فقط، صرنا أمام حفلات توقيع، ما سبّب إرباكاً لدى الدور المشاركة لغاية كتابة هذه الأسطر، ولم تتضح صورة التواقيع لديها. كلّما تواصلنا مع دار، نلمس الارتباك الحاصل. رغم هذا التشرذم والضياع والارتباك، هناك حيوية وحماسة للمشاركة، بل اتسعت دائرة فعاليات البرنامج الموازي من ندوات ونقاشات وتواقيع وغيرها. حتى وصل الأمر بالمنظمين إلى إقامة «اليوم الثقافي الأوكراني» في موقف تضامني واضح مع أوكرانيا!

عن هذا الشتّت الحاصل، يقول ناشر «دار نلسن» الكاتب اللبناني سليمان بختي: «هناك ثقافة تعطيل وشرذمة في البلد، وعلينا أن نحاول التوحّد بشتى الطرق، وساشارك في كلّ المعارض حتى في المعرض الذي ستقيمه النقابة» في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. يتضمّن جناح «دار نلسن» مجموعة إصدارات جديدة أبرزها «بيروت طيف جنائزي» للمعمار اللبناني رهيف فياض حول بيروت من الإعمار إلى الانفجار، و«عندنا الآهة والأغنية وجارنا المطرب الصدى» للشاعر شوقي أبي شقرا، إلى جانب رواية «الحب في بيروت Online Offline» لعطا الله السليم. نسأل بختي عن كيفية تسعير الكتب، فيجيب بأنّ «الدار تحسب الدولار بـ 17 ألف ليرة، فضلاً عن حسومات بقيمة 40 في المئة. نحاول جهدنا تشجيع الناس، خصوصاً أنهم

> مشاركة 78 دار نشر وحسومات على الكتب تصل إلى ثمانين في المئة

أمام خيارات قاتلة في لبنان، إمّا أن يحصلوا على كيلو من اللحم أو أن يشتروا كتاباً». ويضيف أنّ مشاركة الدار في المعرض هي «موقف ولا تحسب في ميزان الربح والخسارة. نريد أن يبتعد الناس عن الطوائف والمذاهب ولو لفترة، وأن يجتمعوا حول الكتاب». الحسومات على بعض الكتب ستجريها أيضاً «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» التي تشير إلى أنّ الدولار المعرضي سيكون 12000 أو أقلّ، معدّدة إصداراتها الحديثة المشاركة في المعرض مثل «المشروع الوطني الفلسطيني» لماهر الشريف، و«المياه الفلسطينية» لعبد الرحمن التميمي وغيرهما. من جهته، يشارك «مركز دراسات الوحدة العربية» بجميع إصداراته القديمة والحديثة، و«مراعاةً للأوضاع التي يمر بها لبنان، والدول العربية عموماً، سنجري خصومات تراوح من 60 إلى 80 في المئة» وفق ما تقول لنا مديرة التسويق أمينة مغربي. ومن بين احتفالات التوقيع عند الدار، نذكر «من جمر إلى جمر: صفحات من ذكريات منير شفيق» (س:17:00 ـ 10 آذار).

الحديث عن مراعاة قدرة المواطن الشرائية يتكرّر على ألسنة الناشرين، فـ «الغاية الأساسية أن تكون الكتب في متناول الجميع وأن ينتشر الكتاب والمعرفة، ومراعاة الظروف الاقتصادية الحالية للقارئ». تقول لنا مديرة الدار فاطمة الريّس، مضيفة أنّ تسعيرة الدولار ستكون مقابل عشرة آلاف ليرة لبنانية على الكتب الجديدة، إضافة إلى وجود حسومات في المعرض. من جهته، يقدّم صاحب «دار الفرات للنشر والتوزيع» عبودي أبو جودة اعتذاراً من كلّ الكتّاب لعدم إقامة حفلات تواقيع، معلناً عن عرض الدار 10000 كتاب في المعرض من بينها كتب جديدة محدّداً «سعرين لا ثالث لهما هما: 25000 و 50000 بسبب الأزمة الحالية التي ترخي بظلالها على لبنان وسوق الكتب». إلى جانب هذه الدور، يشارك حوالي 78 داراً في المعرض (كانت المشاركة تصل إلى 170 داراً في الدورات السابقة) من بينها La Phénicie التي تعنى بكتب الأطفال والناشئة، و«دار سائر المشرق» و«منتدى المعارف» الذي يقيم المنتدى ندوة مناقشة كتاب نديم منصوري «العصبية في المجتمع الرقمي» (10 آذار ـ س:17:00)، ومكتبة «بيسان» التي تطرح إصداراتها الجديدة من بينها «مذكرات أنيس النقاش»، و«الإفلات من العقاب ـ المحكمة الخاصة» للزميل عمر نشابة.

صحيح أنّ «معرض بيروت» ما عاد «دولياً» منذ سنوات، بعدما بات عاجزاً عن المنافسة أمام المعارض الخليجية الضخمة والبرّاقة التي استقطبت دور النشر إليها، وبيروت، للأسف، ما عادت عاصمة للكتاب. مع ذلك، ظلّ المعرض يحتفظ بمكانة رمزية محلياً وعربياً، نظراً إلى الشرعية الثقافية والفكرية التي كرّستها بيروت لنفسها عبر التاريخ. لكن اليوم، تأتي الدورة الثالثة والستّون لتطرح علامات استفهام وتساؤلات عن مستقبل المعرض الذي تشظّى كما حال المدينة المتعبة والمنهكة من الأزمات المتلاحقة.

* «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»: من 10 صباحاً لغاية 8 مساءً ـ بدءاً من اليوم لغاية 13 مارس ـ Seaside Arena (بيروت)

الانحدار الفرنسي

يوقّع الصحافي الفرنسي كريستيان شينو كتابه المشترك مع جورج مالبرونو «الانحدار الفرنسي» (5 آذار ـ س:17:00) في جناح «دار زمكان» ضمن المعرض. علماً أنّ الكتاب عبارة عن تحقيق معمّق يغوص في كواليس السياسة اللبنانية والعربية، بالإضافة إلى إيران وتركيا وإسرائيل.

وقفة

بين أسى دمشقيّ... وانبعاث بغداديّ

أنس الأسعد

تُطبق الأزمات الاقتصادية على متنفّسات الثقافة وصنّاعتها في سوريا والعراق ولبنان. الدول الثلاث التي كانت عواصم مركزيّة لدُور النشر والمعارض، باتت تُكافح للحفاظ على ما تبقّى لها من رَمق ثقافي في ظلّ تفشّي الأوبئة وهجرة الطبقة المُتعلّمة، وتهديد الغلاء الفاحش لشرائح واسعة من المجتمع. رغم ما تعيشُه كلّ مدينة على حدة من حصارات معيشية وسياسية خانقة، تبقى هناك محاولات حثيثة لترميم واقع سوق الكتاب وإنتاجه، لذا يصبح الحديث عنها من باب الواجب للتذكير أنّ دَعاوى «موت الثقافة» والتّباكي على الأطلال، لا تُجدي نفعاً بقدر ما تُخلي السّاحة لسيادة اليأس والابتذال.

البداية مع بغداد، إذ برز ترميم شارع المُتنبّي بوصفه إشعاراً لانطلاقة ثقافية جديدة مع بداية 2022، ويندرج الترميم ضمن مشروع «نهضة بغداد». الشارع يُعدّ مصنعَ الثقافة العراقية الحديثة منذ تأسيسه عام 1932، حيثُ تتحوّل المكتبات على جوانبه والأرصفة المُفترشة بشتّى أصناف الكتُب إلى مقام رفيع ومنابر لنشر الفكر والاختلاف. فظاهرة افتراش الكتب تبقى التعبير الأقرب لتمازُج الثقافة وقربها من النّاس لا تعاليها عليهم. كما عاد أشهر مقاهي المتنبي («الشهبندر» و«ملتقى الأسطورة») بالإضافة إلى المركز الثقافي البغدادي، وهو أحد المعالم التي استهدفها الترميم، لتشهد إقبالَ قُرّاء وزوّار من مناطق شتّى، في حين ينتصبُ تمثال شاعر العربية أبي الطّيب المتنبي، كأنّه شاهد على كلّ العصور المتناقضة التي مرّت وتداولت على البلد وأهلها: الأفول مقابل النّهضة، موت الثقافة مقابل القيامة، التفجيرات كما حدث عام 2007 مع استهداف الشارع بسيّارة مفخّخة خلّفت أكثر من 30 قتيلاً، مقابل الترميم والانبعاث من جديد مع بدايات 2022. أمّا واقع الحال الثقافي في دمشق، فيستمر بالتأثُّر بما تشهدُه البلاد من غلاء فاحش. تتصدّر أخبار إغلاق بعض المكتبات في دمشق «تريندات» وسائل التواصل، كان آخر فصولها إغلاق «مكتبة نوبل» أبوابها خريف العام المنصرم. وقد سبقتها إلى ذلك مكتبات أُخرى منها «اليقظة العربية» (تأسّست عام 1939)، ومكتبة «ميسلون»، ومكتبة «عالم المعرفة» التي أسّستها عائلة النّوري عام 2000. أمّا معرض الكتاب السّوري، فقد توقّف مع الجائحة لعامين على التوالي، وهو معرض مختلف عن المعرض الذي تُقيمه «دار الأسد» بشكل سنوي أيضاً، قبل أن يعودَ أخيراً بدورة جديدة بدعم من وزارة الثقافة، إلى جانب معارض محلّية بعيدة عن مركز العاصمة تُقام في المدن السورية الأخرى.

بالوصول إلى بيروت، فالحديث الذي يطغى على المشهد، مزيجٌ من أسى دمشقي وترميم بغدادي، حيثُ تُعاني السّاحة الثقافيّة من تَبِعات مُركّبة ومتداخلة بين أزمة اقتصادية وكارثة انفجار المرفأ والجائحة الصحيّة. في هذا السياق، يأتي خبر إغلاق مكتبة «واي إن» في شارع الحمرا، أبوابَها آخر هذا الشّهر بعد نصف قرن على التأسيس، كأنّه خبر يؤكّد حالة الاستثناء التي تمتدّ إلى أجلٍ غير واضح. وقبلها أُغلقت مكتبتا «البرج»، و«النجمة» في شارع المقدسي، ومكتبات أخرى اضطرّت لمُداراة الإغلاق إمّا بالتحوّل إلى بيع القرطاسية التي تؤمّن مصاريف الإيجارات الباهظة، وإما بالانتقال من مقرّاتها المعروفة إلى أخرى أقل كلفة.

لكن في مقابل موجة الإغلاقات، يأتي «معرض بيروت للكتاب» ليرمِّمَ صورة المدينة المتأذّية ولمّ شمل الناشرين في قاعة «سي سايد» ولهذا رمزيّته أيضاً، كون القاعة قد تعرّضت لضرر كبير جرّاء انفجار المرفأ. ورغمَ ما يتخلّل هذا المعرض من إشكاليات تنظيمية، إلّا أنّه يبقى بارقة أمل، تُعيد أوكسيجين الثقافة إلى رئة المدينة، وإثبات قدرة بيروت على المنافسة بمعرضها العريق، مقابل معارض إقليمية ناشئة في مدن الموضة و«الترفيه» التي هي أبعد ما تكون عن الثقافة الحقّة.

من البرنامج

الجمعة 4 آذار (مارس)

- س:16:00: «عرفت بيروت» في حوار الموسيقى والشعر: مغنية الأوبرا هبة القواس والشاعر زاهي وهبي
- س 18:30: ملتقى الأدب الوجيز: تمارا الذيب، درية فرحات، باسل الزين، كامل صالح، وجيه فانوس، الياس زغيب، هناء الحاج وسليمان بختي

◆◆◆◆

السبت 5 آذار

- س:17:00: أمسية شعرية: على درب الشعر من طرابلس إلى بيروت: وداد الأيوبي، زين الدين ديب، رياض عبيد، سعد الدين شلق، يسري البيطار، (تقديم ميراي شحادة).

س: 18:30: «جذور» أمسية طربية تراثية: فرقة «بيكار بيروت»، (تقديم مريم مجدولين اللحام).

◆◆◆◆

الأحد 6 آذار

- س: 15:00: اليوم الثقافي الأوكراني: كلمة السفير الأوكراني في لبنان ايهور أوستاش، عرض كتاب «فاسيل ستوس ـ شعر» (ترجمة عماد الدين رائف)، لوحات راقصة وغناء فولكلوري.

س: 17:00: توقيع كتاب «سين جيم الكتابة»: زينب صالح وأمين الساحلي.

س:18:30: أمسية شعرية: حنان فرفور ومحمد العثمان.

◆◆◆◆

الإثنين 7 آذار

-س: 17:00: اللغة الأمّ: البوح: إيلي يزبك، وجيه فانوس، ميشال معيكي، (إدارة الجلسة هنري عويس).

س:18:30: أمسية شعرية: عصمة حسان، مردوك الشامي، اسيل سقلاوي، رولا ماجد، (تقديم هيام التوم).

س: 18:30: أمكنة الرواية والارتحال نحوها: الروائي الجزائري واسيني الاعرج، ناريمان علوش، منى مشون، (إدارة كلود صوما).

◆◆◆◆

الثلاثاء 8 آذار

س:17:00: بيروت والاستشراق: نادر سراج، عماد الدين رائف، (إدارة طارق متري).

س: 17:00: كتاب «الوثائق الحقيقية لسلطان باشا الأطرش»: حسن حمادة، مسعود ضاهر، هاني سليمان، (تقديم رنا أبي جمعة).

س: 18:30: الاقتصاد المقاوم: عبد الحليم فضل الله، زياد ناصر الدين، المستشار الثقافي الإيراني في لبنان عباس خامة يار.

س: 18:30 استراتيجيات ونظرية المؤامرة: علي حمية، محمد البندر، العميد حسن بشروس، (إدارة داليا مزهر).

◆◆◆◆

الأربعاء 9 آذار

- س: 17:00: بيروت العلم والإعلام: محمد أمين فرشوخ، زياد دندن، (إدارة حسن منيمنة).

- س: 17:00: مذكّرات كتاب انتصار الوزير «رفقة العمر»: انتصار الوزير، صقر أبو فخر.

س: 18:30: كتاب «احكي يا شهرزاد» (مجموعة قصصية)، درية فرحات، هالة أبو حمدان، لطيفة الحاج قديح، محمد إقبال حرب بالمشاركة مع جمعية «تقدّم المرأة» (النبطية).

◆◆◆◆

الخميس 10 آذار

- س: 17:00: بيروت والنهضة العربية: أطوان سيف، أنطوان أبو زيد، (إدارة خالد زيادة).

س: 18:30: التبادل بين الأدب العربي والتركي: توران كشكلاجي، علي دهيني، باسلة زعيتر، (إدارة لوركا سبيتي).

س:18:30: مئوية فرح أنطون: كريم الحلو، علي حمية، محمود شريح، صقير أبو فخر، سليمان بختي، (تقديم ميشلين مبارك).

◆◆◆◆

الجمعة 11 آذار

- س: 17:00: تحية إلى رياض نجيب الريس: فواز طرابلسي، يحيى جابر، يوسف بزي، خولة مطر.

س:17:00: أمسية شعرية: شاعر الكورة الخضراء: شربل زغيب، منى مشون، علي أبي رعد، علي الحسيني ومشاركة هناء شرانق على العود، (تقديم ليلى الداهوك).

س: 18:30: طاولة حوار: رؤية ثقافية للبنان الغد: عبدالله رزق، زياد صايغ، محمد علي مقلد، نايلة أبي نادر، فارس اشتي، (إدارة سلوى السنيورة بعاصيري).

◆◆◆◆

السبت 12 آذار

- س: 18:30: أمسية فنية: «كورال كلية خالد بن الوليد ـ المقاصد» بقيادة طارق قاطرجي.

◆◆◆◆

الأحد 13 آذار

س:18:30: أمسية فنية مع آلة الغيتار: فادي سليم رشيد، (تقديم نبيل جعفر).

الأخبار
al-akhbar
الخميس 3 آذار 2022 العدد 4575

حريات

دعوى قضائيّة ضد «دويتشه فيله»
باسل العريضي وداود إبراهيم وحيديْن في المعركة

زكية الديراني

أشخاص ربّما لا يتعدّى عددهم أصابع اليدين، من مصوّرين وإعلاميين وبعض الجهات الرسمية، حضروا أمس الأربعاء المؤتمر الصحافي الذي عقده باسل العريضي وداود إبراهيم في مقرّ «نقابة المحررين» في الحازمية، للحديث عن صرفهما تعسّفاً من قناة «دويتشه فيله» (DW) الألمانية الناطقة بالعربية. كان من المتوقّع أن يكون الحضور حاشداً أشبه بعملية تضامن واسعة مع الإعلاميَّيْن اللبنانيَّيْن اللذين خسرا عملهما بذريعة «معاداة السامية». فالمسألة لا تنحصر بالثنائي، بل هي قضية حريّة تعبير بالدرجة الأولى. على الرغم من ذلك، خُذل العريضي وإبراهيم، لدرجة أنّ أحد الحاضرين همس بأنّ «موضوع الحريات بات مدعاة للخوف لدى الإعلاميين الذين يفضّلون الصمت على رفع الصوت، تحسّباً من محاسبتهم لاحقاً»!.

قبل شهر تقريباً، وصلت رحلة العريضي كمدير لمكتب «دويتشه فيله» (DW) في بيروت إلى نهاياتها. خطوة لم تتم في ظروف طبيعية، بل كانت نتيجة اتهامه بـ«معاداة السامية» من قبل الشبكة الألمانية، بعدما شنّت الصحافة الألمانية ما يشبه عملية تجسّس على مجموعة من الموظفين والمتعاقدين مع المحطة. هكذا، بين ليلة وضحاها، خسر العريضي وخمسة موظفين آخرين (ولاحقاً توسّع عدد المصروفين) عملهم، فيما لا تزال المفاجآت تتوالى في هذا الملف.

(مروان بو حيدر)

في المؤتمر الصحافي، كانت لافتةً حملة التضامن مع الزميلين من قبل نقابتَي «المحرّرين» و«المحامين» و«وزارة العمل» التي أعلنت جهوزيتها للدفاع عن قضية المصروفين. في كلمة مختصرة، استطاع نقيب المحررين جوزيف القصيفي وصف ما قامت به المحطة بشكل مفصّل، قائلاً: «من العار أن تُنحر الحرية والديمقراطية على يد مؤسسة لطالما رفعت رايتها وسعت إلى الترويج لها، دفاعاً عن غاصب ومحتل لا يعبأ بعهد أممي وشرعة أخلاقية. نطالب القناة بالعودة عن قرارها الجائر وغير المنصف الذي اتخذته بفعل فوبيا معاداة السامية المتمكّنة منها ومن اللجنة التي أوكلت إليها التحقيق، رئيساً وأعضاءً»، في إشارة إلى علامات الاستفهام التي تحيط بعمل اللجنة التي حقّقت مع الصحافيين وتألّفت من وزيرة العدل الألمانية السابقة زابينه لويتهويزر شنارنبرغر والفلسطيني الصهيوني الهوى أحمد منصور.

لم يكن المؤتمر محطة لتسجيل مواقف فحسب، بل كشف بعض كواليس ما جرى. في كلمة مقتضبة، لفت داود إبراهيم إلى أنّ قضيتهما لها أبعاد مختلفة تتعلّق بحرية الرأي. وكشف أنّ أمر وطريقة صرفه مع العريضي، سبّبا لهما صدمة لناحية ازدواجية في التعامل مع القضية الفلسطينية. وأكّد ابراهيم أنّ عملهما مع الشبكة الألمانية كان وفقاً للقوانين اللبنانية التي تعتبر إسرائيل عدوّاً. وفي نهاية كلمته، لم يخفِ إبراهيم عتبه على زملائه الذين لم يساندوه في هذه القضية التي تلمس كل صحافي حرّ، بحسب تعبيره.

من جانبه، أكمل باسل العريضي ما بدأه زميله، موضحاً أنّهما لم يتلقّيا حتى الساعة ورقة رسمية من إدارة القناة حول أسباب فصلهما. وكشف العريضي أنّه تقدّم وزميله صباح أمس بدعوى أمام القضاء اللبناني ضد القناة بتهمة «الصرف التعسّفي من العمل، مطالبين بالعطل والضرر». ولفت في الوقت نفسه إلى أنّه تبلّغ صرفه من عمله كمدير لمكتب بيروت، قبل ربع ساعة من انعقاد المؤتمر الصحافي لمدير عام DW، بيتر ليمبورغ، في شباط (فبراير) الماضي، حيث أعلن صرف خمسة موظفين. وكشف العريضي أنّه لم يتسلّم بعد أيّ رسالة واضحة بحصوله على حقوقه المالية من المحطة، متحدّثاً عن غضّها الطرف عن التعاون معه وزميله وتحقيق مطالبهما المشروعة والقانونية.

على بالي

أسعد أبو خليل

هذا الخبر لم يحظَ بتغطية، لا في الإعلام العربي أو العالمي. العراق (الدولة والمجتمع) يخرج من تحت وطأة البند السابع (فؤاد مخزومي يسمّيه الفصل السادس لعلّه يخلط بينه وبين الأسطول السادس) رسميّاً. خرجَ قبل أيّام فقط. أي أنّ العراق كان منذ عام 1990 موضوعاً تحت وطأة الفصل السابع، ما يجيز استعمال القوّة المسلّحة ضدّه من قبل أميركا ومَنْ تنتقيه حليفاً لها. الحرب ضد العراق التي بدأت ولم تتوقّف منذ عام 1990، لم تكن تتعلّق بالكويت ولا بأسلحة الدمار الشامل، بل بتدمير المجتمع والدولة والهُويّة لبلد أزعج إسرائيل وأميركا. أميركا أرادت أن تتعامل مع العراق كما تعاملَ المنتصرون مع ألمانيا في فرساي. الغرض كان إذلال العراق وتطويع شعبه. لم يعد العراقُ عراقاً. العراق كان أكثرَ بلد عربي راسخ في الهُويّة العربيّة. كان مصدرَ الهويّة العربيّة في المنطقة. العراق اليوم يمثّل التشرذم والطائفيّة والمذهبيّة، كما هندسته أميركا بالتمام. أجبرت أميركا العراق على دفع أكثر من 52 مليار دولار للكويت. أصرّت على أن يعوِّض العراق كل خسائر الكويت، حتى الدمار التي تسبّبت به أميركا نفسها. الهدف لم يكن خدمة للكويت قط (والمبلغ طبعاً هو أضعاف أضعاف خسائر الغزو لو تحسبه بقيمة الدولار في حينه)، ولكن تلقين العراق وأيّ دولة عربيّة درساً بأنّ أيّ مُخالف للمشيئة الأميركيّة سيدفع ثمناً باهظاً. وحرصت أميركا على مدى عقود على تدفيع العراق ثمناً باهظاً بالفعل. الشعب العراقي أُجبرَ على الاستمرار في دفع تعويضات للكويت على غزو الأشهر المعدودة (من دون التخفيف من المعاناة) حتى بعد سقوط نظام صدّام. أي أنّ أميركا قرّرت أنّ التعويضات تستمر ولو سقطَ النظام المسؤول. لو قسنا معيار أميركا في تعويضات الكويت، فكم يبلغ حجم التعويضات التي يتوجّب على أميركا دفعها للعراق على جرائمها وتدميرها وغزوها واحتلالها؟ لا تقلّ عن تريليونات من الدولارات. لكن من يُجبر أميركا على دفع ما يترتّب عليها من تعويضات؟

المفكرة

تحية إلى «فنان الشعب»

■ في الذكرى الـ 130 لولادة سيّد درويش (1892 ـ 1923/ الصورة)، يوجّه «مترو المدينة» تحيّة إلى «فنّان الشعب»، من خلال حفلة في 17 آذار (مارس) الحالي. تحيي السهرة المرتقبة مجموعة من الفنانين اللبنانيين الذين سيحتفون بالفنان الإسكندراني عبر مختارات من أشهر أعماله، وهم: ساندي شمعون (غناء)، ياسمينا فايد (غناء)، زياد الأحمدية (غناء وعود)، فراس عنداري (غناء وعود)، فرح قدّور (بزق)، نور حمزة (أكورديون وبيانو)، مازن ملاعب (إيقاع) وأحمد الخطيب (إيقاع).

«130 سنة سيّد درويش»: الخميس 17 آذار ـ س: 21:00 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

لبنان حضناً للفرنكوفونية

■ يعقد وزير الثقافة محمد وسام المرتضى، اليوم الخميس، مؤتمراً صحافياً عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، في مقرّ المكتبة الوطنية (الصنائع ـ بيروت)، لإطلاق أنشطة الشهر الفرنكوفوني في لبنان بالتعاون بين وزارة الثقافة والسفارات المعنيّة وجمعيات فرنكوفونية. يجري المؤتمر بحضور سفيرة فرنسا وسفراء دول أعضاء في المنظمة الفرنكوفونية.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
/AlakhbarNews
/alakhbarnewspaper

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
03 / 828381 ـ 01 /666314 ـ 15
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com